

حواشي ابن بري وابن خفَر

على
درة الغواص في أوهام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

دكتور محمد حسنين سلطان

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة الأولى	٥١٤١١ -
الهيئة العامة لكتابنا الأسكندرية	
رقم التصنيف	٤٩٢٠٧٨٣
رقم التسجيل	١٨٦٥٤

مطبعة الأفان
٣ شارع جزيرة بدران شبرا - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسبان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فأعجز كل فصيح وأعيا كل بائع ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذى أقدمه لامكتبة العربية هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » .

ولست بحاجة الى التنويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته فى ميدان العمل العلمى ، فهو يصل المحاضر بالأضى ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد فى ثوبه الملائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاناة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضيفه على النص المحقق من لمسات علمية تضىء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب فى أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذى وضعت الحواشى عليه، ودارت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة، ألفه الحريرى ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والاهام التى شاعت فى بيئة العراق على السنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء، وقد طارت شهرة هذا الكتاب فى الآفاق ، وولع به كل غيور يتمنى للغة العربية

ان تبتنى في جميع العصور والأزمان قوية نقية ، تماما كما كان العرب
المصحاء المخلص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبلادها في
عصرى الجاهلية و صدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يشذ قانون اللغة
العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر
اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها،
ولاتك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان
عليه في الجاهلية و صدر الاسلام من نواح كثيرة ، و طرات عليه نظم
وعادات وتقاليد جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة
العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك، وأن
تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر
حين ينشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها احدى القبائل العربية في
العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر
باسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين المصريين أو الكوفييين ،
بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت
على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصيل الألفاظ
الأعجمية المعربة التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح
ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشيهما على
درة اللغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية
المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطاه الحريرى ، والتمسا لذلك التصويب
وجها مما جاء في القرآن الكريم ، أو وردت به القراءة المقرآنية ،
أو نطقت به الأحاديث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء
العربية، أو من استعمال الغلماء الموثوق في روايتهم ، أو من وروده في
بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من
موافقته لسماع أو قياس .

اذن لا نخطيء القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء والمشتغلين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة شواهدده ، وفى تصويباته لما خلط فيه تحريرى من الاستتقاق ، أو من الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ، أو الاستدراك على التحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال •

بقى شىء آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها، وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح درة الغواص فى أوهام الخواص » وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام التحريرى فى الدرّة افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح الخفاجى على الدرّة مستمدة من قيمة الحواشى •

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبدأ بتقسّم الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن اسمهما ، وهوايتهما ، ونشأتهم ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ، وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفاتهما •

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى وابن ظفر ، وقدمت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة انتساب الحواشى إليهما ، وعقبت ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبينت مقياس المصواب اللغوي عند الحريري في درته-
وعند صاحبيه في الحواشي ، ثم ألفت نظر القارئ الى قيمة الحواشي،
والى المآخذ التي يمكن أن تؤخذ عليها .

وانشئت بعد ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذي سرت عليه ،
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ،
والى تخريج المشواهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال،والى تحقيق أقوال العلماء وتخريجها
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة في الحواشي .
وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق وصفا
دقيقا ، وأثبتت نماذج منهما في صدر التحقيق .

ثم يأتي بعد ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريري.
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريري في سطر مستقل،
وكملت بالمهامش في أحيان كثيرة كلام الحريري من الدرّة ليكون
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبتت على جانب
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس
المختلفة ، وختمت باثبات قائمة المصادر والمراجع .

هذا ولم يكن العمل في تحقيق هذا الكتاب واخراجه عملا هينا
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة
والنحو ، ومن المشواهد القرآنية والشعرية ، وقد كلفنا ذاك جهدا
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب .

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشي
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص » واضحة

٧

مفيدة ، لنهىء لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آملين أن يحظى عملنا
هذا بالقبول والمرضا •

والله نسال أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب •

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان
جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية
بالقاهرة

التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى .

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) .

ويقال له المقدسى ، لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهى الذى كان عمله عليه .

مولده ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد فى الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد .

وقد تربى ابن برى فى حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القطان وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين .
ومنهم على بن برى التازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس مادة (ب ر ر) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسى تأليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصطفى درويش .

المكتب ويحب مجالسة العلماء ويطمع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلمه
 يتعلمه .

يقول ابن بري « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان
 (والدي) - وكان كتبيا - ظافر الحداد ، وابن أبي حصينة ،
 وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبي هذا البيت :

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتتبت في أطرافها الورق الخضر
 وقال : الورق الخضر بكسر الراء فضحكا منه للحنه ، فقال
 يا بني : أنا منتظر تفسير منامي (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت
 له : أي المعلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لي : اقرأ النحو حتى تعلمني ،
 فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه
 الله تعالى ثم أجيء فأعلمه « (٣) .

ولاربيب في أن ابن بري قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن
 الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقه
 وغيرها مما جعله متهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن
 ابن بري في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروي الصحاح ويملى كتبه ،
 ولكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤ هـ (وقيل
 سنة ٥١٥) وابن بري في يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره « (٤) .

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في
 يده رمحا طويلا في رأسه فنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر
 له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده .

(٣) تنظر مادة (رم ث) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في
 كلام ابن بري هو أستاذه أبو بكر النحوي محمد بن عبد الملك الشنتريني
 وهو غير أبي بكر ابن السراج صاحب الأصول المتوفى ٢١٦ هـ .
 (٤) انظر ص ٤١ من مقبلة تحقيق التنبيه والايضاح عما وقع
 في لاصحاح .

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلا لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة الأستاذ أبي عبد الله النحوي « محمد بن بركات بن هلال السعيدى ت ٥٢٠هـ ولأستاذ أستاذه أبي الحسن النحوي : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ » .

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصلح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في الهجاء ، وقد استفاد ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماما في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استفاد من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذى كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تنفرا لوظيفته ودروسه ، هذا فضلا عما عانده عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقبلون عليه ، فتعد «صاحبه خلق كثير ، اشتغلوا عليه وانتفعوا به» .

أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ - على بن جعفر بن على السعدى - أبو القاسم - المعروف بابن المقطاع ، المولود سنة ٤٣٣هـ والمتوفى سنة ٥١٥هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، انتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولاد الأفضل الجمالى ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأفعال، وكتاب

أبنيّة الأسماء ، والدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة .
« أي صتاية » ، والشافي في التقواني ، وفرائد الشذور ، وقلائد
النحور « في الأدب » ، وغيرها (٥) .

ولايشك في أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه
ابن القطاع « كبير نصاب صقلية ولغويها » (٧) وخير دليل على ذلك
أن ابن برى قلّد شيخه في عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه في
تلك الحواشي (٨) ، وفي حواشيه (٩) على الدرة أيضا .

٢ — محمّد بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوي الأندلسي .
المشنتريني ، من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس ، ومن أهل
شنترين في غربي قرطبة ، سكن اشبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور
بمكة مدة ، وتوفي ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الألباب
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلظه » وغيرها (١٠) .
وقد كان المشنتريني من أهم أساتذة ابن برى في دراسة النحوي

-
- (٥) مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، انباء الرواة ٢٣٦/٢ ، لسان الميزان
٢٠٩/٤ ، الأعلام ٢٦٩/٤ .
(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزنة
الأدب ٧٦/٦ .
(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .
(٨) ينظر ١٤/١ (خراً) ، ٢٣٦/١ (ربح) من التنبيه والايضاح .
عما وقع في الصحاح .
(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتي في صلب الحواشي .
(١٠) ينظر معجم الأدباء ٥٧/١٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٨/١٠ .
الأعلام ٢٤٩/٦ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب
لسيبويه (١١) *

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى
« أبو عبد الله » المولود ٤٢٠ هـ والمتوفى ٥٢٠ هـ شيخ مصر فى عصره ،
عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الأيجاز فى الناسخ والمنسوخ »
و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) *

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه « تعليق الغرفة »
وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) *

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي
« أبو طالب » المتوفى ٥٦٦ هـ ، كان اماما فى اللغة والأدب ، وكتب
بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١ هـ
وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرا عليه (١٤)
وأفاد منه تحقيقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته *

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، وقد انتف
حوله كثيرون منهم :

-
- (١١) المدارس النحوية ٣٣٨
 - (١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الناصب ٦٢/٤ ، كشف الظنون
٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦
 - (١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس
النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣
 - (١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب الجمل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم الثلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « لباب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب الوضاح في شرح أبيات الايضاح لأبي علي الفارسي « و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة ، وهو الذي خلف أستاذه في تصفح الرسائل بديوان الانشاء (١٧) .

٤ - عباد المنعم بن صالح بن محمد التيمي « أبو محمد » القرشي الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب ، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٢/٤٣٦ .

(١٦) بغية الوعاة ١/٥٩٧ ، بروكلمان ٥/٣٠٥ ، الأغلام ٣/١٢٢ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٢/٣٣٦ ، مقدمة التنبيه والايضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النوادر والغرائب »
 و « تحفة المغرب وطرفة المغرب » ، والأخير في النحو ، رتبته على
 أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ، ومثل (١٨) •

مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من
 المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة
 علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتصحيح والتصويب
 لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والايضاح
 والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذي يقرب
 المسائل الى الأفهام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين
 « النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غلبت على
 فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة لدرجة يصح معها أن
 نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل
 ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعي لوظيفته في ديوان الانشاء ،
 ولتصفح كل الرسائل التي تصدر عنه ، ناقدا ما يستحق النقد ،
 وممن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهي
 المسماة « كتاب التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه
 ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،
 وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية
 بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازي ،
 وقام بتحقيق الجزء الثاني الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، ويرجح أن

(١٨) البنية ٢/١١٥ ، بروكلمان ٥/٣٠٨ ، الأعلام ٤/١٦٧ •

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بدليل استمرار
نقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف
العلّة (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب
يحتوى على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح المصدي
وكتاب التكملة « أى تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً ، وقد حقق هذا
الكتاب الدكتور عيّد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة
العربية في سنة ١٩٨٣م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا
الكتاب صنعه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب
أنه في المراد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقا بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

(١٩) انظر ص ١١ من مقدمة التحقيق للجزء الأول من التنبيه
والايضاح .

(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقدمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسي .

على معجم أنجواليفي في الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع في ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على درة الغواص للحريري ، وهي الكتاب الذي تقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم، وسنخصه بمزيد من التحديث فيما يأتي بعد .

٧ - التصيدة الحالية أوردها صاحب لسان العرب في عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعاني المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

صنائه وأخلاقه :

تذكر المصادر التي ترجمت لحياة ابن بري أنه كان يلبس الثياب الفاخرة ، معهما ، ملتحميا ، هيمون الظالمة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتمد في تدبير أمور معيشتة على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن بري منتظماً في الحضور الى حلقات دروسه التي كان يلقيها على طلابه في جامع عمرو بن العاص ، محباً لتلاميذه محبوباً

(٢١) . يراجع في ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة (حول) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفًا بسماحته وبساطته ، لا يجب التكلف في كلامه ، ولا يتقيد بأعراب إذا تكلم إلى الناس ، ويكره انقاصح والصدقة والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه بأعراب إذا تكلم في أمور الدنيا وقد احل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه ، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية الادراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، وناصرة دهره» « كان جنم لغوائد ، كثير الاطلاع ، عالما بكتاب سيويه (أوهلاه) ، وبغيره من الكتب النحوية قيما باللغة وشراهدا . . . وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشاهما أتى بكل فائدة . . . وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه» (٢٣) .

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه إلى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) .

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباه الرواة

١١٠/٢ .

(٢٤) هذا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منها ومراجعته بالهامش .

(- حواشي)

التعريف بابن ظفر (١)

اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، المنعوت بحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر .

ويقال في نسبه : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي ، والحموي ، والمنازي ، والنحوي اللغوي الأديب الناثر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي .

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الموطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى المدار التي أقام فيها واستوطنها أخيرا حتى مات ، ويقال له الماكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

(١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدباء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٣٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مفتاح السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ روضات الجنات ، ١٦٠/٦ - ١٦٣ تاريخ الأدب العربي ، ٢٣٠/٦ الأعلام ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزبدان ، مقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع .

درس فقه الشافعي بعدما نزل بحماة ، وبقية ألفاظ النسبة المذكورة
فتشهد بسعة علمه ، وبالعلوم التي برز فيها *

وشهرته التي غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والفاء ، لأنه المصدر
من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر
بضم المظاء والفاء ، والضبط الأول أشهر *

مواده ونشأته :

ولد محمد بن ظفر في صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد في مكة ونشأ
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته في شهر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد *
ولاربيب في أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين
واللغة والأدب في وقت مبكر من حياته ، حتى ان أحد كتبه وهو
« كتاب أدباء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير الى ذلك في صدر الكتاب المذكور (٤) *

رحلاته وأساتذته :

تذكر لنا المصادر التي عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب
التجوال والترحال في طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشئ من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١٤١/١
الوافي بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين .
٢٣٠/٦ الأعلام *

(٣) انظر : العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، وتاريخ الأدب العربي ١٦٠/٦
(٤) الكتاب المشار اليه مطبوع في مطبعة التقدم بنون تاريخ للطباعة
وهو يقع في مائتي صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ في
دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٣٧ تاريخ) *

الدياسة الدنيا يثنيه عن السعى وراء العام آخذاً ومعطياً؛ متعزماً ومعلماً،
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى
ومريحي بالزهد من كل كلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو
ح يوماً حتى جعلته شغلى

أنت حسبي من كل شر فكن لى
هادياً مرشداً والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر
الطرطوشى (٥) بالاسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ،
وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى
الأندلس ولقى أبا بكر بن العربى (٦) ، وأبا الوليد الدباج (٧) ، وروى.

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى
فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١ هـ وتفقّه
ببلاده ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام
وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفى ٥٢٠ هـ وله مصنفات
منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالي ، ومختصر تفسير الثعلبى ،
وغيرهما . انظر الأعلام ٧/١٣٣ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشبيلى المالكى أبو بكر
ابن العربى ولد فى اشبيلية ٥٦٨ هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم
كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ
وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤٢ هـ . انظر
الوافى بالوفيات ٣/٣٣٠ ، الأعلام ٦/٢٣٠ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسى ، أبو الوليد بن
الدباج ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحدثين والفقهاء
ولد ٤٨١ هـ وتوفى ٥٤٦ هـ انظر الأعلام ٨/٢٣٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد إلى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها إلى حلب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عمرو ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها إلى حماة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلاً : « أحلت علي ديوان حماة برزق ، فسرت إليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها ، وكان حاله في اللغة قريباً ، فاما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « القائل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتفرقتنا « ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلاً عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على الألسنة وحبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكثراً ، ولد ٤٧٨ هـ . رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأمالى كثيرة وبنى له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام إلى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الاعلام ٢١٦/١ .

(٩) انظر بالإشارة إلى مقدمه بغداد صاحب العقد الثمين ٢٤٤/٢ .
تقلاً عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » .
(١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٣٩٥/٤ ومنها
تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن ظفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-
انقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوى
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يفتتات من راتب له هو ادون الكفاف ،
كان يتلقاه من وظيفة له فى ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن
مات ، حتى قيل انه زوج ابنته فى حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة ،
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها فى بعض البلاد ، ومع ذلك فقد
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما ينتقيه اصطباره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا
ورعا زاهدا مشتغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والعلم
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم فى المساجد
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هاك بيتا يغنيك عن كل سجع

وقريرىض كانوا به وعظوك.

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٣ - بغية الوعاة ٣٤٤/٢ العقد الثمين .

لا تشاغل بالناس عن ملك النسا
س فلولا نعماء ما لحظوك (١٣)

مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكننا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التي عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفا نسبتها كتب التراجم اليه ، وهي :

١ - كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع ، وهو في نسخ الملوك ، ويحتوى على فوائد جملة في الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر في سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم على القرشى ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ في دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع في ثلاث ومائة صفحة من القطع المتوسط، وفي أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضا في تونس ١٢٧٩هـ وفي بيروت ١٣٠٠هـ، وترجم الى الانجليزية والتركية، وطبعت الترجمة في استانبول ١٢٨٥هـ (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) (١٥) •

(١٣) ١/١٤١ - ١٤٢ الوافى بالوفيات •

(١٤) النسخة التي اطلعت عليها تحت رقم (أدب ١١٧٥) •

(١٥) ولا يعول على كلام حاجى خليفة فى ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهمل له ، فقال « سلوان المطاع في عدوان الاتباع » لأبى عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن على القرشى المعروف بابن ظفر المكى حجة الدين النحوى، المتوفى ٥٦٨هـ، صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب ما ذكرناه فى الصلب •

٢ - كتاب أذباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون البلوغ، وهو فى سيرة بعض مشاهير صاحبة وأبنائهم، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القبانى الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكنبى ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٢٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية (١٩٣٧ تاريخ) وتتم فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط . (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) .

٣ - كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والتى ظهرت فى أقوال أحبار اليهود ، وعلى السنة كهان العرب والجن . وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية (المراجع السابقة وابن خلكان والزرکلى) .

٤ - كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويقع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧) ، قال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) (المراجع السابقة وهدية العارفين وكشف الظنون) .

(١٦) البشر بكسر الياء وفتح الشين جمع بشرى .

(١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ

آداب اللغة العربية ، وقال انه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية،

وقد ذكر مؤلف هدية العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات .

٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ، ويقع في اثني عشر مجلدا • (ذكر ذلك الصفدى) (١٩) •

٦ - كتاب أكسير كيمياء التفسير (٢٠) •

٧ - كتاب أساليب الغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضى بسالكها الى العلم بالظاهر المستتبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •

٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر « وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب براهينها » (٢٣) ، ومنه يفهم أنه شرح للكتاب السابق عليه • (ذكره بروكلمان ١٦٣/٦) •

٩ - كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وواضح من اسمه انه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفدى ١٤١/١ ، ومقدمة أنباء نجباء الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ •

١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

(١٨) انظر لسان الميزان ٣٧١/٥ - ٣٧٢ •

(١٩) نص على ذلك الصفدى فى الوافى بالوفيات ١٤١/١ - ١٤٢ •

والزركى لم يفصل بينه وبين سابقه •

(٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء •

(٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •

(٢٢) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان

الأنبياء ، و بروكلمان ١٦٣/٦ •

(٢٣) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان

الأنبياء ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١/١٤١ ، والأعلام
• ٢٣٠/٦

١١ - كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر فى علم النحو •
(الصفدى ١/١٤١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٣ - الحاشية على درة الغواص ، أو اسمها كما ورد فى الترجمة
التي ذكرت فى صدر « أنباء نجباء الأبناء » : إيهاى الغواص فى إيهاى
الخواص فى بيان غلط الحريرى (ينظر معجم الأدباء ١٩/٤٨ - ٤٩ ،
الوافى بالوفيات ١/١٤١ ، العقد الثمين ٢/٣٤٥ هدية العارفين ٢/٩٦ ،
كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ١٠/٢٤١ ، الأعلام ٦/٢٣٠) •

١٣ - المطول فى شرح مقامات الحريرى (معجم الأدباء ١٩/٤٨
- ٤٩ ، الأعلام ٦/٢٣٠) •

١٤ - التنقيب على ما فى المقامات من الغريب (مقدمة أنباء نجباء
الأبناء ، والأعلام ٦/٢٣٠ ومعجم الأدباء ١٩/٤٨) •

١٥ - كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو فى الاعتقاد •
(الصفدى ١/١٤١) •

١٦ - كتاب المعادات ، وهو فى الاعتقاد أيضا • (الصفدى
١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٧ - كتاب التشحين فى أصول الدين • (الصفدى ١/١٤١) •

١٨ - كتاب الاشارة الى علم العبارة • (الصفدى ١/١٤١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٩ - كتاب مالك الأذكار فى مسالك الأفكار (الصفدى ١/١٤١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعوذ الراقية (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدى) *
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢٤ - كتاب الانبياء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٢/٩٦) *
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات) (هدية العارفين) *
- ٢٩ - كتاب فوائد الوحي الموجز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣١ - كتاب معاتبة الجرى على معاتبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعري (السابق والصفدى ١/١٤١) *
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى * (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

٣٣ - كتاب الجود الواصب (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجم
 بأسماءها ، لأن ابن ظفر - كما قال ياقوت في معجم الأدباء - كان
 يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عسرون ، ولما وقعت فيها الفتنة
 بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) *

أشعاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يقوِّك
 الشعر ، ولكن ما أثر عنه لم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره
 أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلما يخرج عن موضوعات الحكمة
 والموعظة والزهد والصبر والتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار
 بقوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتك في قلبي فهل أنت عالم
 بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في فؤادي محله
 وأشتاقه شخص على كريم

ومنها قوله (٢٦) في طلب الصفح والغفران من خالقه :

ببإاء البرائة عند الغلو
 وسين سرورى بالمعرفه

(٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء *

(٢٥) ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان *

(٢٦) ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات *

وبالميم من مرحى عندما
تبشرونى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير
بعفوك من سوء ما أسلفه
ومنها قوله (٢٧) فى اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :
آيا من يعول فى المشكلات
على ما رآه ولا يبره
إذا أشكل الأمر فابراً به
الى من يرى منه ما لم تره
تكن بين عطف يتيك المخوف
ولطف يهون ما قدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور
ومالك حول ولا مقدره
فلم ذا العنى وعلام الأسمى
ومم الحذار وفيهم الشره

تلاميذه :

لم تكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير
منهم ، إذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به فى دار مقامه
حماة :

(أولهما) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ، فقليل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) .

(ثانيهما) القاضى الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة أبو البركات محمد بن على أبى محمد الأنصارى الموصلى الحاكم والخطيب بمدينة سيوط ، الذى قال عن كتاب « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد ابن أبى محمد بن ظفر رضى الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماه فى شهر رجب من سنة ٥٦٥هـ (٢٩) .

وفاته :

تتردد المصادر التى ترجمت لابن ظفر فى التأريخ لوفاته بين سنة ٥٦٥هـ أو ٥٦٧هـ أو ٥٦٨هـ .

ويكاد صاحب كشف الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاته ابن ظفر بسنة ٥٦٨هـ وقد جاء ذلك فى المصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك فى صحته .

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدى ، والسيوطى ، ويروكلمان ، وكحالة ، وزيدان ، والزركلى ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلا عن أبى المحسن القطيعى فى ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن على القرشى سأل عنه بحماسة فى شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقليل له مات منذ أيام رحمه الله .

(٢٨) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٢/٣٤٤ نقلا عن أبى الحسن القطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد .

(٢٩) انظر ص ٣ ، ٢ من سلوان المطاع فى عدوان الاتباع .

نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمى فى تحقيق كتب التراث أن يقدم المحقق بين يدى الكتاب الذى يراد تحقيقه من الأدلة والأمارات التى تكفى فى اثبات صحة انتساب الكتاب الى من ألفه ، ونحن إذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التى تؤكد وتقوى نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهى :

١ - انه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بوضع حواشٍ تنقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريري فى درة الغواص ، فكلاهما نحوى لغوى أديب كما أسلفنا فى المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذى عاشه الحريري ، ولاريب فى أنهمما سمعا كثيرا عن الحريري ومؤلفاته عموما ، وعن الدرّة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك الى النظر فى هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل فى شرح المقامات أو الدفاع عنها ، كما أشرنا الى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم فى صنع الحواشى التى بين أيدينا .

٢ - أثبتت المصادر التى ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يبدور حول درة الغواص يسمى فى معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما فى وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والبواقي بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والمعتمد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهديّة العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما فى بعضها الآخر « الرد على الحريري فى درة الغواص » وهو ما نجده فى بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفى كتاب الأعلام للزركلى ٣٠/٦ .

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في معجم الأدباء ١٣/٥٦ ، انباء الرواة ٢/١١٠ ، والكامل في التاريخ ١١/٢٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤ ، وكشف الظنون ١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٥٢ ، ٣٠٤ .

٣ - أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثاني الخاص باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر .

٤ - جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة للشيخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله برى وأبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ أبو محمد أو قال أبو محمد ، والى الثانى بقال محمد بن عبد الله . الخ .

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذلك على ظهر الصفحة ب / ق ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة .

رجاء في عقب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

(٥٩/أ) : « نمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رءوف رحيم » .

٥ - مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيباً نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقله عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيراً ما كان يصدر العبارة المنقوطة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص (الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) .

ص ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٣١ - ٤٢ - ٤٥
 — ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٣ —
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ —
 ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٠ —
 ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ —
 ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ —
 ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٦٥ —
 ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢ —
 ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩ —
 ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ —

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :
 (أ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات السابقة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقل (٣ - حواشي)

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » .

(ب) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، في حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة للخفاجى (الطبعة الأولى - الجواب ١٢٩٩ هـ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ .

(ج) وأحيانا أخرى كان يخلط كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ .

(د) وفي بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه إليه ولا الى غيره كما في الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ .

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذاكرته في اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطيء ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقد يؤيد ذلك أدنى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والتي نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد في مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تنتوزع بين ابن ظفر وابن برى، بنسبة الثلث للأول والثلثين للثاني ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى في حواشيه ، وفي مناقشته لصاحب الدرّة .

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه في النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها .

٦ - يحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج المدين الوراق ، المشهور بالسراج الوراق المتوفى ٥٦٩٥هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتا من الشعر الرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص
وتوَّها مأخذ ابن برى شيخ النخلة سيويه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله (مأخذ ابن برى) مواضع المؤاخذه التي كان يراها ابن برى أحيانا في كلام الحريري ، أو مراده بالمأخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند إليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان السراج الوراق اذا ضاق عليه النظم عدل عنه الى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقبولهم انساغ لى الشراب
وهم ولكن ساغ لى الشراب
وفي الكتاب وهو الحق المبين
وقد قرأت سائغا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم
آخره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في الحواشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الحبر قد أوما لها
بقوله فانساغ عذبا في المهي

ثم ختم أرجوزته بقوله :

قد انقضت فوائد البصرى

قرينها فوائد المصرى

شيخا البلاد أبوا محمدا

نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب

ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا

بما قصدناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ

أبو محمد ابن برى •

٧ - يفهم أيضا من كلام ابن برى في كتابه « التنبيه والايضاح

عما وقع في الصحاح » أنه نظر في درة الغواص ، وقام بتوضيح

أو تصويب بعض ما جاء فيها ، - ومن ذلك ما جاء ح ١ / ١٠٥ تعقيباً

على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ - رحمه الله - [أى ابن برى] : البيت للمارت

المخزومي وليس للعرجي كما ظنه الحريري فقال في درة الغواص
هو للعرجي ، وصوابه أظلم ترخيم ظليمة ، وظليمة تصغير ظلوم
تصغير الترخيم ، ويروي (أظلم ان مصابكم ..) وظليمة هي
أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات
زوجها تزوجها * ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابتمكم، رجلا،
وظليم خير ان أه *

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على
التعليق رقم (٩١) *

— وجاء في ح/١١١ — ١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر
الجوهري في هذا الفصل [ظ ب ظ] بيتا لرؤية شاهدا على
الظبظاب ، وهو شيء من المجمع :

كان بي سلا وما بي ظبظاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : (وما من ظبظاب)
وبعدده :

بي والبلى أنكرتيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السهل ، لأن ابن الحريري ذكر
في كتابه درة الغواص انه من غلط المعامة ، وصوابه عنده السلان ،
ولم يصب في انكاره السهل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد
ذكره سييويه في كتابه أيضا أه *

وكلام ابن بري هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق
رقم (٢١١) *

هذا ويمكن للمقارئ أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام
الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعاليق رقم ٧٦
- الكلام عن التوت والتوت (بالتاء والشاء) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥
- كلمة عن معنى (أوخش) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن الطيب الفاسي على القاموس المسماة (اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق الشك اليه، لأن ابن الطيب الفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على الدرّة ، وخلاصة القول في ذلك أن ابن الطيب الفاسي خبير بالشروح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فإذا ما نسب ابن الطيب الى ابن ظفر أنه شرح الدرّة أو نقل عنه من شرحه على الدرّة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن برى

ومن ذلك مثلا أن ابن الطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/٦١٤

« وهو قريبي وذو قرابتي ، ولا تقل قرابتي » قائلًا : هو « أي المفيروزابادي » تابع فيه للحريري في درة الغواص ، ونسبه الجوهري للعامية ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت في شرح الدرّة أن ما منعه وأنكره من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن ألبس من آمن بالله » (١) أي ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن تنفعكم أرحامكم » (٢) أي ذبوا أرحامكم ، وجوزه محمود الزمخشري في الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظاما ونثرا ، ووقع في كلام النبوة « هل بقي أحد من قرابتها » قال في النهاية : أي أقاربها ، سماها بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح في التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة انه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر إلى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تقيدا له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠ هـ •

وهذا الذي قاله ابن الطيب الأفاقي عن إشارة ابن ظفر إلى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريري في الدرّة « ويقولون هو قرابتي والمصوب أن يقال ذو قرابتي » (٤) - هو بعينه المذكور في الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهي من حواشي ابن ظفر •

● وعلق ابن الطيب الأفاقي أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والتعود والمقاعد النجاوس أو هو من القيام والنجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة •

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة •

(٣) انظر ج ٢/٥٥١ من اضاءة البراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريري •

الضجيجة ومن السجود» قائلا : وكون القعود والجلوس مترادفين كما صدر به ذهب إليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهري وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام أوه (٥) .

وهذا الذى نسبه ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذثور فى الحاشية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله الزبيدى فى مادة (قعد) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

● وعلق ابن الطيب الفاسى فى موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبي وابن فارس فى فقه اللغة ، واقتصر عليه الحريرى فى درة الغواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا فى شرحها أنه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة أوه (٦) .

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الحاشية على التعليق الحادى والعشرين ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدى فى مادة (ميد) ٥٠٧/٢ من تاج العروس .

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى .

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى .

(رسالة دكتوراة) .

دراسة على « حواشى ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذى هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى فى بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفى البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فان أنسب اسم يطلق على الكتاب الذى بين أيدينا هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسباً لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام الحريرى يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هو « الحواشى » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فى التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحمداه ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد •• فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوامم الخواص •• » •

ولهذا آثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص • أما من ناحية تأليف الحواشى فلا ندرى على وجه التحقيق أيضا كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما فى الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطالع على تعليقات الآخر،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟ أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدررة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة تعليقاته على درة الغواص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد العالم المصرى (ابن برى) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل، وقد يرجح هذا التخيل عدة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الاشارة الى أن ابن برى كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر، ثم قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها .

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى قدم فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على القول بأن نظرات ابن برى فى درة الغواص وتعليقاته عليها جاءت تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدررة .

ثالثها : ان أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشي من صنع ابن برى وتأليفه ، وهى تكاد تجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لآبى على الفارسي ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٥ من الرد على ابن الخيشاب لابن برى .

وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرّة ، لأن المعتاد في طبائع الأثيياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات *

رابعها : الشارحون لدرّة الغواص المعتمدون في المشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى *

وأما المسبب الباعث على التآليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على درّة الغواص ، وأنهما كانا يختلفان مع الحريري في الأخذ بمبدأ التتقية اللغوية ، فحيث كان الحريري يرى أن الصواب اللغوي ينحصر في الألفصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان المعرب وكلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان ينظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة الصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا المبدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرّة اعتمادا كبيرا على حواشي ابن برى وابن ظفر *

مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرّة وعند صاحبيه في إنحواشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو
بإلا امتداد لمنهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس
الصواب اللغوي ، كالكسائي المتوفى ١٨٩ هـ الذي ألف كتابا بعنوان
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه الى هارون الرشيد ليتفصح به ،
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ الذي كان لا يجوز الا أفصح اللغات ويأبى
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن
ولا بالحديث ، ولا يعتمد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت
مكانتهم ، ولا يحتج بالمهجرات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ الى
القياس ، وكأبي حاتم السجستاني (تلميذ الأصمعي) المتوفى ٢٥٥ هـ
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمانه ، ويلاحن من يسالك
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ،
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ ، وغيرهم .

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما
ظهر بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من
علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين
ومن في مستواهم — توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام
الخواص» لمؤلفه المقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المولود سنة ٤٤٦ هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى
بالبصرة ٥١٦ هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في ألسنة الخاصة من الأنحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، إذ كان « لكل إقليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الخواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى أنه يرى الأخذ بالفصيح المقابل للأفصح وهما وخطأً يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلاً يقول :

« ومن وهمهم أيضاً في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن بري وابن ظفر يقفان من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لا عسره على المتكلمين ، والمتمس وجهاً يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ومن كلام المحشين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشديد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ - جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرة :

« ويقولون لعله زدم ولعله قدم ، فيلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل المتوقع لمرجو أو لخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الخواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

إنما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم « يعنى أن لعل
لا تدخل على الماضى ، وإنما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندري ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد
نثرية وشعرية تقييد دخول لعل على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل
بدر فقتل أعمالوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان
ساقهما ابن برى ، وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا
وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراء لبت على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)
ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرّة : « وكذلك
يقولون : اشتكت عين فلان ، والصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والصواب » تعنى أن
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى روته أم سلمة فى
الأحاديث ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفأكلها ؟ فقال رسول الله
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى انبى ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من (اشتكك عينها)، مرضت
عينها ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أمارات التشدد في مقياس الصواب اللغوى عند
الحريري أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما
ما عداها من المقراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريري في
ص ٢٧ من الدرر : « ويقولون المشورة مباركة ، فيينونها على مفعلة،
والمصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعونة . . كان
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقيل « مشورة » وفي ذلك
نرى أن الحريري يصب مشورة بالقياس على مثوبة بضم الشين
والثاء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم الثاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التي
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال (لمثوبة) بفتح اللام والميم والواو
والباء واسكان الثاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنتقل فتحة الواو الى الثاء الساكنة ،
ثم تقلب الواو ألفا ، ولم يرتض المحشيان (٦) تخطئة الحريري
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أى اذا ثبت في القراءة (مثوبة)
بسكون الثاء ، صح أن يقال مشورة ، بسكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١٦٤ والهوامش التي عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين الظرفية أن الضم لا يدخل عندها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين الوصل » وقد خالفه ابن بري فيما ذهب اليه ، فقال « الرفع في بين جائز على أي معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدهما أبو عمرو على رفع بين وهي ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٢ من الكشاف ، حيث قال عند الآية (لقد تقطع بينكم) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى الظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٠٠ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ١/٢٥٦ - ٢/٣٥٩ ، وابن يعييث في شرح المفصل ٢/١٢٨ ، والسيوطي في الهمع ١/٢١١ ، وكذا قال الشهاب الخفاجي في ص ٣٧ من شرحه على درة الغواص : قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها على كل حال .

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتزمت المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويقال من فصاحتها ، وذلك نامسه في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهوأى معكم وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض احدهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقوون هبت الأرياح مقايسة

على قولهم رياح ، وهو خطأ « مع ان جمع المريح على أرياح أثبتته
المعاجم الشعوية كالصاح والقاموس (مادة : روح) (٨) وقد ذببه
ابن بري على ثبوت حكايته عن اللحياني ، وعلى ثبوت استعماله في
كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما
صرح به الشهاب الخفاجي في ص ٦٥ من شرحه على حرة الغواص فقدا
صرح بثبوته سماعا ، وبأن القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في
جمع عيد أعياد لئلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك قائلوا أرياح في جمع
ريح ، لئلا يلتبس بجمع روح (بفتح الراء) *

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ١٩٩ من الدرّة : «ويقولون :
دخلت الشّام وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم البلاد الشّام »
والذي رفضه الحريري ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة
عن العرب ، قال ابن جنى : « وقد جاء الشّام لغة في الشام » (٩) ،
وقال ابن ظفر عن الشّام : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد روينا
ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهي الشّام بالمهمزة ، ثم الشام ، ثم
الشّام ، وكذلك صحح ابن بري الشّام ، لكونها لغة مسموعة جاءت
في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ،
وأبى اللّحاح التغلبي ، وأبى الأخرز الحمانى (١٠) *

٤ -- يتعسف الحريري أحيانا فيضيق على المتكلمين باللغة ما
كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق
بهم ، حتى وان أيده بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن
ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرّة : « ويقولون : قرأت الخواميم
والمطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طسن » ،

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر لسان العرب ٤/٢١٧٧ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩٠١ .

فهو هنا ينكر الحواميم والطواسين جمعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجعنين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن (٧/١) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على ادرة الخواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار *

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعل وافعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من الادرة « ويقولون * * قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفار واحمار ، ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعلل يحمار تارة ويصفار أخرى » *

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه المعين (٢٢٦/٣) جهر) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما، ومن هؤلاء ابن جنى الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعللت انما هي مقصورة من افعللت لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعللت الا ويقال فيه افعللت ، الا انه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة (حمر) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على

شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى اذا جيىء بالألف ، ولزومه اذا لم يجأ بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجنتين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ، ومنه قراءة ابن عامر (تزور عن كهفهم ذات اليمين) (١٢) ، وقد ناقض الحريري نفسه عندهما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع اليل الذي اكفهر

الى ذراكم شععا مغبراً

أخاسفار طال واسبطر

حتى انثى محقوقا مصفراً (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقلته ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعال في اللون العارض على عكس ما زعمه تحقيقنا هنا في درة الغواص (١٥) *

٥ - الحريري يتشدد في ثبوت المعرب غير المجارى على أوزان الكلام العربى ، فينكر فتح الدال من (دستور) والسين من (سرداب) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن *

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ٣٨٨ *

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/١ من شرح المقامات

للشريشى *

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري *

(١٥) تنظر الحاشية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق *

حققتنا بأبنيتها كما قالوا صعفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر
الحريري فتح للشين من شطرنج معللا رأيه بأنه « من مذهبهم اذا
غرب الاسم الأعجمي رد الى ما يسعون من نظائره في لغتهم وزنا
وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه
ابن بري في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن
العرب ربما ألحقت العرب بأبنيتها ، وربما لم تلحقه ، ويضاف الى
ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثل له
بكلمة (برطح) وهو حزام الدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧) .
وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله
سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت
الفتح بعض المعاجم اللغوية كلسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

قيمة الحواشى :

للحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز
بعضها فى النقاط الآتية :

١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية
التي وصلت فى مجملها الى حوالى مائة وستين شاهداً من الشعر
والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريري ،
وإثبات أن ما أنكره أو قلل من قيمته وقصاحته إنما هو من كلام
العرب ومن لغتهم الحية التي كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان
الحريري فى ص ٤ من الدرّة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ (سائر)
يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٢٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهمهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، *** فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه ييسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن ييسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصحح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة (بين) لا يلزم فيها الدخول على المثني أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وإنما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ — من الأمور المهمة والبارزة في حواشي ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواترة ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواترة فاؤها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة (وتر) أما التارات فهي مأخوذة من مادة (تير) أى فاؤها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري في ص ١٧٩ من الدررة جعل (المنسأة) مأخوذة

-
- (١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .
 - (٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .
 - (٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .
 - (٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .
 - (٢٣) درة الغواص ٧٩ .
 - (٢٤) السابق ٦ .
 - (٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥ .

من الفعل (ينس) ، وجعل (ينش) مأخوذاً من لفظة (التناوش) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سبأ » وقد بين ابن بري وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المنسأة مأخوذة من (ينس) بمعنى يسوق ، لكان الواجب أن يقال فيها (المنسة) .
 وأيضاً لو كان الفعل (ينش) بمعنى يسوق مأخوذاً من (التناوش) لكان المراجع أن يقال فيه (ينوش) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل (المواسة) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن بري أن المواسة مأخوذة من الأوس ، أى مما لامه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واوا ، ولامه سيناً (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكتسفا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التي خطأها الحريري ، ومن ذلك انه يخطئ (تغشرم وهو متغشرم) والصواب [عنده] أن يقال فيه (تغشمر) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر الى صحة ما خطأه الحريري على جهة القلب المكنى ، ونظائره : جهجت بالسبع وهجهجت به : نفرته ، وزحزحت الشيء وزحزته اذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضاً تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالاء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .

(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش .

في التحقيق .

(٢٨) درة الغواص ص ١١ .

(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذا» (٣٠) وهذا الذى خطأه
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة اليدل (٣١) ، وهو ما قاله
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر المهورينى عن حاشية ابن الطيب
الفاسى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة فى
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعلين اللذين خطأهما
الحريرى (٣٣) وهما (تسمى الرجل ودفىء اليوم) ، لأن الأول أثبتته
ابن المقطاع فى أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب فى فصيحه (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى للفعل المضارع (يذخر) بضم
الذاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجىء على يفعل
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد فى أمثاله ،
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت الضم الجوهري فى
الصحاح ، وابن منظور فى اللسان ، أما الفتح فقد أثبتته الفيروزابادى
فى القاموس المحيط ، والمفيومى فى المصباح المنير ، فلا وجه اذن لما
نص عليه الحريرى من تخطئة الضم (٣٦) .

• (٣٠) درة الغواص ٢٢٠

• (٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .

• (٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١ .

• (٣٣) درة الغواص ١٢٩ .

• (٣٤) الأفعال لابن المقطاع ٥٣/٣ .

• (٣٥) فصيح ثعلب ٢٧٩ .

• (٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرّة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من

التحقيق .

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرّة
تصحيح نسبة بعض الأبيات الشعرية الى قائلها ، ومن ذلك أن
الحريري نسب الى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام اليكم ظلم

فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه لا حارث بن خالد
المخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول
الشعر :

قوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فأوحش الحطم

وليس اسمها ظلوم كما ذكر أبو محمد الحريري (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درة الغواص ، حيث
نسب الحريري الى عروة بن أديّة - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبتردا

هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن لئار علي الأحشاء تتقد

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتهما، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس
واليزيدي انه ابن أدينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من الشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرّة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة
(بر د) . *

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرّة نسب الى
مقرون بن عمر الشيباني قوله :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن بري (٣٩) صوابه أن ينسب الى مفروق (بالفاء الموحدة
في وسطه وبالقف المثناة في آخره) وهو ابن (عمرو) بالواو في
آخره ، وليس ابن عمر . *

٦ - هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشيائه أخرى عديدة منها
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرّة ، أو التعريف بها ، ومنها
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . *

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

المتأخذ على الحواشي

أولا :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين الجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ٨٨ من الدرّة « ويقولون للمريض مسح الله ما بك بالسین والصواب مصحح » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلاً : وأما قوله ان الصواب مصحح فغاط ، وعال ذلك بأن الفعل مصحح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو بالهمزة ، مع أن الثابت في المعجم يخالف ذهب اليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيده أن مصحح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعدياً بنفسه وبالباء وإلزاماً ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرّة (١) .

ومن ذلك أيضاً تعليق ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرّة ، وهو :

بيتا تعانقه الكماة وروغه يوماً أتيج له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تعنقه الكماة ، لأن تعانق لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فمما قاله ابن برى تبين أن تعدية ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وقابعهما ابن السيد البطالوسي ، وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .

فقول ابن برى (والصواب) لا محل له لما فيه من تخطئة ما لم يتفق على منعه (٣) .

٢ - يؤخذ على ابن برى أنه في بعض الأحيان يكرر كلام الحريري في التعليق دون زيادة عليه ، وذلك نلمسه في الحاشية ١٦٧ حيث ذرى الحريري يقول «وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت . الخ» فيعلق ابن برى قائلا : « نشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به » وهذا التعليق موجود بنصه في ص ١٧٨ من الدرّة .

ومن ذلك تعليق ابن برى في الحاشية ٥١ بقوله « ويقال ذرته الربيح تذروه وتذريه » وذلك موجود بنصه في ص ٤٧ من الدرّة .

وفي ص ١٨٨ من الدرّة منع الحريري تعدية الفعل شال بنفسه ، وجعل الوجه المقبول فيه أن يعدى بالهمزة أو بالياء ، وفي التعليق قال ابن برى : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا : رفعته .

وهذا يفهم منه أن ابن برى يمنع كالحريري تعدية الفعل شال بنفسه ، مع أن المنصوص عليه في بعض المعاجم يخالف ذلك ، قال الفيومي في المصباح المنير (ص ٣٢٨ شول) : شلت به شولا من باب قال رفعته ، يتعدى بالحرف على الأفتح ، وأشلت بالالف ، ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعا فيقال شالته فشال أه (٤) .

٣ - يؤخذ على ابن برى في بعض المواضع أنه يعلق على بعض كلام الحريري ، ويهمل البعض الآخر دون تعليق ، ومن ذلك قول

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثغاب بشرح الهروي ٧٠ وشرح الدرّة للخفاجي ٩٧ .
(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق .

الحريري في ص ٤٩ من الدرّة « ويقوّنون للمأمور بالمبر والشم : بر والادك بكسر الباء ، وشم يندك بضم الشين ، والصواب أن يفتحا جميعا ، لأنهما مفتوحان في قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى على أن (شم) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا لغتين في الماضي ، فقالوا : شمته ، أشمه ، وشمته أشمه، والأولى أفصح (٥) • ولم يذبه ابن برى على أن الفعل الآخر (بر والادك) يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضي منه جاء من بابي (علم وضرب) كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) •

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون الانتأكد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريري في ص ٣٣ من الدرّة بين احمر واصفر اللتين تقالان فيما ثبت واستقر من الألوان وبين احمار واصفار اللتين تقالان فيما يعرض منها، قال ابن برى في الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين » ثم قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا »، وقد أثبتنا في التحقيق أن الذي قتله الحريري نص عليه الخليل بن أحمد في مادة (حمر) من كتاب العين ، وهو من البصريين ، كما بينا أن التفرقة التي أشار اليها الحريري معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهرى في التهذيب ، وابن منظور في اللسان (مادة : حمر) (٧) •

وأیضا جاء في كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من (الشطرنج) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ •

(٦) تنظر الحاشية رقم ٥٤ وهوامش التحقيق •

(٧) تنظر هوامش التحقيق على الحاشية ٣٣ •

المشيين ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح المشين ، وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق اقتصر على الكسر ، وليس على الفتح كما ذكر ابن بربري ، وقد تابعه على هذا الغلط الخفاجي في شرح الدرّة (٨) .

ثانيا : -

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة ، في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من الدرّة ذكر حديثا مرويا عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو مولد النبي ﷺ : « اذا تزوج الرجل المرأة لادينها وجمالها كان فيها سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوبا الرواية « انما هو لجمالها وجمالها » (٩) ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن ظفر للرواية التي نقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سربالا
قال : «وأما انشاد بعضهم « الحمد لله اذ » فانه غير معروف» (١٠)
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت المذكور (الحمد لله اذ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده ابن هنتية في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمرزبانى في ٢٢٣ من معجم الشعراء .

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق .

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق .

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق .

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرّة:
 « ويتفقون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زريد. قام جاء عمرو ،
 بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [الحريري] رضى الله عنه
 تأخر عن انشائه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه
 الذى أنكره ، ومنه « فبيننا أنا أطوف وتحتى فرس قطوف اذ رأيت »
 ومنه « فبيننا أنا عند حاكم الاسكندرية اذ ادخل عليه شيخ عفرية »
 ومنه « فبيننا أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » . هكذا ساق
 ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري في المقامات ،
 وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدرية
 بلفظة (بينما) لا بلفظة (بينا) (١١) .

٢ - يؤخذ على ابن ظفر مجاراة للحريري في بعض تصويباته،
 ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد في ص ١٤٠ من الدرّة ،
 حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيروهمون فيه ، والصواب
 شغب باسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها
 به ... الخ » (١٢) فنراه يجارى الحريري في تغليطه شغب بفتح
 الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد في ٢٩٢/١ من الجمهرة ،
 وحكاه ابن جنى في ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا في ٣٠٥/٢
 من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري في ٢٣٧ من
 الأساس ، والشهاب الخفاجي في ١٤٧ - ١٤٨ من شرح الدرّة ،
 وابن الطيب القاسي في مادة (شغب) من حاشيته على القاموس المحيط .

(١١) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ،
 ١٤١ ، ٣١٢ .

(١٢) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ .

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك
 نلاحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان
 فلانا وقاصصه وحاججه ، والمساررة والمأجحة •• ، بفك الادغام •
 قال ابن ظفر (١٤) محاولا نقض كلام الحريري : مما روينا أن النبي
 عليه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أيتكن صاحبة الجمل الأزب
 تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب الحوآب » فالأزب هو
 الأزب • وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢
 من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك
 الادغام في الأزب [أو الأدب] إنما هو لزوجة الحوآب •

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدرّة :
 « ويقولون لمن نبت شاربه قد طر شاربه بضم الطاء ، والصواب أن
 يقال طر بفتح الطاء » •

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير
 من الشبَابِ الممتلىء لحما ، وكذلك التزير ، وقد طر جسمه وتره ، وهي
 الطرارة والترارة • والأولى أن يكون التعليق على الفعل (طرا) من
 حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان
 منقولاً من التهذيب ، وأنه يقال : طر شاربه بفتح الطاء وبضمها ،
 والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتزير ،
 والفعلين طروتر خلاف ما في المعجم اللغوية التي نصت على أن
 الرجل الطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال ،
 وأن الترارة هي السمن والبضاضة وإماتلاء الجسم من اللحم وري
 العظم •

(١٣) تنظر درة الخواص ص ١١٣ •

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ •

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق •

٤ - شرح الشاعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي تقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف أحب الى من علج عليف

قال ابن ظفر « العلج الحمار ، والعليف المعلوف » (١٧) ، والأليقي أن يفسر العلج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل علج : شديد ... وكل ذي لحية علج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) الوسيط، وأنه ما يعلف للمسن من الدواب ولا يرسل للمرعى *

(١٦) تنظر درة الغواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ (علج) .

(١٩) المعجم الوسيط، ٦٤٥/٢ (علف) .

منهاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز (ط) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز (ب) ، ونبعت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخلوها من السقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض التعبيرات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قناد ضبطت بالقلم، ولها تين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصلية ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في احدى النسختين على الأخرى بين معرفين هكذا [] .

٢ - قمت بتخريج الشواهد على الوجه الآتى :

- أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحره الشعرى، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا .
- ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين () وأشرت في الهوامش الى رقم الآية واسم السورة المشتملة عليها .
- ج - خرجت المقراءات القرآنية من كتب المقراءات ومن كتب التفاسير التي عنيت باثبات المقراءة ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها .
- د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في (هـ - حواشى)

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات
الجزء والصفحة ، وقد وضعتها في الصلاب بين قوسين أيضا () .
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين () وأشرت في الهوامش
الى موطنها من كتب الأمثال .

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة .

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشي ، وأثبت المترجمة في
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة .

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما
بلفظة (قوله) ، ووضعت على يمين تلك اللفظة رقما مسلسلا .

وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدوءا به السطر ،
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة
« قال أبو محمد » .

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور في أسفل كلام الحريرى
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة (حاشية) ، فاذا قلت في الدراسة
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فاننى أعنى كلام المحشى
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل للرقم المذكور .

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر
هكذا * * * ليعلم القارىء انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة
وحاشية جديدة .

٦ — حددت بالمهامش موقع أقوال الحريرى من درة الغواص ،
بالإشارة الى صفحاتها في الدرّة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام

الحريري لا تفهم الا بنكميل من الدرّة كملتها حتى يسهل على القارىء فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر في الحواشي فهم كلام المحشيين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائلة هكذا (/) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفي مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر

والمراجع •

وصف النسختين اللتين اعتدنا عليهما في التحقيق

أولا : نسخة معهد احياء المخطوطات العربية :

رمرت الى هذه النسخة في هامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أبندي ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠ هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجه المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد احياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق ارحمة الله الخالق ، وسلمه للمثولي ، وحكم بصحته حاكمه الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قلم قمر ، وبعدهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخرى الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطر، اشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يسار العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريف بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحتته كتب : هو الله الملك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي لبست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعليقات بما يوضح اسم الكاتب،
 مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها .

ولاريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها،
 فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المعنى
 لادماميني ، ومن حاشية المولى حسن جلبى على المطول ، ومن بحر
 المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند،
 وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا المشهاب الخفاجي ، وهن
 حاشية الطيبي على الكشاف ، . . وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما
 ينقل ، وعند انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف
 للنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا .

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل
 جرادة ، وبقلم مغاير بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ،
 فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلى » كما في
 هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمد م » كما في هامش الورقة
 ١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٢٣ .

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما
 باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التي اقتطعها،
 ابن ظفر من درة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحسى
 ويلتمس التعليق المناسب لكلام صاحب الدرّة ، ويعتمد في جلّ هوامشه
 على العقل والمنطق .

وخلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم
 ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها،
 وإن كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهى المحفوظة في

دار الكتب المصرية - أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحيانا عبارات
تصل الى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)
وأثبتنا في الصلب نسخة كاملة ومصححة *

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٤٨٧

مكتبة دارالكتاب
بمكة المكرمة

بمكة المكرمة
بمكة المكرمة



ظهر الورقة الأولى من النسخة (ط)
وعليه وقف وتمليك

وكذا كانت العلة في حذفها انما النسخ لوجبه اجابتهما عنهما طلبه
 وقد اذيت علم الاستاد رج بهنذا النول في هذا الذي تكرر خطا في اوله
 وما عدوا فيه عن رسوم الكتابة وسخن الاصابة في ما قال في قوله
 من قول من المختار عدل في سخن الاصابة فقد يعرفنا في الجانز
 وما اكره عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك يا
 النبي ووجدت سلام علينا وعلى عبا ورك الصالحين بالاشكيرة في
 وجه اخذ الشافعي في مع منساخته وعله بالمر يتفق ان الله سبحانه
 تعالى في قوله فقولوا انما رسول ربك فاقضوا امر ربكم بالقرآن
 ثم اختمتم ذلك بقوله واتسلام على من اتبع الهدى وهذا
 بسنن قادم فيها ذكر ابو محمد ولكنه في
 فذكر وانه سبحانه وتعالى
 ثم بعد به سبحانه وتعالى
 : احكام سير
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخرة من النسخة (ط)
 وفيها تنتهي الحواشي

ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقد رمزت أيها في حواشي التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيدت-
في فهرس المخطوطات مرتين ، قيدت في الجزء الثاني من فهرس
اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم + وقيدت
في فهرس المخطوطات المبدوء بحرف الحاء برقم ٥٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم
التصوير *

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما
عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء
شكلا ومضمونا ، ونتمتع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا *

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوهام الخواص للحريري ،
ويينتهي عند الورقة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالي :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص
في أوهام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله
ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى
أمين أمين » *

ثم تبدأ الحواشي من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهي في منتصف الورقة
٥٩ — أ • أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها
١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في
السطر الواحد ١٣ كلمة *

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام
التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات
بأمرين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات-
التي سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يثبته من يتبع

مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتاها بالهوامش ، وثانيهما :
 أن معظم الآبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم ،
 وتفترق النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،
 وأحيانا تكتب الهمزة ، وكثيرا ما تهملها .

وعندما تنتهي الحواشي على الدرّة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب
 التكملة والذيل على درّة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهواري الأندلسي ، ثم رسالة فيما يقرأ
 بالضاد المعجمة للحضكفي ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن
 لابن دريد ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب
 الذي نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات حريفة منسوبة الى أبي محمد
 عبد الله بن دريد » ، والى الشيخ أبي عبد الله محمد بن ظفر « هكذا
 بالافراد » (سنة) ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا
 آثرنا أن نثبتها بلفظ « حواشي » ، كما هو مدون في فهرس الغة
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم، وكما
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب .

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن
 عبد الله الدنوشرى ، ثم المقرئ والأشعرى الشافعى الأزهرى ،
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين .

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه
 البارى . وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه .

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوية ، وهو يفيد أن
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ .
 والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ب) .

سنة حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه درة النواصير
تأليفه صام الخواصر منسوبة إلى الشيخ الإمام أبي محمد
عبد الله بن بري وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن زعفران
رحمهما الله تعالى آمين
امين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب))
وعليها عنوان الحواشي

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا ارحمنا واغفر لنا الكرم الواسع
خبر به ربه العالمين وفضل الصلاة واشراف التسليم على سببه فاجده هاتم النبيين والمرسلين
وعلي اله وصحبه اجمعين اسببها ما جاء في هذه جوانب لطيفة وتفصيلات شريفة
علي الكتاب المسهب بدرة القواعد في اوصاف الخواص التي ينبغي ان يتكلم بها المسلمون في
عبد الله بن بري وابي عبد الله محمد بن طاهر رحمهما الله تعالى بنسبها الي الاول منهما
بنك الشيخ ابو محمد اوثان ابو محمد والى الثاني بنقال محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد
بن علي بن التوفيق والهداية فنسب له بفضله العميم ان يوفقنا الي السبب في ادراك حرمي
ونعم الوكيل تو... وعلية قاله محمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر قوله وعلي اله
مرغوب عنه لان الاصل فيه والكلم الي اصولها كثيرا واصل الي اهل بيت ليل فوك في
تصغيره اهليلج الوجه ان يقول وعلي اعلمه الا ان ظهر فيقول وعلي اله محمد قوله
سابقا قال ابو محمد قال ابن دريد في بعض ما له من كتابه ليل يتبعه في معطيه ووجه
كلاستحققه الاتراهم بقولون جاين سابقين فلان اي جلهم وعظمتهم وقد سابق لآل
ابي معطيه وتدل على صحة قوله قول محمد بن...
فانكسر ان يعذر المرء نفسه، وقد يعبر له من سابق الناس عافوره.

وقالت ذوالرمة
مؤخرها في بيان الصبح وقعتها، وسابقها المشير الا ذاك مؤخرها
وانكروا علي ان يكون السابقين المتشركين لاسريين اذ هما ان السابقين معني التسمية
والبقية تقتضي الاول والسابقين معني الاكثر والشان انتم قد جدت فواحيده في حق قوله
فهي ادماء سارها وانما ذلك يكون لما اعتلته بالقلبا اعتلته بالمخاطف ولو كانت العين
هينة في الاصل لما حاز حذفها وقول ابن ولاد سابق بنوا فوق بقتية في مخرفه ذلك
اخذت من المال بعضه وتركته سابقا لانه ما تركته هو منه نزلت البرقية في بيتها رقتها
من جهة ان السابقين معني ان يكون لما اكثر من البرقية حقها ان تكون سابقا رقتها
نقول اخذت من الكتاب ورقة وتركته سابقا لانه لا تقول تركت بقرته وقوله ان
سابقا معني اليقين لاشاهد له عليه لان السابقين معني لما اكثر من البرقية فلما قل
وذكرت قال ابو علي من جعل سابقا فما خوذ من سابقا رئيسه يرثانه بيمينه ان يقال لقيت
سابقا والقوم اي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر في ذلك قول ابن المرقاء
اشجر او زبانا وارثك بلفظ، توحي فليغفر له سابقا الذي

وقالت ابن حجر
فلا يأتينا متكاتب بروعة، فلن نعده احد سابقا بنا سابعينا
وقالت ذوالرمة: مؤخرها في بيان الصبح وقعتها، وسابقها المشير الا ذاك مؤخرها
وله الا ذاك استثنى التحريم من السير فسابقا اذ اجمع الجميع وقالت الرازي
لو ان من يتخير بالجاه، يقدوم يوم ورد بها متفان اذ اطل سابقا بالاعلام
وقالت الاحوص: فجلتها لنا لبابة لما وقد النوم سابقا الخراب
زانة النويرين المنعدين
تذكرت لما اتقلا الدين كاهلي، ترجأ يديها له وتعذر له

ترجأ

الصفحة الأولى من الورقة ٤٣ من النسخة (ب)

وفيها تبدأ الحواشي

• رجا لا مضموناً مني فليست متقافياً بهم ايذاناً منا بولنا سر معشراً
 وقال ابن ابي عمير قضيبتا من الرعيان فليست المديني كالمديني
 وقالت ابن ابي عمير • اشرب العالمين حيكاً طينياً • في فرض من سائر الاديان
 قوله ما اراهما معاً كتنشؤ بالخصبة او ما قد العصب في الامة ان البالد للتعديبة
 بمنزلة الهزبة في المعن كانه قال والله اعلم ما ان ما يتخذ الشيء الخصبة ومثله كما زلت
 المصراً بالمتنزله ابي انزلت المصغراً الى منزلك ومثله قوله قيس بن الخطيم
 • ديار البقي كادت ونحن على منزه • فحله بنا لولا نجا الرمايب •
 ابي نعيمنا خلا لا غير مرمين جعلنا قال ابو محمد السبيعي انه التفت الى من خلدة الفصح والقول
 الثاني ضعيف جدا اتوا لسه للذي يقال لها البشري ام عامر ففعل هذه الكلمة لقباً له
 قالت ابو محمد وهم من قوله اشري ام عامر انه لقبه للصبح كما تظن شر القاب لثابت
 لان تأقط بشرا جعلت اسماً على له واما الصبح فاسمها ام عامر ولقبها اسمها
 اشري وبقي لها عند اصحاب الاسنان بالقتل وتكلمها فيه اشري ام عامر
 بالثبات السبيعي الى ما لست محمد قال ابو عبيد بن عمير في الحديث ان امة على الشيء
 وهو ما خوذ من التواتر قال في هذا لفظه فسوي بينهما ولا شاهد له من الاثر في تصاري
 ما يحصل له تسليم العدد من التواتر والي الجاني وليس عطفاً في لست محمد بن عبد الله بن محمد
 ليست التارات من الموازنة من شئ اصل بنا الموازنة من فعلها في جميع وقا فعله واو والشارق
 مبنية من اسم معتدل عين الفعل كجهها في قوله قال في الحديث في التبعها بعضهم بعضا
 ابي بن الالهلاك او قد كان بين هلاك الالهام فصول في ممدد وهو في الامة بلفظ الانبعاث
 لا يلفظ الموازنة لم يبق الا ان التتابع لازم والاتباع مستوي ونقل الفعل من اللزوم
 الي التعدي لا يغير معناه وليس هذا فعلا ان المتتابع هو المتوالي بغير فصل لكن انما
 فاصل هذا هو الذي ذهل عنه ابو محمد رحمه الله وقالت ابو محمد فبطلت تارات من الموازنة
 غلبة بين لان الموازنة فاوها واو وعينها تا وانثارة فارها تا وعينها يا بدل جمعها
 على تيمم وقال صاحب جنس عنها واو ما خوذ من التواتر وهو الرسول قال
 • قال التواتر فيها بيننا معجل • يرضي به الما يتبع والمترسيل •
 والتعادها ان الرسول يتنقل وذهب وكذا التارة منتقلة قول • قوله تعالى ثم
 ارسلنا رسالنا تنزيها الي قوله وروي عبد خير في ما لست محمد بن عبد الله بن محمد في هذا الاثر
 اذا صح رسم من التواتر عن ما ذكره وقد اثار ان يصحح بالقسود المتتابع هو
 المتوالي الذي لم يتخلله فاصل يبطل حكم نواليه تسبقاً فان اليومين قد فصلت بينهما
 لعلية وتكون فصلاً لا يبطل حكم نواليه بها • اضافة السهل غير ان ركاب الة قال ابو محمد
 قوله ارف وقت الصلاة اشارت الي تضاريفه في مشاركة قصته منه كلام صحيح الا ترى ان زمان
 الساعة الاولى اذا قربت من الساعة الثانية فقد اشرف زمانها على التصرم ثم قال بعد
 هذا ان ارف بموعدها واقترب لبعين حضره ووقع وهذا نقص ما قدمه كالم يذهب الي
 هذا الحد ان يذهبون الي تضابق زمان الصلاة ومشاركة تصرفه اذا قرب زمان انسا
 الاولى من الساعة التي نية فقد اشرف على التصرم وكل ما ارداد قربانه كان اشرفه
 على التصرم ازيد فاما قوله سبحانه ارفنا الاخرة فقد ذكر في ما يليها ما فيه كفاية وغنا عن الموازنة

بعد البيت الاول

وكيف يفين القين صدغما فتشنت في به كيد بشا لجروح ابيها .
 وقد عثرت لجماعة من الكبراء على او همام الخ قال محمد اما يقول عشرت علي
 الشيا اذا طلعت منه على ما لم نبيتر عن غيرك ولا يستعمل العثور فيها هو معلوم
 مشهور قال الله سبحانه وكذا عثرنا عليهم فو... فرأيت ان الكشف عن عوارها وابنه
 علي التعري بما عارها قال لس ابو محمد يقول بالثوب عوار وعوار في
 فمما ذكروا انهم يكتبون لبسم الله بحذو الالف اية ما وقع قال محمد قد جعل علي هذا الكتاب
 وعنه نعمسف لانه شرح بان الخلعة في ابا حة حذو الالف من قولهم لبسم الله كثرة الالف
 لا اصهار الفعل فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت نوح لوكات العلة في حذو فيها اصهار
 الفعل لوجب اشبارها عند اظها ره وقد اديت عن الاستاذ رحمه الله بهذا القول دية
 الذي قتله خطأ ن... واما عد لواينه عن رسوم الكتابة في سنن الاصابة الخ
 قال فاكل من عدل عن المختار عدل عن سنن الاصابة فقد يجعل الي الجا بزوما
 انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعد سلام
 علينا وعلي عباد الله الصالحين بالتكبير مع التكرير وربه اخذ الشا في رضي الله عنه
 مع فصاحته وعنه بالعربية قال الله سبحانه فاني ذرعون فبقولا ان رسول
 ريك فاقصر ما امرها با بلا عنه وذرعون ثم اختتم ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى
 وهذا البيت قادم في ذكر ابو محمد ولكنه شير عن ذكره والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الحاشية بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه فرحم الله
 نخالي المحشيان لها وعنه
 لها ذنوبها ونحل كذلك
 موالديا وحشا حنا
 وعفرو ذنوبنا
 وستر عيوبنا
 اشجواد
 محرم
 ر
 جم

الصفحة الاولى من الورقة ٥٩ من النسخة (ب)
 وفيها نهاية الحواشي

حواشي ابن بري وابن ظفر
على
درة النواص في أوهام النواص للحري

١ (٦ - حواشي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير » (١)

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد ﷺ
خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى
بدرة الغواص في أوهام الخواص [منسوبة]^(٢) للشيخين الإمامين
الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بري ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما
الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ،
وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وتعالى]^(٣) ولي
التوفيق والهداية ، ففسأله بفضله العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي
وزعم الوكيل .

١ - قوله : وعلى آله^(٤) :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

-
- (١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .
 - (٢) ثبت في ط وسقط من ب .
 - (٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .
 - (٤) ص ٣ من درة الغواص في أوهام الخواص .

لأن الإضمار يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،
بدليل قولك في تصغيره أهيل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن
تظهر فتقول : وعلى آل محمد .

* * *

٢- قوله : سائراً (٣) :

(١) قال ابن جنى فى كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « انما
اصلها اجل ، ثم أبدلت الهام همزة ، فصارت فى التقدير : آل ، فلمسا
توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا » .
(٢) حاصل الاقوال فى اضافة آل الى المضمرة ثلاثة : الاول :
يمنع اضافته الى المضمرة ، وهو مذهب الكسائى ، وتابعه فيه أبو جعفر
النحاسى ، وأبو بكر الزبيدى فى ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .
والثانى : يجيز اضافته الى المضمرة ، وهو مذهب المبرد ، ورواه
أبو على البغدادى عن أبى جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .
والثالث : توسط فقال بجوازه فى قلة من الكلام وهو رأى أبى
على الدينورى المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل فى الشعر مضافا الى
المضمرة كما فى بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليبي وعابديه اليوم آلك
وكما فى قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامى حقيقة والدى وآلى كما تحمى حقيقة آلك

ينظر الاقتضاب للبطلبيوسى ٣٥ ، ٣٩ ، وسر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريرى فى الدررة ص ٤ وتمامه : فيستعملون سبائرا

بمعنى الجميع وهو فى كلام العرب بمعنى الباقي .

قال أبو محمد : قال ابن دريد^(١) في بعض أماليه (٢) : سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه ، ألا تراهم يقولون : جاءني سائر بني فلان ، أي جلهم ومعظمهم ، ولت سائر المال أي معظمه ، ويدل على صحة قوله : قول مضرس^(٤) :

فما حسن أن يُعذِر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٥)
وقال ذو الرمة (٦) :

(١) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري اللغوي (أبو بكر) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جمهرة اللغة • ينظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الاعلام ٨٠/٦ ط بيروت •
(٢) نقله السيوطي في المزهري ١٣٦/١ •
(٣) الواو سقطت من ط •

(٤) هو : مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن نضلة الاسدي شاعر حسن التشبيه والوصف ، قال البغدادي : انه شاعر جليل ، وقال المرزباني : له خبر مع الفرزدق • تنظر خزائن الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للتبريزي ١٠٢/٣ ، ١٦٠/٤ - الاعتلام ٢٥٠/٧ ط بيروت •

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٢٥/٢ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٩١/٤ ، والمزهري ١٣٦/١ ، وشرح الدرر للخفاجي ٩ ، وكشف الطرة للالوسي ٢٦٣ •

(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيت بن مملوك بن حارثة المضري ، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١٧ هـ وله ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ١/٥٢٤ - ٥٣٨ - معجم القاب الشعراء ٩٥ ، ٩٦ - الاعتلام ١٢٤/٩ •

مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَنَعْتَهُ وَسَائِرُ السَّبْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُجْذِبٌ (١)
وَأَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا :
أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى (٣) الْبَقِيَّةِ وَالْبَقِيَّةُ تَقْتَضِي الْأَدْلَ ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ
وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا عَنْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
وَهِيَ ٤ : أَدْمَاءُ سَارُهَا (٥)

[وَإِنَّمَا ذَلِكَ] (٦) - لِكَوْنِهَا لَمَّا اعْتَلَتْ بِالْقَلْبِ اعْتَلَتْ بِالْحَدَفِ وَلَوْ

(١) البيت من البسيط ، وهو في السديوان ١٢ ، والمقاييس ٤٦٤/٤ ، وخزانة الأدب ٣٦٤/٣ وجمهرة أشعار العرب ٩٤٠ ، والمثبت في الخزائفة « وسائر الليل الا ذلك منجذب » .

(٢) أبو علي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن إبان الفارسي الفسوي ، ولد ٢٨٨ هـ وتوفي ٣٧٧ هـ له في المصنفات : البصريات والبغداديات والحجة في القراءات السبع وغيرها .
ينظر : معجم الادباء ٢٣٢/٧ ، بغية الوعاة ٤٩٦/١ ، الاعلام ١٧٩/٢ .

(٣) ذكر السور بهذا المعنى في جمهرة اللغة ٣٣٩/٢ ، ١٧٠/٣ .
- وفي شرح ابن خالويه على مقصورة ابن ديد ١٦٩ .

(٤) في ب و ط فهي ، وذلك خلافاً ما في الديوان والمصادر الآتية :

(٥) جزء من بيت من بحر الطويل لإبي ذؤيب الهذلي ، وهو بتمامه :
وسود ماء المرد فاما فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها
وهو في ديوان الهذليين ٢٤/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٧٣/١ ،
والمجمل لابن فارس ٤٨٢ ، والصحاح واللسان « سير » وتاج العروس (سار) .

(٦) ثبت في ب وسقط من ط .

كانت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وترك سائر ؛ لأن ما تركته [هو] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا تقول : أخذت من الكتاب ورقة وترك سائر ، ولا تقول : تركت بقية .

وقوله (٣) إن سائراً بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من جعل سائراً مأخوذاً من سار يسير فإنه يجيز أن يقال : لقيت سائر القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن الرقاق (٦) :

وَحُجْرًا وَزِبَانًا وَأَرْبَدًا مِلْقَطٍ تُوُفِّيَ فَلْيُفَرِّ له سائر الذنب (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المقصور والممدود . ينظر : انباه الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرر ص ٥

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاق العامل ، شاعر أموي مداح لهم ، كان حياً سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات ٦٤٦/٢ ،

وشرح الدرر للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحر^(١) :
فلا يأتينا^(٢) منكم كتابٌ بروعةٍ فلن تعدموا من سائر الناس راعياً^(٣)
وقال ذو الرمة :

معرساً لي بياض الصبح ووقعته وسائر السور إلا ذلك مُنجذب^(٤)
في قوله : إلا ذلك ، استثنى التعريس من السير ، فسائر إذا
بمعنى الجميع .

وقال الراجز :

لو أن من يزجر بالحمام يقوم يوم وريها مَعَامِي
إذا أضل سائر الأعلام^(٥)

(١) ابن أحر هو عمرو بن أحر بن العمرد الباهلي « أبو الخطاب »
أدرك الاسلام وتوفي ٦٥ هـ .
ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤلفات والمختلفات ٤٤ ، الاعلام
٧٢/٥ .

(٢) في ط فلن ياتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ١٤١/١
وعجزه في كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرر ٩ وآخره « راعياً » والمثبت
في ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول
القوم من سفن في آخر الليل « يقعون فيه » وقعة ثم يرتحلون ، ومعنى
الوقعة : النومة في وجه البحار ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الراجز ، أثبتتها أبو منصور
الجواليقي في ص ٤٨ من شرح أدب الكاتب ، كان أنشدته ايها أبو زكريا
عن أبي العلاء المعري ، وهي شامة على أن سائر الأعلام قد يكون بمعنى
الجميع .

وقال الأحوص^(١) :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لِبَابَةِ لَمَّا وَقَدَّ (٢) النَّوْمِ سَائِرِ الْحِرَاسِ (٣)
وَأُنشِدُ الْوَزِيرَ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ (٤) :

تذكرتُ لما أنقل الدينُ كاهلي وجاء يريده ماله وتعذراً
رجالاً مَضَوًّا مَنِي فَلَسْتُ مُقَابِضًا بِهِمْ أبدأ من سائر الناس مَعَشَرًا (٥)
وقال ابن أحرر (٦) :

قَضِيْبًا مِنَ الرَّيْحَانِ غَلَسَهُ النَّدَى (٧)

-
- (١) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفي في دمشق عام ١٠٥ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢١٧/٢ - ٢١٩ .
- (٢) في ط وقز ، والصواب ما أثبتناه من ب والمراجع الآتية .
- (٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو في كتاب شعر الاحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١٤٠/١ .
- وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٨ ، والقساموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضافة الراهوس ٩٨ بتحقيق : مصطفى عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د. احمد طه سليم « رسالتان » .
- (٤) ابن المغربي : هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ وتوفي ٤١٨ هـ أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٣٠١/٢ - مرآة الجنان ٣٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ .
- (٥) البيتان من بحر الطويل .
- (٦) سبقتم ترجمته .
- (٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت في هامش ط من بحر العوام .
- (أعمالت جناحيه وسائرته ندى)

وقال المعرى (١) :
أشرب العالمون (٢) حبيك طبعاً فهو فرض في سائر الأديان (٣)

* * *

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ » (٥) الخ .

قال (ابن برى) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتمدية بنزلة المعزة
في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتيحه لتنىء العصبة .

(١) المعرى : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد
ابن سليمان المعرى « أبو العلاء » شاعر حكيم توفى بالشام ٤٤٩ هـ
ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة
الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .

(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي
ابراهيم العلوى الموسوى ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب
الاسماء واللغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاءة الراموس ٩٩
« رسالة دكتوراه ، د . مصطفى عبد الحفيظ » ، تاج العروس « سار » ،
والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعا » ، والارجح
ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .

(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريرى بها في
ص ٦ من الدررة على ان القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما
ان العصبة تنوء بمفاتيحه ، أى تنهض بها على تناقل .

(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام

ابن برى المذكور وفحواه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والتأويل المذكور هو
قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .

ومثله : كما زلت الصفواء^(١) بالمتنزل^(٢)

أى أزلات الصفواء المتنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم^(٣) :

ديارَ التي كادت^(٤) ونحن على مَيِّ تَحِلُّ بنا لولا نَجَاءَ الرَّاكِبِ^(٥)

أى فتجملنا حلالا غير محرمن بملنا .

* * *

٤ - قوله : لتي يقال لها أبشرى أم عامر فجعل هذه الكلمة لقباً

لها . الخ (٦)

(١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيّف .

(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيسن ، وصدرة
« كميت يزل اللبد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرئ
القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦١ ، والمنجد لكراع ١٧٤ ،
والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس
« حول » ، والمعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواء
الصخرة الملساء . المتنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطمه .

(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الاوسى ،
شاعر صنديد أدرك الاسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان
مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزائن ١٦٨/٣ .

(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة
أشعار العرب ٦٣٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس .
(٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدرّة عن بيت الشنفرى :

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر

وقد ذكر أن جملة « أبشرى » اما التفتات ، واما لقب على جهنة

الحكاية .

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضيع كذا ببط شراً
لقب الثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً علماله ، وأما الضيع
فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس
الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضيع ، والقول الثاني
ضعيف جداً (٤) .

* * *

٥ - قوله : بالتارات السبع .. الخ (٥) .

- (١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر
علاء من فتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠
ق . هـ . ينظر الاشتقاق ، ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .
- (٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرّة « وأم عامر كنية الضيع »
وهي أفصح من عبارة ابن بري .
- (٣) في ط البشرى ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .
- (٤) هذا التعليق لابن بري ورد في النسختين ط ، ب مقدما على
عبارة الحريري ، ورأينا تأخيرها الى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .
- (٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرّة : لا ينبغي أن يقال
للمتتابع متواتر ، لان المتتابع يكون للشيء يجرى بعضه في اثر بعض
بلا فصل ، أما المواترة فيكون بينها فصل ، ودليله كلام علي كرم الله
وجهه عن الموءودة ، وأنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التارات السبع ،
قال الحريري : وأراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المبهينة في
آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين » بالخيار .

قال محمد : قال (١) أبو عبيد (٢) في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء (٣) ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا نشاهد له في الأثر (٤) ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالمدول عن الختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عهد الله بن محمد : ليست التارات من المتواترة في شيء ؛ (لأن) (٥) أصل بناء المتواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو (٦) ، والتارة مبنية من اسم معتل (٧) عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

-
- (١) قول أبي عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥ .
(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٥٧ هـ وتوفي بمكة ٢٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقه والادب .
ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .
(٣) في ط على الشهر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحثيث لابن سلام .
(٤) أى لا شاهد للحريزى فيما أثر عن على كرم الله وجهه يدل على فزق دلالات بين المتتابع والمتواتر .
(٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيدت لتحسين الأسلوب .
(٦) جاء فى المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس فى عمله وتيرة أى فترة ، قال الأزهري : الوتيرة المداومة على الشيء والملازمة ، وهى مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواترت الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جاء تترى متتابعين . . . الخ .
(٧) جاء فى تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة الفهاؤا ، وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

(فأتبعنا بعضهم بعضاً) (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم
فصول فى مدد ، وهو فى الآية بلفظ الإتياع لا بلفظ التواترة ، لم يبق
إلا أن التتابع لازم ، والإتياع معتمد ، ونقل الفعل من اللزوم إلى التمدى
لا يفهم معناه ، وإيس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بنهر فصل ، لكن
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .
وقال أبو محمد : جعله تارات من المواترة غلط (٤) بين ؛ لأن المواترة (٥)
فاؤها واو (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، بدليل جمعها

(١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .

(٢) هذا التفسير فى الكشاف ٣/٣٣ .

(٣) يقصد المحشى أن أبى محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجود
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلنا تترى » ولم يتنبه إلى الفاصل
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فأتبعنا بعضهم بعضاً » .

(٤) فى اللسان ١/٤٥٦ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات
فلان ، والتي وردت فى بيت حسان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى
هو السم ١٠١ » وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .
وهذا الذى جنح إليه المصنف .

(٥) فى ط المواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهري فى الصحاح
٨٤٣/٢ « وتر » : والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا
إذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان
العرب ٦/٤٧٥٨ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ٢/١٥٢ « وتر » ، وفى
أساس البلاغة ٤٩٢ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .

(٧) ذكر الجوهري فى مادة (تير) : وفعل ذلك تارة بعد تارة
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

هل ثير . وقال ابن جنى (١) : عونها واو (٢) مأخوذة (٣) من القوز وهو
الرسول ، قال :
والقوزُ فيما بيننا معملٌ يرضى به المائى والمزيب (٤)

٦ - قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نُتْرَى » (٥) إلى قوله :

وروى عبدُ خيرٍ (٦) . الخ .

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، عالم باللغة العربية ،
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفى ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر
صناعة الاعراب والمحتسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، انبـ
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقا عن
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو فى المقاييس ٣٥٨/١ ، وفى اللسان منقول عن
ابن الاعرابى ٤٤٥/١ (تور) وفى القاموس المحيط ٣٨١/١ (تور) ،
وفى أساس البلاغة ٤٠ (تور) ، وفى المصباح المنير ٧٨ (تور) .

(٣) فى ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو فى الصحاح (تور) ، وفى التهذيب
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفى الجمهرة ١٤/٢ ، وفى المقاييس ٣٥٨/١ وفى
اللسان ٤٥٥/١ ، وفى أساس البلاغة ٤٠ ، وفى تاج العروس (تور)
وفى شرح الدرر للخفاجى ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيوانى من همدان روى عن
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات
الكبرى ٢٢١/٦ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر^(١) إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يتخلله فاصل يبطل حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، ولما كانه فصل لا يبطل حكم تقابعهما .

* * *

٧ - قوله : أزفَ الترحُّلُ غيرُ أن رَكابَنَا الخ (٢) .

قال أبو محمد : قوله^(٣) أزف وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشاركة تصرمه ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أزف بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقض^(٤) ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرّة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت تنسرى .

(٢) فى ط ركائبنا ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنايفة الذبياني وعجزه .

(٣) لما نزل برحائنا وكان قد ، والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النايفة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقاييس ١/١٢٠ ، وفى خزنة الادب ٧/١٩٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ١٠/٣٩٤ ، ١١/٣٦٠ .

(٤) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرّة « وعندى أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أزف الشيء بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع » .

(٥) لم ينتقض كلام الحريرى لانه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضايق زمان الصلاة ومشاركة تصمره إذا
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرم ،
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التصرم أزيد ، فأما قوله سبحانه
(أزفت الأزفة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن
الجواب عنها .

* * *

٤٤ ب

٨ / - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته الخ (٢) :

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منعها (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ.هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الأزف بمعنى الضيق .

قال البغدادي في ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزف الوقت .
قرب ، وأزف الترحل : دنا ، والأزف الضيق أ.هـ .
وقال الزمخشري في ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : في عيشه
أزف أي ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري في ص ١١ من الدرر جعل هذه المسألة مما يخطئون
فيه ، لأن أفعال الذي للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كعب
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن
يعب في جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى في الخصائص ٣/٣٣٣ لنفس العلة التي
ذكرها الحريري ، وقال في ٣/٣٣٦ : وصواب المسألة أن تقول زيد
أفضل بنى أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل
من ارتفعت الإضافة فجازت المسألة أ.هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (أبو اسحاق) نحوي

وأجازها^(١) ابن خالويه^(٢) رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه^(٣) ابن دريد
عن أبي حاتم^(٤) عن الأصمعي^(٥) :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،

معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال
المصنف (أى الحريري) مشهور ، وقد خالفه فيه كثير من محققي
النحاة ٠٠٠ الخ ، وجاء في حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :
ان أفعل انما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا أضيف الى نكرة أو معرفة
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما اذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما
لا تفضيل فيه فلا . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف الفعل إلى
ما هو جزؤه اذا لم يكن المضاف اليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو
يوسف أفضل اخوته ٠٠ هـ .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (أبو
عبد الله) نحوي لغوي توفي ٣٧٠ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، انباء
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد في كتاب تعليق من أمالي ابن
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاسم
الجرجاني ١٩٣/٢ ط العراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن
أصمع الباهلي (أبو سعيد) .

أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أى يقلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

ومما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُوَابًا فَسَلِمَ أَخْرَ بِذَلِكَ وَأَجْزَعًا (٤)

فقوله خير لدائه بمنزلة أفضل لدائه . ومثله :

ولد ١٢٢ هـ وتوفى ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات . ينظر : البيناه الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ٦٢٣/١ .

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفى ١١٠ هـ وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ٩٩ ، ١١٧ .

(٢) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٣) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٤) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤيب الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسيبويه ٤٣/٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ٣٧٣/١ ، اللسان ٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرر ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

ولم أرَ قوماً مثلنا (١) خيرَ قومٍهم أقلَّ به منا على قومهم فخراً (٢)
ومثله قول أبي عبد (٣) الرحمن العُبي يرفى على بن سهل :
يا خيرَ إخوانه وأعطاهم عليهم راضياً وغضباناً (٤)

* * *

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغِلظة (٥) قد تشترم وهو

متشترم (٦) الخ .

- (١) في ط مثلنا وهو تصحيحاً صوابه ما أثبتناه .
(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثي ، وهو في خزائن الادب ٤/٣٦٤ ، ٥/٢٢٧ ، وشرح الكافية للرضي ١/٢٨٨ ، وشرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الاموي ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفي بها ٢٢٨ هـ . ينظر : المعارف ٥٣٨ ، الموشح ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ ، وفيات الاعيان ١/٥٢٢ .
(٤) البيت من بحر المنسرح وهو في الكامل ٢/٣٦٨ ، وفي شرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٥) في ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما في ط. والدرر ص ١١٠ .
(٦) تمام كلام الحريري ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تشترم وهو متشترم أو هـ وتابعه في ذلك الصفدي ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على غشسر ولم تشر الى أن فيها قلباً . ينظر التهذيب ٨/٢٢٨ ، الجمهرة ٣/٣٣٩ ، اللسان ٥/٣٢٦١ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: اللباب (٢) معروف في (٣) كلامهم،
ومما (٤) يضاهي هذا قولهم : تجحش وتجحش (٥) إذا غلظ واجتمع
خلقه ، وجمجمت بالسبع وجمجمت به أى نفرته ، وزحزحت الشيء
وحزجزته (٦) إذا حرركته لتزيله ، والقلب أمر لازم لهمض الألسنة
كاللثغ (٧) .

* * *

١٠ - قوله : ويقولون فلان يستأهل الإكرام وهو مستأهل للإكرام (٨) .

-
- (١) في ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .
(٢) القلب يكون في الكلمات والجمل ، والاول نقل الحرف من
مكانه ، والثاني نقل الكلمة من مكانها في الجملة .
وقد عقد ابن فارس للقلب بابا في ٣٢٩ من الصحابي ، وكذلك
السيوطي في ٤٧٦/١ من المزهر .
(٣) في ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ط .
(٤) في ب ، ط (فمن ما) .
(٥) في ب تحجش وهو صواب محتمل .
(٦) في ط وحزجزته وهو تصحيفاً .
(٧) في لسان العرب ٣٩٩٥/٥ : اللثغة « أن تعدل بالحرف الى
سحرف غيره » كالراء التي تجعل غينا أو لاما ، وكالصا الذي تحول
نقاء ، وكالسين الذي تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تشبهت به اللثغة كما قال
الخفاجي في شرح الدرر ص ٢١ .
(٨) تمام كلام الحريري ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان في
كلام العرب ولا يصوبهما أهل ، ووجه الكلام أن يقال فسلان يستحق
التكريم .

قال محمد بن عماد الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لاسكذا وقد تأهل له
فاستأهل ، استفعل من هذا أصله الهمز (٢) وتسهيل الهمز جائز وهذا كقولهم
استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا
استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً (٣) والذي حكاه أبو محمد (٤)
منقول من أدب الكاتب (٥) وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عمدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ (أهل) وخطأ بعض الناس قول القائل :
فلان يستأهل أن يكرم ٠٠٠ وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما
أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته ٠ والزمخشري فى
الاساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو
مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً ٠

(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب ٠

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهلى
لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى
ياكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائخ
فى القياس ، فيستأهل يستفعل من لفظ الاهل مثل يستأصل ويستأسد
من لفظ الاصل والاسد ٠ هـ والخلاصة أن ما أنكره الحريرى وغلطه
مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الازهرى ، ومستعمل لدى المولدين ،
ولا يمنع منه القياس ٠

(٤) هو أبو محمد الحريرى ٠

(٥) هو فى أدب الكاتب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل
لكذا ، وهو خطأ ٠

(٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمورى ، ولد ٢١٣ هـ ،
وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والخبار ٠ ينظر ،
وفيات الاعيان ٤٢/٣ - ٤٤ ، انباء الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ ٠

وعلى إمامنا هذاعهدة الانبعاث ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ،
فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

* * *

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا البارحة وصرنا البارحة ،

والمختار (١) . الخ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قول إنه
عدول عن المختار إلى الجائز ، فلا يسمى غلطاً ، (وإلا فإنه)^(٢) تحكم
لا شاهد عليه .

* * *

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب . الخ .

قال أبو محمد : الذي قاله^(٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرّة : والاختيار في كلام
العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال منذلن الصبح الى أن تزول الشمس :
سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار : سهرنا البارحة . هـ
ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وتنقيف اللسان
١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العرب ٢٤٧/١
(برح) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارتين ،
(٢) في ب ، ط (وعلى أنه) ، والصواب الذي تستقيم معه
العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العرب ٢٤٧/١ : قال ثعلب : حكى عن أبي
زيد أنه قال : تقول من غدوة الى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في
هنامي ، فاذا زالت قلت : رأيت البارحة . هـ .
(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ .

البارحة في الليالي نظير أمس في الأيام [لأن أمس^(١)] لا يوم الذي قبل
يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي أنت فيها ،
فينبغي على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية
أو دخل في حدهما (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والمساء ، وعلى
ذلك قولهم (ما أشبه الليلة بالبارحة) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من
الحال بما مضى .

* * *

وتوفى ببغداد ٢٩١ هـ .
ينظر : وفيات الأعيان ١/١٠٢ ومعجم الأدباء ٥/١٠٢ ، الانساب
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

(١) سقط من ط ، وثبت في ب .
(٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .
(٣) في شرح الدرّة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري
عن أبي هريرة ٠٠٠ « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم
يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا .
وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر
يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته ٠٠٠ فثبت أنه مختار
لصدوره عن المختار أفصح الناس .
(٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من

بحر السريع ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرّة ، وهو بتمامه :
كلهم أروع من ثعلب
قاله طرفة حين كتب عمرو بن هند بقتله الى عامله بالبحسرين ،
وهو في ديوان طرفة ص ١١٥ ، وفي المستقبلي رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي
فصل المقال ٢٢٧ ، والمثل أيضا في مجمع الامثال رقم ٣٨٣١ ونجم
الامثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الاخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٥/١٠٧ .

١٣ - قوله : والمشْرِقةُ ، وشرْقةُ الشمس (١) :

قال محمد بن عبد الله : مشرقة هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرقة ومشرقة وشرقة ومشراق (٢) . وهو موضع القعود في الشمس ، ولهذا لم أن يكون في الشتاء ، لأن القعود فيها غير ضائر .

* * *

١٤ - قوله : ومما ينتظم في هذا السَّمط قولهم : ظَلَّ يُقَلُّ كَذَا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأى ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه (فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ)^(٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرّة : لا تكون الاقوى الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقة بضم الميم والراء وفتحها ، وشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشراق أ هـ وزاد غيره أن المشرقة مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضاً . ينظر الصحاح ٤/١٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ٨/٣١٧ ، والجوهرة ٤/٣٤٦ . واللسان ٤/٢٢٤٥ (مادة : شرق) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرّة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهاراً ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلاً أ هـ وهذا ما قاله ابن سيمة ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١ / ص ٣٩٣ (بيت) ، ونقله الأزهري في التهذيب عن الفراء ١٤/٣٣٣ (بيت) وكذلك عن الليث ١٤/٣٥٧ (ظلل) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٤/٢٧٥٤ (ظلل) : ظل نهاره يفعل كذا . . . لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكأنه قد سمع في بعض الشعر ظل ليلاً أ هـ .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لا أكلمه قط (١) .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

* * *

١٦ - وقوله : أقط .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مبيح على

السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

* * *

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرّة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه . وذلك ما نقله الازهرى في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فانه هو الابد الماضى ٠٠٠ ونقله ابن منظور أيضا عنه في اللسان ٣٦٧٢/٥ (قط) وتابعهم الصفدى في ٤٢٥ من تصحيح التصحيّف .

(٢) قال ابن الجوزى في ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعامّة تقولهما في المستقبل (لا أفعل هنا قط ، ولا أفعله أبدا) ، وكذا نسبه صاحب المغنى الى العامّة ، وقال انه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر في هذه العبارة هو نص كلام الحريري في ص ١٧ من الدرّة ، وهو كلام صحيح ان فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد فى المعنى ، أما ان كان المراد منه عدم التفريق فى المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون الى أن الاولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبر الجوهزى ١١٥٣/٣ ، أى أنها ظرف زمان لاستشراق ما مضى كما فى المغنى ١٥١/١ ، أما اذا كانت بمعنى حسب

١٧ - قوله : ويقولون المرِيضُ مَسَّحَ اللهُ مَا بَكَ مَا سِينِ النَّخِ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قال : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مصح بالصاد فغلط . لأن مصح فعل لا يقدى إلا بالباء . يقال (٥) مصحت بالشئ : ذهبت به ، فلو كان بالصاد لقل : مصح الله بما بك أى أذهب به ، أى تعدي به بالهمزة فتقول : أوصح الله ما بك ، يقال مصح بالشئ . ذهب به ، ولا يقال مصحه ، لأن مصح فعل لا يقدى [بنفسه] فعلى هذا

فهى مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائى فى اصلاح المنطق ٩٠ ، وفى التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفى الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وان ورد فليس فصيحاً ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الاخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدرّة : والصواب فيه مصح .

(٢) فى ط (رح) مكان (رحمه الله) .

(٣) الهروي هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي العبدي الفاشانى (أبو عبيد) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى ٤٠١ هـ ينظر : وفيات الاعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل بنصه فى الصحاح ٤٠٥/١ (تصحیح) ، وقريب

منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ (تصحیح) .

القول لا يصرح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الهاء فقلت :
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أى أذهبت^(١)

* * *

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواسين^(٢) :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة^(٣)

(١) جاء فى اللسان ٤٢١٤/٦ (مصحح) : قال ابن برى : هذا يدل
على غلط النظر بن شميل فى قوله : فيقال مصححت به أو أمصحته بمعنى
أذهبت^{١٠} هـ لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيدة : ومصحح الله ما بك مصححا
ومصححه ، أذهبه^{١٠} هـ فعده ابن سيدة بنفسه كما فعل النظر بن شميل
ونقله عنه الحريرى . وكذا جاء فى القاموس المحيط (مصحح) ٢٤٩/١
لازما ومتعديا (بالباء وبنفسه ، قال : مصحح كفتح مصوحا : ذهب^{١٠}
وبالشيء ذهب به) ، ولبن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه
^{١٠} هـ وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٣٢ : فثبت من هذا أنه يكون متعديا
ولازما . وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزى .
(٢) تمام كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن
يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثل ذلك فى تصحيح التصحيح
١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل الفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه :
قال ابن خالويه فى كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما
هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم^{١٠} هـ
وفى الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ (طسم) : والطواسيم والطواسين سور
فى القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الايات التى فى
الصلب) والصواب أن تجمع بذوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات
طاميم ، وذوات حاميم^{١٠} هـ .
(٣) هو معمر بن المنصور الحميرى بالولاء ، البصرى توفى ٢٠٩ هـ
له مجاز القرآن وغيره .

حَلَّتْ بِالسَّمْعِ الْاَوَاتِي طَوَّاتٌ وَبِوَيْتَيْنِ بَعْدَهَا قَدْ اُتِيَّتْ
وَبِمَشَانِ ثُنِيَّتْ (١) فَكُرِّرَتْ وَبِالطَّوَّاسِمِ الَّتِي قَدْ ثُلَّتْ (٢)
وَبِالْحَوَامِيمِ الْاَوَاتِي سُبَّتْ وَبِالْمَنْصَلِ الْاَوَاتِي فَصَلَّتْ (٣)
وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي
غَرِيبِ (٥) الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الرَّجْزُ حِجَّةٌ (٦) عَلَيْهِمَا .

- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباء الرواة ٢٧٦/٣ .
(١) في ط تليت ، والصواب ما اثبتناه من ب .
(٢) ط اللواتي تليت ، والصواب ما اثبتناه من ب ومجسز
القسير أن .
(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي في مجاز القرآن ٧/٨
منسوبة الى سليمان بن يزيد العدوي ، وهي في الصحيح ١٩٧٤/٥
(طسم) ، وفي اللسان ٢٦٧٢/٤ .
وشرح الدرر للخفاجي ٣٤ ، والشطر الاول والثاني في تفسير
الطبري ٣٤/١ .
(٤) أي الحريري .
(٥) الذي ذكره الحريري منقول من غريب الحديث لابن سلام
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :
قال الفراء : قوله (أي ابن مسعود) : آل حاميم انما هو كقولك
آل فلان كانه نسب السور كلها الى حاميم ، واما قول العامة : الجواميم
فليس من كلام العرب .
(٦) في شرح الخفاجي على الدرر ص ٣٤ : قد تبع المصنف في
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فانه ورد ما أنكره في الآثار ،
وسمع في فصيح الاشعار ، وأثنته الابيات المذكورة .
وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من للنون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسمع اللوائى طوات وبمئين بمدها قفد أمثيت
وبمئات نثيت وكررت وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمفصل اللوائى فصلت
فاستعمل الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشتر (٢) :
يذكرني حاميهم والريح شاجير فملا تلاء حاميهم قبل التقدمة (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل ، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقبلون النون ميما ٥٠١ هـ .
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقري كما في شرح أدب الكاتب للجسواليقي ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العنسي قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لابي عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشعث بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشعر البصري كما في معجم الشعراء للمرزباني ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للمبرد ٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازي ص ١٦٠ ، والحماسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرر للخفاجي ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعدية ، فالعنى بالباء كالعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته . وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعدية ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو صحيح . ولم يختلفوا^(٢) [في] (٣) أن الباء إذا كانت للتعدية

(١) فى ط (كقوله) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرّة ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل باللص السجن فيغلطون فيه ١٠٠ هـ وعلة ذلك عند الحريرى أنهم يجمعون بين أداتى تعدية وهما الباء والهمزة على معدى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف الحريرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك ٠٠٠ الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبت بالالف بمعنى واحد ٠٠٠ ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد أى هـ أما السهيلي فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى التعدية ٠٠٠ الى أن قال : قائما الباء تعطى مع التعدية طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة ٠٠٠ فلا بد من طرف من المشاركة اذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبته ١٠٠ هـ .

وجاء فى المغنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعدية ، وتسمى باء النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهب بزيده وأذهبته ، ومعنى « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا ٠٠٠ مردود بالآية ١٠٠ هـ .

(٣) زيدت (فى) على النسختين لتحسين الاسلوب .

لا يخرج عن معنى الهمزة ، فالذى أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الخال ،
ولم يقل أبو العباس إنها للتعدي في هذا .

* * *

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الْإِنخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير صديدة ،
وكانه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتعدي
التي يقبل دخولها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكأنها أصلية .
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (تبت بالذهن) (٤)
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الخال ،
أي تبت أو دهنها فيها ، والأجود أن تسكون الباء للتعدي بمعنى قرأ بفتح
القام ، وتسكون فيمن ضمها متعلقة بمحذوف في موضع نصب على الخال ، أي
تبت ثمزتها دهنه ، وتقديرها في الوجه الأول : تبت الدهن ، ومثل ذلك :
خرج زيد بسلاحه أي متسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الخال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرر (أنبت بمعنى نبت والهمزة

فيها أصلية) .

(٣) أي (تبت) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير

وأبي عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .

وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) (٥٠٤) هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي . ينظر

المرجطان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جني أثبتته في المحسنة ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولو كانت الباء للتعدي لكان المعنى أخرج بالسلاج ، وإن جمعت الباء زائدة (١) فيمن ضم التاء تشارك المعنيان ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبت لها ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبت لها وإنما ينبت الماء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... إلخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين احتجج إلى تقويته في التعدي بالباء - غلط منه وعن تأوله ، لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فمضعوف المذهب ، وزاد حرفا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله (تخرج بالدهن) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعدي على قراءة الضم ، وقال في الآية (تنبت بالدهن) الاختيار فتح التاء ، وتنبت (بضم التاء) لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبت به .

وقد يفهم من كلام الجوهرى في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح الخفاجى بشيء من ذلك عندما قال في ص ٣٨ من شرح الدرر : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريرى في الآية على

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تثبت ودهنها فيها فليس ، هاهنا
مفعولان (١) يكون الثاني منهما ممدى بالباء ، وإيا هو مفعول وحال

٢١ - قوله : ويقولون لا يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد ثبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام
عنها ، كما قيل لفحة بعد الولادة .

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للإستان حذيقة إلا إذا كان عليه حائط

إلى قوله (٤) : ولا للسرير أريكة . الخ .

قراءة الضم في ص ٢٢ من الدرّة ، وكان ابن جنى قد نص عليه في
المحتسب ٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ (تثبت بالدهن) قد حذف
مفعولها ، أي تثبت ما تثبته ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجي في ص ٣٨ من شرحه على الدرّة : لا يبعد أن
يتعدى أثبت بالباء لمفعول ثانٍ .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرّة ص ٢٢ والتصحيح أن يقال له
خوان إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا في تصحيح
التصحيّف ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفي اللسان منسوباً إلى
الفارسي ٥/٦ ٤٣٠ ، وفي مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفي اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن
لم يكن هناك خوان ، وكذا في القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجي في
شرح الدرّة ص ٢٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه ؛
مسيووضع مجازاً .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٢٤ من الدرّة : ولا للأناء كوز إلا إذا

قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

خُدُودٌ جَفَتُ فِي السَّيْرِ (١) حَتَّى كَانَا

يُبَاشِرِينَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم لكل واحد من الخمر والزجاجة
على انفرادها ، قال الله سبحانه (وكأسا دهاقا) (٤) أى ملاءى ، وقد نص
على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منهقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا
للسير ٠٠٠ ٠٠٠ هـ .

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة واكثره
منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٠٠ هـ .
وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن واعرابه للزجاج ٦٣/٥ ،
٠ ٢٥٨

(١) فى طه الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٢) فى طه بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه
ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة
النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ،
والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرر مصحفا ومحرفا .

(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبأ .

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى

لغوى توفى ٣١٠ هـ له المنجد فى اللغة وغيره .

ينظر : ائباہ الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، هندية

العارفين ٦٧٦/١ .

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

اللغة للشعالي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

٣٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : (يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ
تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا) (٤) .
وقال سبحانه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٥) ،
والحبل هو الوريد ، فأضانه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لِقَوْلِهِمْ : رأيت

شرب والافهى زخاجة : ولا يقال مائة الا اذا كان عليها طعام والا فهى
خوان ، ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب . الخ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي النيسابورى
(أبو منصور) عالم لغوى ولد ٣٥٠ هـ وتوفى ٤٢٩ هـ .

ينظر : ترجمة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ٤٤/١٢ ،

(٢) كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف
البرجمى وهو :
ووقع لسان كحد السنن ان
ورمحا طويل القنائة عسولان

قال : ولو كان الرمح هو القنائة لقال : رمحا طويلا ، لان الشيء
لا يضاف الى ذاته .

(٣) فى ط (يأتى) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ١٨٢ من سورة النحل .

(٥) الآية رقم ١٦٦ من سورة ق .

(٦) جاء فى شرح الاشمونى ٢/٢٤٩ : (ولا يضاف اليه ما به

اتحد . . . معنى) كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صلفته ، لان
المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ، فلا بد أن يكون غيره فى

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) .

٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢) .

قال أبو محمد : إنا وجدنا حذف تاء التانيث من الاسم عند الذم إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجرى بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلم يذكرك ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمح بر (ولا رجل فاضل . . .) وأول موهبا اذا ورد (أى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله . . .) وهذا رأى البصريين الذى أخذوا به الحريرى ، أما الكوفيون - كما فى حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العرب أجازت أن تعطف الشيء على نفسه اذا اختلف اللفظان ، وإن كان الاصل فى العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف اليه كالمعطوف والمعطوف عليه

وانظر الصحابى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة .

(١) قال ابن جنى فى الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقد تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول . . .

(٢) كلام الحريرى فى ص ٢٥ من الدرر : ويقولون لمن يحمل الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دوى ، لأن تاء التانيث تحذف فى النسب ، كما يقال فى النسب الى فاطمة فاطمى . . .

مذكرا في نحو رجل طلحي ، وأنته كما أثبتت الصفات نقات : امرأة
طلحية ، ولو لم تحذف تاء التانيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول
طلحيتية ، فتجمع في الصفة علامة تانيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا
نسبت إلى مثنى ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث
صار من حقه المفرد ، فلذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن
وصفت به مثنى أو مجموعا قلت : زيديان وزيدون ، فجمعه وتثنيته جمع
الصفات وتثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في النسب إلى مساجد : مسجدي ،
لما نقلته عن معنى الجمع إلى معنى المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما عاما
لواحد ثم نسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن بربري أن تاء التانيث لو أبقيت في المنسوب
إليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقع
حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ التبيينان في
تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السر في ذلك أنك لو نسيت اليهما على لفظيهما لاجتماع
اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - التبيينان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفرده ، ولا ينسب
إلى لفظه الا في حالتين :

الأولى : إذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد
ولكنه شاذ كعباييد ومحاسن ومذاكر .

والثانية : إذا كان غلما بالوضع أو بالغلبة كمدائن وأبصار .
فهذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا من غير
على جمعيته ، ينظر الهنبي ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥ - قوله : ويقولون : بعثت إليه بغلام (١) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يقضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقوالك : بعثت زيدا بكتاب أو بغلام ، فلم هذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يقضى مرسلًا ومرسلًا به ، وقد يسكن المبعوث به مما يتصرف ومما لا يتصرف ، فعلى هذا لا ينكر (٢) بعثت إليه بغلام ، أى بعثت رسولى إليه بغلام ، وعلى ذلك قول الجعدى (٣) :
فإن يسكن ابنُ عفانٍ (٤) أمِينًا فلم يبعثْ بكَ أبرَّ الأَمِينَا (٥)

(١) تمام كلام الحريرى ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت اليه هدية فيخطئون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .

(٢) جاء فى اللسان ٣٠٧/١ (بعث) : بعثه يبعثه بعثًا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره أ٠ه .

وقال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ٤٢ : ما زعمه (الحريرى) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه فى شرح ديوان المتنبى ٠٠٠ فلا انكار لما أنكره المصنف (الحريرى) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز (أرسله) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح) .

(٣) الجعدى هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدى العامرى ، شاعر مخضرم ، صحابى توفى نحو ٥٠ هـ .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القساموس المحيط مادة (نبغ) .

(٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية سوطا ، وقبل البيت :

ولد ٤٧ ق ٠هـ وتوفى مقتولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسماء الصحابة ٣٧٤/١ ، الشذرات ٤٠/١ ، الاعلام ٢١٠/٤ .

(٥) البيت من الوافر ، قاله فى ذم أبى موسى الأشعرى لما حصره .

وعلى هذا يحمل قول المعنبي (٧) .

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا^(٨)

لأنه جعله من جملة الطرف التي أهداها إليه ، ويشهد بصحة ذلك قوله

في البيت الذي يليه .

ولستُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَسْكَنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيْبًا

وقال محمد البعثة بالغلام مقصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان

الحال أن يكون الغلام هدية .

* * *

٢٦ - قوله : وَأَجْرُكَ الْإِلَهِ عَلَى عَلِيلٍ . بعثت الخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المقول الثاني لبعثت وهو المبعوث به يكون

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بني تمود وأنت أراك بكر الأشعرينا

ينظر البيت في شعر النابغة ٢١٠ ، والأغاني ٣٠/٥ ، وشرح

الدرة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(١) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد

الجعفي الكوفي (أبو الطيب) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيات

الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل في التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) غجز بيت من الوافر صدره (وَأَجْرُكَ الْإِلَهِ عَلَى عَلِيلٍ) قاله

أبو الطيب في شخص اسمه الوكيل بعثه علي بن المكرم التميمي إلى

المتنبي بأبيات شعرية ، ينظر البيت في ١٤٥/١ من التبيين في شرح

ديوان أبي الطيب ، وفي ٦٠/١ من ثمار القلوب في المضاف والمدنوب ،

وفي ٤٢ من شرح اللذة للتحفاجي ، وفي ١٥٦ من كشف الطرة ، وفي

٢٧ من الدرّة .

عما يتصرف ومما لا يتصرف لم يحتج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل الضميف^(٢) الذي تأوله ؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

* * *

٢٧ - قوله : مشورة على وزن مَثُوبَةٌ^(٣) :

قال محمد : الأصل مَثُوبَةٌ ، وقد قرىء (لمَثُوبَةٌ من (٣) عند الله)^(٤) . قرأ بها مجاهد (٥) .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فيهما هو القياس (٦)

(١) المراد به تأويل الحريري لبين المتنبى المذكور ص ٢٧ من الدرر ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستحوذ العلة على جسمه وحسه قد التحق بيمين ما لا يتصرف بنفسه ، فهذا عيني الفعل اليه يحرف الجرح كما يعلى إلى ما لا حس له ولا عقل آبه .
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعله ، والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على مفعلة (بضم العين) آبه .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) سقطت من ط ، والصواب إثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشاف ٣/٢/١ ، وهي في تفسير البيضاوي ٣٩/١٠ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والمئيد لابن جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر الملك أبو الحجاج المخزومي القاري مولى قيس بن السائب المخزومي . توفي ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف ٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبه ومشورة ، نقلت ضيمة الواو فيهما إلى الثام والشين الساكنتين . هذا

(وقد حكى أهل اللغة^(١)) فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذ الفصحح .
فيهما تنويها على الأصل . وقد قرىء لثوبة بضم الثاء وإسكانها .

* * *

٢٨ - قوله : وعليه قول الشاعر : فإياك إياك المراء الخ (٢)

قال أبو محمد^(٣) : البيت للفضل^(٤) بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه

القاسم بن الفضل وقوله :

ومن ذا الذي يرجو الأباعد زفقه

إذا هو (٤) لم تصأخ عليه الأقارب^(٥)

باعتبار الاصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة باسكان الثاء وفتح الواو فشاذة ،
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة الى الساكن قبلها .

(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر

اللسان ، والتاج ، والمصباح (شور) .

(٢) البيت بتمامه :

(فإياك إياك المراء فانه للشر دعاء وللشر جالب)

وبحره الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد

للشنتمرى ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والخصائص ١٠٢/٣ .

وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،

وشرح الاشموني ٨٠/٣ ، والمغنى ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم

الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرر ٤٤ . وهو شاهد على تكرار

إياك بدون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب ، شيخ بنى هاشم وشاعرهم وعالمهم في عصره توفي

١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .

(٤) سقط من ط والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ ،

٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكثم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فما معنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) صاحب (٦) فسوءة تستمر لا منقبة تشهر .

* * *

شرح الدرّة للخفاجي ٤٥ ، وكشف الطرّة ٣٧ ، وفي الأخير : ما منعه الحريري من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد أجازها الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي الاسيدي المروزي ، ولد ١٥٩ هـ وتوفي ٢٤٢ هـ في عهد المتوكل العباسي . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أي لا فرق بين عبارة أبي بكر (لا وعافاك الله) وعبارة يحيى بن أكثم (لا وأيّد الله أمير المؤمنين) اللتين في ص ٣٠ - ٣١ من الدرّة .
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي .
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جمهرة انساب العرب ١٣٦ .

(٤) في ط (رض) والصواب ما أثبتناه من نية .

(٥) أي ما عبر به صاحب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله (والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصداغ في خلود المرد الملاح ، فتجعل واوات الاصداغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) صاحب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي ، لقب بنى الوزارتين ، وتوفي ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٣ ، بنو عباد بأشبيلية ٣٨ ، الاعلام ١/٢٢٣ .

٣٠ - قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية الخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله (وفتحت أبوابها) منقول (٢) ،
ولسكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أي في حال
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم يفتظروا
أن تفتح لهم ، وذلك لسكراتهم ، وأما وقد النار فإيهم وقفوا على
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبغثوا بشاهدة
عذابها .

* * *

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فمتى أتى لفظ ثمانية
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدفاميني : أن هذه الواو
لغة فصيحة لبعض العرب .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين
كالثعلبي . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على
جملة نحو فيها .

(٤) في المغنى من الموضع السابق : الواو في (وفتحت) مقحمة
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط (ورد) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

٣١ - قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الكتابة وجمعت اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : ليت حرف تمن ، وإن جملة اسما للكلمة لم تصرفه ، فقلت : ليت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجرى هذا الجرى ، كقولك عند تخفض ما بعدها وعند تخفض ما بعدها ، وعلى ذلك قول أبي الطيب :

ويعنى بمن سوى ابن محمد أباؤ له (٤) عندي يضيق بها عند (٥)
ومن هذا النوع أيضا (إن الله ينهاكم عن قيل وقال (٦) جعلهما
اسمين لهذين اللفظين المفروض بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكما .

(١) كلام الحويرى فى ٣٢ من الدرّة عن (عند) وأنها لا تقع من
تصاريّف الكلام الا مجرورة بـ (من) فأما قول الشاعر :
كل عندك عندي لا يساوى نصف عند
فانه من ضرورات الشعر أه .

(٢) قال الخفاجى فى ٤٩ من شرح الدرّة : ما ذكره ليس من
الضرورة فى شيء فان كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز
فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا ٠٠٠ الخ .

(٣) سقط من ط وثبت فى ب .

(٤) فى ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن
سنيال بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ١/٣٧٧ ، وشرح الخفاجى على
الدرّة ٤٩ ، وكشف الطلوة ص ٥٥ .

(٦) رواية الحديث : فى البخارى ٤/٨ (الأدب) : ذكره لكم قيل
وقال . وروايته فى سنن البدارمى ٢/٢١٩ فى الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٢٢ - قوله : والصواب فيه تمعر بالعين المفعلة إلى قواه : واستشهد

عليه بما روى^(١) الخ

قال محمد : الرواية في الحديث^(٢) على ما ذكر ، ثم إن من استعمل
هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه^(٣) الوجه المحمر غضباً بالوجه
المطل بالغرّة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : نحمم وجه الرجل إذا
أربد^(٤) ، فسكاً ما سود بالحمم

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ١٠/٥٠٧
وعمدة القساري ١٢/٢٤٧ والخلاصة أن التنوين يجوز فيهما وإن كان
الأشهر عدمه ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف واللام
وعلى الثاني هما فعلان مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أه
(١) الحريري في ص ٣٣ من الدرّة يخطيء تمعر بالعين المعجمة ،
ويصوب تمعر بالعين المهملة ، وكذا في ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول
تمعر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فأما تمعر فبمعنى
احمر كلون المغرة أه ويفهم ذلك من التهذيب ٢/٣٨٩ ، ومن الصحاح
٢/٨١٨ (معر) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام
بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : ان فيها عبدك الصالح ، فقال :
يا جبريل ابدأ به ، فاته لم يتمر لي وجهه قط ، أي لم يغضب لأجل ،
فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالعين المعجمة ونسبه إلى التصحيح
درة الغواص ص ٣٣ .

(٣) في ط نسبه ولصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) في ط أزيلنا وهو تصحيحاً .

٣٣ - قوله : إنما يقال احمرّ واصفرّ إلخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير^(٢) معروف عند أحد من البصريين ،
الآن ترى أن الخليل^(٣) وسيبويه^(٤) وجميع أصحابه يرون^(٥) احمرّ

(١) كلام الحريري في الدرّة ٣٣ ويقولون قد اصفرّ وجهه من
المرض ، واحمرّ خده من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفرّ
واحمرّ ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ،
فأما إذا كان للون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفرار واحمرار ٠٠ إلخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في
٢٢٦/٣ من العين (حمر) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه
فلم يتغير من حال إلى حال ، واحمرار يحمار احمرارا إذا كان عرضاً حادثاً
لا يثبت ، كقولك جعل يحمار مرة ويصفر مرة أ هـ وقد نقل الأزهري
هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة إلى الليث ، وذلك في مادة
(حمر) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في (حمر ٢/٩٨٩)
وذكر قبله رأياً يوافق ما قاله ابن بري هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر
الشيء واحمار بمعنى ، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعل
وافعل فيه أكثر لخفته أ هـ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي
البصري (أبو عبد الرحمن) ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة له
كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الأعيان
٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو بشر) الملقب
سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ
ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم
المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب (يرون) والصواب ما أثبتناه .

مقصوراً (١) من احمار ، وادهم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من افعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احمر واحمار بمعنى (٣) لا فرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احمار واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقا (٥)] في المعنى .

* * *

٣٤ - قوله : وعند المحققين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في المقامة السكونية :

جئ انشئ محقونفا مصفرا (٧)

(١) في ط (مقصور) والصواب مقصوراً .

(٢) المرجع السابق .

(٣) في النصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعالنا هي مقصورة من افعال ، لطول الكلمة ، ومعناها كمعناه ، قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه افعال الا يقال فيه افعال ، ولا شيء يقال فيه افعال الا يقال فيه افعال ، الا أنه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى أم وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ (حمر) .

(٤) علم مما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجزم بانحداح حمر واحمار في المعنى ، كما لا يجزم بالتفريق انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بحرق على لامية الافعال ص ٢٩ .

(٥) سقط من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن تصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري

وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحمار بعدم التحقيق .

(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريري في مقاماته ، وقبله :

وقال في الحُرْمِيَّة : فَازَوَّرَتْ مُقْلَتَاهُ ، واحمرت وجنتاهُ (١) .

* * *

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمتنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وعمرا ، واستوى الماء والخشبة [وواو المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أى في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصام ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العبد والحر في هذا الأمر (٤) .

قد دفع الليل الذي اكفهرنا الى ذراكم شعنا مغبرا
أخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقا مصفرا
ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي
٥٩/١ ، وشرح الدرّة للخفاجي ص ٥١ .
(١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلناه : انقلبت
ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدرّة : والصواب أن يقال
اجتمع فلان وفلان أ ه لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر
من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وأباك .
انما أردت ما صنعت مع أبك أ ه .

٣٦ - قوله : فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبويه في هذا البيت أنه أسكن مع الضرورة (٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

قال السيرافي : مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهي الواو يتقاربان ، فانهما جميعاً يفيدان الانضمام ، فأقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف في اللفظ أ هـ ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري في التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء الى الشيء أ هـ ويستفاد من معاني الحروف للزجاجي ص ٣٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه (وان كانت زيارتكم لماما) وقائله جرير وقد نسبه الحريري اليه في ص ٣٦ من الدرر ، وهو في ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفي الكتاب ٢٨٧/٣ نسبه سيبويه الى الراعي ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعي كما قال الشاطبي أو لجرير كما قال العيني ، وهو في شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) في الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر (أي جعل مع) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب اليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام في معنى اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه (أي عين مع) لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه أ هـ .

وجاء في شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هي لغة ربيعة وغنم ، فانها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضا صاحب المصباح ٥٧٦ الى أن إسكانها لغة لبنى ربيعة أم وينظر في ذلك أيضا شرح الدرر للخفاجي ص ٥٢ .

٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلمهما الثلثان » (١) أفاد

الخبر أن فرض الثلثين للأختين النخ .

قال محمد : خير من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها مشقةتين أو

لأب ، أو كانت إحداهما شقيقة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير

ب ٤٦

فيها حكم / الميراث ، ولا يمكن الرجل لم يعن بالفقه .

* * *

٣٨ - قوله : ويقولون : كعله نديم النخ (٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام

بها مخرج المشكوك فيه والمظنون (٣) ، والشك والظن يسكونان فيما مضى

وفما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدرّة : ووجه الكلام لعله يفعل

أو لعله لا يفعل ، لأن التوقع إنما يكون لما يتجدد ويتولد أ هـ

وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادي ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضي أ هـ

أما ابن هشام في المغنى ١/٢٢٣ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا

ماضيا خلافا للحريري أ هـ .

وقال الخفاجي في شرح الدرّة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك

والظن وذلك يكون في الماضي والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١/١٠٦ : عل ولعل حرفان وضمعا

لترجي في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : لعل يكون

ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه

أظننى سأحج ، وفي الصحاح ٥/١٨١٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

كَعَلَمِكَ فِي حَدْرَاءِ أُمَّتٍ عَلَى الْقَدَى تَخَيَّرْتِ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ (١)

ومثله قول امرئ القيس (٢) :

وَبُدَّاتُ فَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَمَلِّ مَنَايَانَا تَحْوَلُنَّ أَبْوَسًا (٣)

ومثله قول النبي ﷺ (وما يدريك لعل الله اطعم على أهل بدر فقال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) (٤)

* * *

٢٩ - قوله : فكما لا يقال : ما أبيض هذا الثوب ، وما أعور هذا

الفرس (٥)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،

قاله في هجاء جرير ، وبعده :

عطية أو ذى بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث ،

الكندي يمانى الاصل توفى ٨٠ ق . ه ينظر : الشعر والشعراء

١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .

(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ (فيالك من نعمي

تحولن أبوسا) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء

١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه

١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .

وكشف الطرة ٣٥٨ .

(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخارى ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥

وفى مسلم ١٩٤١/٤ ، وفى سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذى

٤١٠/٥ ، وسنن الدارمى ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،

والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .

(٥) كلام الحريرى فى الدرّة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب

والألوان ، وقد أوضح الخفاجى فى شرح الدرّة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

=

قال محمد قد قال الأول :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمُّهُمُ نُؤْمَا وَأَبْيَضُهُمُ سِرْبَالِ طِبَاخٍ (١)

* * *

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عمى القلب (٢) :

قال محمد . لاروجه في قوله : هو من عمى القلب ، لأن الفعل منهما معا ثلاثي ، عمى بصره ، وعمى وعمه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استعارة ، وقد قال (٣) أبو عبيدة في قوله سبحانه «فهو في الآخرة أعمى» (٤) أي أشد عمى ، ويؤيده قوله «وأضل سبيلا» .

* * *

٤١ - قوله : فإنك إن أعطيت بطنك سؤأة الخ (٥)

التعجب من البياض والسواد ، لانهما أصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعال التفضيل في الحديث (ماؤه أبيض من الورق) أي من الغضفة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستوائيهما في أكثر الأحكام .
(٦) البيت من بحر البسيط ، قائله طرفة ، وهو في ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح (بيض) وكشف الطرة ٩٣ .
(٢) الحريري ٣٩ من الدررة يرى أن أفعال بنى من العمى في الآية (فهو في الآخرة أعمى) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عمى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لإبي عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الإسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه (وفرجك نالا منتهى الظم أجمعا) قائله حاتم الطائي ، وهو في ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وثقيف اللسان ٤٠٦ ، وتقويم اللسان ٨٤ : وتصحيح التصحيح ، وأما القالي ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسموني ١٢/٤ :

قال أبو محمد : وقوله :

أَبِيْتُ هَضِيمَ السَّكَّاحِ مُضْطَرِّمَ الحَشَا
من الجوع أَخَشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا (١)

* * *

٤٢ - قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَتْمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٢) .

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بالهَؤُوقِ أَلْفُهُمْ بألفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعًا (٣)

* * *

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن) مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن تانيثه (أي البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن البطن مذكر في كلام العرب .

(٢) قال الحريري في ص ٤١ من الدررة : ونظير تانيثهم البطن وهو مذكر تانيثهم الألف أيضا في العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ انخ . وقد جاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألف من العدد معروف ، وثلاثة الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وان أنت على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التذكير أ هـ ونقل ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ، وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألفاً صتم أي تام ٠٠ وفي ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألفاً وألف أقرع ولا يقال قرعاء أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن خنثس كما في الخزانة ٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفي اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ ، عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر في المقاييس دون نسبة ، وروايتها : (فلو قبلوني) مكان (ولو طلبوني) ، و (من المال) بدل « إلى القوم » .

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر^(١) :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه
يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح^(٣) . وقد سبق أبو محمد
إلى هذا التعليل ، والحق متبوع من عقل .

* * *

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل^(٤)

قال أبو محمد : هو زُمَيْلُ بْنُ أَبِيزٍ^(٥) ، ويقال وَبَيْرُ الْفَزَارِيِّ قَاتِلُ ابْنِ
دَارَةَ^(٦) ، وهو القائل :

(١) يرى الحريرى فى ص ٤٣ من الدرّة : أن الخبيث هو الداعر
بالدال المهملة ، من الدعارة ، أما الذاعر فهو المفزع ، من الزعر .
(٢) الموسومة أى المعجمة .
(٣) جاء فى لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل داعر : خبيث
مفسد ، وفى الحديث (كان فى بنى اسرائيل رجل داعر) ويجمع على
دعار ، والدعرة : القادح والعييب ، ورجل دعرة فيه ذلك ، وحكاه كراع
ذعرة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة ، قال والجمع ذعرات ، فأما
الداعر بالذال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ،
والمرأة داعرة أى ثم قال فى ١٠٥٣/٣ (ذعر) ورجل ذاعر وذعرة وذعرة :
ذو عيوب .

(٤) أى بيته :

أخارج هلا اذ سفهت عشيرة كفت لسان السوء أن يتدعرا
(٥) هو زميل بن أبيز ، ويقال وبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري
ترجمته فى الاصابة رقم ٢٩٧٣ .
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمى اللفطاني ، شاعر
من خبيث مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الادب ٢٩٣/١ ، الاعلام ٧٣/٣ .

أنا زُمَيْلُ قَانِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالكَاشِفِ السُّبَيْبَةَ عَنْ فَرَازَةَ (١)
وزمَّيل بالزاي المعجمة ، وأبير أصله وبير فقلبت الواو همزة .

* * *

٤٥ - قوله : اسم سدوم المضروب به المثل (٢) .

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) اللغة سدوم بدال غير معجمة ،
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سدوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قول (٤)
التعريب ، فلما عرب أبدات الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن
قتيبة إنه سدوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر
[(٦)] أهل الأخبار أن سدوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن
دارة ٤٠٨/١ والشطر الأخير « والراحم المخرزة عن فزارة » ، وروايته
في خزانة الأدب ١١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ ، وغاسل المخرزة عن فزارة » و
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .
(٢) عند الحريري في ص ٤٤ من الدرر أربع كلمات يلفظها الناس
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : وألحق بها ابن قتيبة اسم سدوم .
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن
بري بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبطه بالوجهين ،
ونسب اعجامه الى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠٠/٣ ، ومراد
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ (سدوم) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين .

(٦) في ط كلمة زائدة وهي (أن) .

قال عمرو بن دراك العبدي (١) .

وإني إن قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ اللَّزُونَ عَلَى تَمِيمٍ
لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الْحِكْمَةِ مِنْ سَدُومِ (٢)

وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

* * *

٤٦ - قوله : القَنَازِعُ .

القناذع هو العنكبوت (٣) .

* * *

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذِّفُ بِهِ الْمِجْدَافُ (٤) .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيفاً الراء ، وقالوا اسمه
عمر ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم
الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب
٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرّة ص ٦٠ البيت الثاني وصدده :

● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ،
فأساء السيرة فقتلته ثقيفاً ، وقيل هو دليل أبرهة الى البيت وهو الذي
يرجم قبره بمكة . ينظر اللسان (رغل) والسابق من المستقصى .

(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي
القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي .
ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحريري فسر القناذع
بالدواهي كما في الدرّة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحريري في ص ٤٥ من الدرّة ضمن الألفاظ التي
تنطق بالدال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد :
مجذاف السيفينة بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان أ ✓ ؟

قال محمد : من هذا النبط : جذل الخشف وجدل ، وجدن أى شدن^(١) ،
ورجل ذحزاح أى قصير مثل دحداح^(٢) . وذعاع النخل ودعامه^(٣) ، أى
متفرقة ، والذفل والذفل : القطران^(٤) ، وذأفت على الجريح وذأفت مثل
وقفت^(٥) ، واستذف الأمر إذا [تيسر]^(٦) .

* * *

٤٨ - قوله جَدَّ الجول وجَدَّه أى قطعه^(٧) .

(١) هكذا فى النسختين (شدن) ولعل صوابها (مشى) ، لأن
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القالى : الجادل الخشب (ار
الخشف) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،
ويقال وجدان بالذال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أهـ .
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت فى
الابدال ١٤٠ .

(٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ (ذع) : قال الأزهرى : ودعاع
بالذال المهملة تصحيف .

(٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الذفل القطران والزفت ،
وجأ فى ٣٧٩/٣ منه : الذفل القطران الرقيق .

(٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهاز على الجريح ، وفى
حديث خالد (من كان معه أسير فليذئف عليه) ويروى بالذال المهملة .

(٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالذال والذال حكاه ابن
برى عن ابن القطاع .

(٧) أورده الحريرى فيما يقال بالذال والذال فى ص ٤٦ من الدرر
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعلمات للنحاس .

قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلها قد ذهب (١)

* * *

٤٩ - قوله : خلقتا جديداً (٢)

قال أبو محمد : نعمت خلقت أو خبر بعد خبر .

* * *

٥٠ - قوله : كيف ترانى أذرى وأدري (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذرى وأدري ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات الآتى ينطق بكل واحدة منهن بالذال وبالذال بمعنى واحد .

* * *

(١) هذا تعليق ابن بري على البيت الذى أورده الحريري :
أبى حبنى سليمان أن يبيها وأمسى حبها خلقا جديدا
والحبيل : الوصل ، خالقا : بالياء ، جديدا : مقطوعا - والبيت من
الوافر ، قائله الوليد ابن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والأضداد
لابن الأنبارى ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٥ ، والافتضاب
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد لكراع ١٦٤ ، الصحاح
(جدد) .

(٢) الأولى أن يقال (قوله جديدا) حتى يستقيم التعليق عليه بعدمه
(٣) أورد الحريري فى ص ٤٦ من الدرّة هاتين الكلمتين للالفاظ
التي تقال بالذال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه
« غرات. جمل وتدرى غررى » وهو فى الصحاح مادة (درى) ٢٣٣٦/٦ .
وفى تاج العروس ١٠/١٢٦ (درى) ومعناه : كيفاً ترانى أذرى تراب
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها ، وأدري مأخوذ من ادراء
أى نمتله على افتعل ،

٥١ - قوله : يقال : ذَرَّتُهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الريح تذرؤه وتذريه (٢) .

* * *

٥٢ - قوله : المصوغ على انفعال (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشليته وأشلتته وأدقته وأدخلته] [(٥) قال :

وَلَا يَدِي فِي سَمِيَةِ الْقَوْمِ تَنْدَحِلُ (٦)

(١) كلام الحريري بتمامه من الدرّة ص ٤٧ : يقال ذرته الريح

تذروه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء في اللسان ١٤٩٩/٣ (ذرى) ، وفي الصحاح ٢٣٤٥/٦

(ذرى) وكان الأجدر بالمشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً

مخففا ومضعفا ومزيّدا بالهمزة ، فيقال ذرته الريح وأذرته وذرته .

ينتظر القاموس المحيط ٣٣٠/٤ .

(٣) الحريري فى ص ٤٨ من الدرّة يمنع أنصاف الشيء إليه وانفسد

الامر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبني فعل المطاوعة المصوغ

على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المنصف لابن جنى ٧١/١ : ومعنى المطاوعة أن تريد من

الشيء أمرا ما فتبلغه اما بأن يفعل ما تريده اذا كان مما يصح منه الفعل

واما بأن يصير الى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وان كان مما

لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى

كلام ابن برى فى الرد على الحريري بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى

المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهي (ومثل ذلك أشليته

وأشلتته وأدقته وأدخلته) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره (لا يخطو في تنعاطى فى

ومثل ذلك : وأَجَلْتُهُ فَاَنْجَالَ ، قال الفرزدق :

وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ السُّكَّالَابَ مُسَوِّمًا بِالْحَلِيلِ تَحْتَ فَعَجَّاجِهَا الْمُنْجَالِ (١)

* * *

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انسرب الشيء المبنى من سرب وهو لازم (٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتي انفعال مطاوعا لفعل لازم ، فأما انسرب
الوحشى فى سربه إذا دخل فهو مطاوع لأمر بيته ، كما كان انطلق مطاوعاً
لأطلتته (٣) .

غير موضعها) وقائله الكميت ، وهو فى المعانى الكبير ١٢٥٨/٢ ،
المحتسب ٢٩٦/١ (العجز) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ،
شعر المتنبي جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ،
شرح أدب السكاتب للجواليقى ٣١٩ ، الممتع ١٩٠ ، شرح الملوكى فى
التصريف ٨٠ (العجز) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من
قصيدة يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم إذ غدت »
والبيت المذكور هنا مذكور فى الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفى شرح أدب الكاتب
للجواليقى ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ (جول)
والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابنى الحارث
جده امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم :
المعلم ، والمنجال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريرى فى الدرّة ص ٤٩ وينقضه ما فى الصحاح
١٤٧/١ ، والتهديب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس (سرب) ، فكلها أثبت
(انسرب) .

(٣) جاء فى شرح الدرّة للخفاجى ص ٦٣ : وما ذكره المصنف
(أى الحريرى) هو مذهب أبى على الفارسى ، والصحيح ما اختاره غيره ،

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرُ وَيَشْمُ (١) .

قال أبو محمد: قد ذكر أهل اللغة شِمَمته أشمه ، وشَمَمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

* * *

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانيه (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشمم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره : وأما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما فى أدخلته فاندخل ، وليس ذلك بشاذ ، وهو عنده مقيس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف آه وينظر رأى أبى على الفارسى فى المنصف ٧٢/١ - ٧٣ حيث خص مجيء الفعل من اللزوم بضرورة الشعر .

(١) الحريرى فى ص ٤٩ من الدرّة يخطئ بر والدك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين فى يبر ويشم .

(٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريرى فى الفعل الثانى ، أما الأول وهو (بر) بكسر الباء أمر من (بر) على فعل بكسر العين فهو صحيح أيضا ، لأنه قد جاء فى لسان العرب ٢٥٣/١ (برر) : والبر ضد العفوق ، والمبرة مثله ، وبررت والدى بالكسر أبره برا ، وقد بر والده ببره ويبره (بفتح الباء وكسرها) برا ، فيبر (بفتح الباء) على بررت (بكسر الراء) ويبر (بكسر الباء) على بررت (بفتح الراء) وهو بر به وبار عن كراع آه ، وفى القاموس ٣٧٠/١ بررته كعلمته وضررته .

(٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأمر بحركة ثانى المضارع للعلّة التى ذكرها ابن برى .

(٤) هكذا فى النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر

لتناسب موضوع المناقشة .

وأدغم، فعلمت بهذا أن قوله: (وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائداً ،
والزائد لا اعتبار به) كلام لا معنى له (١) .

* * *

٥٦ - قوله : والعللة في إثباتها في فعل التعجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعللة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشر منه لو
نطقت بها ، وليس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي
همزة النقل للتعدي للفاعل ، اللازمة لكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة
في قولك : أشر منه ، فلمست همزة نقل ، بل هي همزة زائدة لتركيب كلمة صيغة
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقها أن تسكون موجودة ، وإنما حذمت
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين^٣ وربما نطق فيهما بالأصل^(٤) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن بربري ، وهو الموافق
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من المغنى في تصريف الافعال للشيخ
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدررة في الفرق بين التفضيل
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وتثبت في التعجب فيقال :
أخير يزيد وأشرر به (والعللة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال
هاتين اللفظتين اسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع
الكثرة) والحريري هنا متابع لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٧
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال
الأخفش لأنهما لما لم يشتمقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما
شذوذان ، حذف الهمزة ، وكونهما لا فعل لهما أ هـ

وواضح أن ما صوبه الحريري رمى بالشذوذ كما في هذا النص .
(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من شرح الدررة : وقد صح وروده

كقول رؤبة (١) :

بِلَالٍ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنِ الْأَخِيرِ (٢)

وكفراة من قرأ « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ » (٣) .

* * *

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مقايسة على قولهم ريح ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يمك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نثرا في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرمانى أنها تدل على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة ٠٠ من بنى زيد مناة من تميم توفى ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحانهم . الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ ، الخزانة ٣٨/٣ ، ٤٥ ، الوفيات ٦٣/٢ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في المحتسب ٢٩٩/٢ ، شرح التصريح ١٠١/٢ ، شرح الاشبهونى ٤٣/٣ ، شرح الدرر ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما في الدرر ٥١ « والاشر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريرى ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الأرواح أ هـ وتابعه الصفدى فى تصحيح التصحيحاً ٩٤ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١١١ ، وهو ابن مكى فى تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء فى الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقه : تجمع على أرواح ، لان أصلها الواو . وفى القاموس ٢٢٤/١ (روح) : والريح مؤنثة ، وجمعها أرواح وأرياح ورياح أ هـ وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٦٥ : فقول المصنف الأرياح فى جمع ربح لحن مردود ، لثبوتها سماعاً ، والقياس لا ينفيه ، لان العرب قالت فى جمع عيد أعياد لثبوتها يلتبس بجمع عود ، فكذلك قالوا أرياح لثلاً يلتبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو على بن حازم اللحياني ، لغوى عاصر الفراء ،

وقد استعمل هذه اللفظة عمارة (١) بن عقيل في شعره (٢).

* * *

٥٨ - قوله : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيْفٍ (٣) .

قال محمّد : الملاج : الحجاز ، والمليّف : المملوف (٤) .

* * *

٥٩ - قوله : ويقال في فعلٍ من المَدْوَدِ : قَدَّ دَادَ وَأَدَادَ ، وَدَوَّدَ

وَدِيدَ (٥) .

وتصدر في أيامه ، وأخذ عنه ابن سلام ، كان حيا قبل ٢٠٧ هـ ينظر :

معجم الادباء ١٠٦/١٤ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، انباه الرواة ٢٥٥/٢ .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ، شاعر

فصيح أخذ عنه البصريون ، مات ٢٣٩ هـ ينظر : معجم الشعراء ٢٤٧

نزهة الالباء ١٧٤ ، الاعلام ٧٠٩/٢ .

(٢) حكاية أرياح في جمع ربيع عن عمارة جاءت في الخصائص

١/٣٥٦ ، ٣/٢٩٥ ، وفي مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ ، وليس فيها

نص الشعر الذي هو موضع الشاهد .

(٣) استشهد الحريري في ص ٥٢ - ٥٣ من الدرّة على أن جمع

الرياح أرواح بأبيات ميسون بنت بحدل زوج معاوية التي كانت تسكن

الشام ، ثم قالت وهي تحن الى البادية :

لبيت تخفق الارواح فيه أحب الى من قصر منيف

وخرق من بنى عمى تحيفا أحب الى من عالج عليف

(٤) في المصباح المنير ٤٢٥ : العالج حمار الوحش الغليظ ، ورجل

علاج : شهيد ، وكل ذي لحية علاج أ هـ وفي الوسيط ٢/٦٤٥ : العليّف

ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى أ هـ .

(٥) هذا كلام الحريري في الدرّة ص ٥٤ .

(١٠ - حواشي)

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من المدود : دود ، ومن
المداد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدرد ، لم يكن عليه انتقاد (١) .

* * *

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : تمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي
جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ،
وأداد يديه ، ودود يدود ، وديد : صار فيه الدود ، فهو مدود ، كل بمعنى
إذا وقع فيه السوس أو هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضاف
محذوف « أي من مادة المدود » ، وحينئذ فلا يرد قول المحشي عليه . وينظر
شرح الدرر للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرر ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي
بحضرة الرشيد : كيف تقول : تمرة مذنبية أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي
لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية « بكسر النون المشددة »
إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! التمرة لا تذب ،
وانما البسرة تذب .

(٣) لعنه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن
يرمك . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للأخبار منصرفا
في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥
الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لا ينفي أن مجلسا آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو
ما ذكره الحريري ، لأن العسكري قال في التصحيح والتحريف ١٢٤ :
« اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة » .

(٥) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد)
عالم باللغة والادب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر :
تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزانة ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ .
(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكسوفي

إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْبَوْضُ صَقْرٌ^(١)

لا يكون التميزُ مُهرًا لا يكون المهرُ مُهرُ

نقال الكسائي : يجب أن يكون مهر منصوبًا جلي أنه خبر كان ، ففي البيت على هذا إقواء^(٢) ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال المهر مهر ، فغرب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى^(٣) أنت كنى بحضرة أمير^(٤) المؤمنين؟ تمام الخبر .

* * *

-
- « أبو الحسن » مقرر لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى ينظر : انباء الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ، التصحيح والتحريف للعسكرى ١٢٤ ، معجم الادباء ١٣/١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢/٢٣١ ، شرح الدرر ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٤/٣٨١ وأما الاقواء بالنصب فقليل أ ه مما يدل على أنه لا فرق بينهما عند أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ بغداد ١٤/١٢٨ ، الوفيات ٢/٢٤٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور « أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ كان عالما أديبا راويا له غزوات ومجالس . الاعلام ٨/٦٢ .

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها معوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ أَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ إِنَّمَا فَادَفَنِي بِسَدَارِ الزَّيْنِيِّ
فِي رُطْبِ مَمُونٍ وَبَطِيخِ حَارِي^(٣)

* * *

٤٧ ب ٦٢ - / قوله . ولا نطقت به إلا معرفا حيثما وقع في الكلام (٤) .

[] (٥) .

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبية ، فاذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، واذا بلغ ثلثيها قيل لها حلقاتة ، واذا أرطبت جميعها قيل لها معوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس ثعلب ٦/٢٥٣ ، اللسان ٦/٤٢٣٨ ، القاموس ٤/٣٩١ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (أبو عبد الله) لغوي راوية نسابة ، ولد بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنند أي ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٩٥ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي غير منسوبة في لسان العرب ٦/٤٢٣٨ (١٠٥) .

(٤) عبارة الحريري في ص ٥٧ من الدرة : ويقولون هذه كسبري وتلك صغري فيستعملونها نكرتين وهما من قبيل مالم تنكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حيثما وقع في الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى الآلىء ، وتلك صغرى الجوارى أ هـ .

(٥) لا توجد في ب ، ولا في ط حاشية على قول الحريري السابق ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد في شرح الدرة ص ٧٣ وهو « ما أنكره (أي الحريري) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

- [قوله : العرب تقول فعلة من رأس من غير أف تلحق به
الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال :
أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

* * *

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه تأنيث الأفعال (٤) .

* * *

- قوله : قِسْمَةٌ ضِيْزَى (٥)

- كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه انما هو اذا بقى على أصل معناه أهـ
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .
- (١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرّة منابع للجوهري في الصحاح
٩٣٣/٢ حيث قال « ولاتقل من الرأس ، والعامّة تقول «
(٢) ابن منظور في اللسان ١٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على
كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم « أهـ
(٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « القسم الرابع من أقسام
فعل بضم الفاء « أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى » .
- (٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرّة مدافعا عن الحريري :
انه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا
يرد قول المحشى الصواب الافعل أهـ .
- (٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « والخامس « أي القسم
الخامس من أقسام فعل « أن تأتي صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو
جبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضِيْزَى » الآية ٢٢ من سورة
النجم - لأن الاصل فيها ضِيْزَى أهـ .

قال أبو محمد : صوابه ضُيُوزِي (١) ، فلم يذا كسرت الضاد ، يقال (٢)
ضازره يضيُوزُه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضيُوزُه ، فإنه يقول ضوزي بضم
الضاد لا غير .

* * *

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعَرَّي من أحدهما (٣)

قال أبو محمد : إنما لُزِمَت (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلي لتسكون
عوضاً من لزوم منك في النكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت
منك غير لازمة في « آخر » إذا قلت سررت برجل آخر ، لم تلزم الألف
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت استعمال الأسماء ،
بدليل قوله : في سَعَى دُنْيَا طالما قد مُدَّت (٥)
فلذلك جاز تنكبرها .

(١) ١٢٠١ توضيح كلام ابن بري يستفاد مما في شرح الدرّة ص ٧٣ ، حيث
ورد في إحدى نسخ الدرّة قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها
ضوزي » وورد في نسخة ثانية من الدرّة (لان الاصل فيها ضيُوزِي)
وحجتهم أنها نقلت من فعلي إلى فعل أي من ضوزي إلى ضيُوزِي لتسليم الياء
وفيها لغات : ضيُوزِي ، وضوزِي ، وضوزِي بالهمز ، وضازِي على فعي
مفتوحة . (وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٠)

(٢) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرّة « وإذا كانت فعلية لتأنيث
أفعل تعاقبت عليها لام التعريف والاضافة ولم يجز ٠٠ الخ .
(٤) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معاني القرآن وإعرابه للزجاج
١٦٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٥) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى انقضى قضاءها
فأدت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

٦٥ - قوله : فى قول النهشلى (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

* * *

٦٦ - قوله : على ما أجازته أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها فى

الكلام الواجب (٣) ، وأول عليه قوله تعالى (من جبال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريرى فى ص ٨٥ من الدرّة عن (فعلى) المصدرية ، وانه لا يلزم تعريفها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد فى بيت النهشلى :
« وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا »
والبيت من البسيط ، وهو فى الخزنة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ وفيها :
ان البيت وقع فى شعر المرقش الاكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابى فى نوادره ، وفى شعر بشامة بن حزن النهشلى ورواه المبرد فى الكامل .
وأبو تمام فى الحماسة ، وفى حاشية ياسين ٣٨١/٢ « جلى وان كان تانيش أجل لكنه خلع عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال ان البيت لنهشلى بن حرى كما فى الشعر والشعراء ٦٤٢/٢ أو لبعض بنى قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ١٠٠/٦ - ١٠١ .
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء ، البلخى المعروف بالأخفش الاوسط توفى ٢١٥ هـ له مؤلفات فى النحو واللغة ومعانى القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ - ١٣٥ .
(٣) كلام الحريرى فى ٥٩ من الدرّة عن (من) الواردة فى بيت أبى نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقها حصباء در على أرض من الذهب
حيث يرى الاخفش أن من زائدة فى البيت ، وزيادتها فى الايجاب
مذهب له وللكسائى ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) فى الواجب » يريد ان من لاتزاد كما زيدت الباء فى « وكفى بالله شهيدا »
ينظر ذلك فى ٤١٩/١ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعانى القرآن للأخفش ٩٨/١ .
(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

قال أبو محمد : الذي قواه أبو الحسن وهو نجا يفسر : ونزل من السماء
جبالا فيها بردا ، فجعل من الثانية والثالثة زائدتين (١) .

* * *

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يميننا في سعيه (٢) الخ .

قال : أبو محمد : لا ينكر أن يقال تيامن إذا أخذ في ناحية اليمين كما
يقال إذا أخذ في جهة اليمين^(٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن
الكلبى (٤) والشرقى^(٥) . إنما سميت اليمين بهذا الاسم لتيامنهم إليها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية في ص ٤٤٨ من اعراب القرآن
للنحاس ، ٢٥٦/٢ من معاني القرآن للفراء ، ٤١٨/١ - ٤١٩ من اعراب
القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياس لزم
قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريري في ٦٠ من الدرّة : ويقولون لمن أخذ يميننا في
سعيه : قد تيامن ، ولن أخذ شمالا : قد تشاءم ، والصواب أن يقال
فيهما : يامن ، وشاءم ، فأما تيامن وتشاءم فإن يأخذ نحو اليمين والشام .
أ هـ والحريري هنا متابع للجوهري في الصحاح ٢٢٢٠/٦ ، ولكن
الازهرى أجاز ما منعه ابن الانبارى وابن السكيت والجوهري والحريري .
فقال في ٤٣٧/١١ ، ٥٣٦/١٥ « وتيامن فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر
فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور في ٤٩٦٨/٦ (يمين) ،
والزمخشري في الفائق ٣٤٦/١ ، وابن الاثير في النهاية ٣٠٢/٥ .

(٣) في ب ، ط اليعين وهو تحريف

(٤) ابن الكلبى هو هشام بن محمد بن السائب - اخبارى نسابة
توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٢٨٧/٩ .
(٥) الشرقى هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم
بالادب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ .

وقال ابن عباس^(١) رضى الله عنه : استبث الناس وهم العرب فتيامنت العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : (فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم^(٢) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب جاز أن يقال : أيمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : قال أهل^(٤) الأثر : إنما سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قرما من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاهموا إلى يمينها ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول التفاعل في هذا []^(٥) إن كان التيامن مكنيا به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

-
- (١) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي الصحابي ولد ٣ ق هـ وتوفي ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ١/٤٢٥ .
- (٢) الحديث في الفائق ١/٣٤٦ ، والنهاية ٥/٣٠٢ والغميم موضع بين عسفان وضحنان كما في الفائق .
- (٣) الزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ، توفي بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات في اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان ١/٣١٧ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .
- (٤) قول أبي القاسم الزجاجي بنصه في معجم البلدان ٣/٣١٢ ، وأضاف : وقال آخرون من أهل الاثر منهم الشرقي : سميت الشام ب (سام ابن نوح) فجعلت السنين شيئا لتغير اللفظ العجمي أ هـ ولم يوافق أبو عبيد البكري على الرأي الاخير . ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٧٣ .
- (٥) في ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها الى ما بعده - لا - للتستقيم العبارة .

استعماله لأن الميت المضعج على يمينه أخذ يمينه^(١) .

* * *

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخير إلى اليمين والشر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستحب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِجَدِّ تَلَقَّاهَا تَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٤)

* * *

٦٨ - قوله : فيفتحون السنين من سرداب^(٥) .

- (١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدررة : وقد يقال في معنى آخر « تيمن الرجل إذا توسل يمينه ، ويكنى به أيضا عن مات » فأخذ ابن ظفر من كلامه دليلاً على جواز تيامن إذا أخذ في جهة اليمين .
- (٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدررة .
- (٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطنوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوي تجد نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .
- (٤) البيت من الوافر ، قائلة الشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه ٣٣٦ ، والعين ١٥٤/١ ، والتهذيب ٥٢٣/١٥ ، والجمهرة ١٨١/٣ - ٢٦٧ ، والكامل ٦٢/١ ، ٢٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٢٤٩/٣ والاحتساب ٢٣٤/٢ ، الاغانى ١٥٦/٩ ، والعقد الفريد ١٢٧/٢ ، والروض الانف ١٦٠/٣ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٣١/٢ ، واليمين في البيت معناها القوة والحق ، أو اليمن او المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .
- (٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدررة فيفتحون السنين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب أ ه وضبطه بالكسر في القاموس ١٢/١

قال محمد : إن خاصيا يقول مرداب الرعى في التخصيص (١) .

* * *

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضي أراض الخ (٢)

قل أبو عهد الله : قال أبو سعيد السيرافي (٣) : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالو ليلة وليلال ، كأن الواحد ليلة وأرضاة ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصح الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وآراض ، على وزن أعمال (٤) .

وقال انه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرّة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل ان فتحة على العجمية ليس بخطا ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرّة ٠٠ فيخطئون فيه ، لان الارض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء ٠ أهـ .

(٣) السيرافي هو الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، لغوي نحوي أديب ، واد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ وتوفي بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٧ ، انباء الرواة ١/٣١٣ .

(٤) جاء في الكتاب لسيبويه ٥٩٩/٣ : العرب قالت أرض وأرضاء ولم يقولوا أراض ولا أرض ٠ وجاء في ٦١٦/٣ في - باب ماجاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك رمط وأراهط ٠٠ ومثل أراهط أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليل ، وزعم ابو الخطاب أنهم يقولون : أرض وآراض - أفعال - كما قالوا أهل وآهال أ هـ .

وقال السيرافي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : احدهما : أن سيبويه ذكر قيمسا

٧٠. قوله : فإذا أفردوا الفدايا ردوها إلى أصلها وقالوا القُدَوَاتُ (٢).

قال أبو محمد : قد حكى (٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :
ألا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ غَدِيَّاتٍ قَيِّظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أُشْتَبِيهِ (٣)

* * *

تقدم أنهم لم يقولوا : أراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وآراض ، وأهل وآهال فهو على الواحد مثل زند وأزند ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب ، وأظنه : أرض وآراض ، كما قالوا : أهل وآهال ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهرى فى ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافى . (٢) الكلام الحريرى فى ص ٦٦ من الدرّة : وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيرت مبانيها لاجل الازدواج ، وأعادتّها الى أصولها عند الأفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا . الخ وهو متابع فى هذا للفراء ، فقد جاء فى اصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء فى تعليق على بيت - الما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا آه . وكذلك قال ابن فارس فى الصحابى ٣٨٤ - فى باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ١٠ هـ . (٢) الحكاية بتمامها فى الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السيد فى ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال فى الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غدايات لقوله عشيات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١٠ هـ . (٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر فى المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرّة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

٧١ - قوله : وقالوا هَذَا بِي الشَّيْءِ وَمَرَأْنِي (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللفظة مرأني وأمرأني لفتان (٢) .

* * *

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هُوَ رِجْسٌ نَجِسٌ ، فإن (٣) أفردوا لفظ

نَجِسٍ رَدَّوْهَا إِلَى أَصْلِهَا (٤) .

(١) تمام كلام الحريري في ٦٧ من الدرّة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأني
أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن
قتيبة في أدب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) في الصحاح ٧٢/١ - مرأ - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأني
الطعام وأمرأني ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأني الا مع هنائي ، فاذا
أفردوا قالوا : أمرأني أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد
حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأني الطعام وأمرأني ، ولم
يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج في
كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم في هذا أن يقال ان هذا المفعول اذا انفرد جائز
فيه اللفتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأ بغير ألف لا غير على الاتباع أ هـ
كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) في ط - كان - وهو تحريفه صوابه أثبتناه من ب والدرّة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ص ٦٧ ٠٠ فقالوا نجس ، كما قال
تعالى « انما المشركون نجس » . وفي القاموس ٢٥٣/٢ - نجس -
النجس بالفتح والكسر وبالفتحريك ، وككتفاً وعضيد : ضد الطاهر .
وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسيكون ثانيه وزن أصيل وليس
طارثاً من أجل مقارنته للرجس .

قال محمد : (منه (١)) قولهم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر
الجيم ، فإن أفودوا ردوا الجرس إلى الفتح الذي هو أصله (٢) .

* * *

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات أمم ، واللام الجنون ، وأصابه
من الجن لامة (٤) ، وقد تكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى ألم به (٥)

* * *

٧٤ - قوله : لا شد من فزره (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢/٢٠٣ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه
ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »
فى الحديث - أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن
كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود
رقم ٤٧٢٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجه رقم ٣٥٢٥ ، وسند
أحمد ١/٢٣٦ وغريب ابن سلام ٣/١٣٠ .

(٤) فى القاموس ٤/١٧٧ « لم » واللم محركة الجنون وصغار
الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٥/٤٠٧٨ « لم » قال ابن سيده : لم به وألم وألتم :
نزل ، وألم به زاره غبا ، الليث : الالم : الزيارة غبا ، والفعل ألمت به
وعليه أ ه .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرر على أن النفر إنما يقع على
الثلاثة من الرجال الى العشرة ببيت امرى القيس :

قال محمد : تفسيره نفر بالقوم في البيت المذكور منقاد لما اشترط
من أن نفر لما دون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة
عظيمة ، ولو قال أسرة ونحوها لكان الوجه .

* * *

٧٥ - قوله : وعند أكثر (أهل)^(١) اللغة أن الرَّهْطَ بمعنى النَّفَرِ^(٢)

قال محمد : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ »^(٣) نسمى
الواحد رهطاً ، وهذا كالدَّوْدِ^(٤) الذي هو في الأصل للجميع ، وفي الحديث .

=

فهو لا تنمى رميته ماله لاعد من نفره

وهو من بحر المديد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرّة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرّة .٠ الرهط بمعنى نفر
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسعة
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب واحد بخسلاف نفر أ ه وفي
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى
الاربعين أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخاري - الاجارة رقم

٢١٥٢ ، ومسند أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا انا
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته
من العرب .٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون الذكور أ ه .

« خَمْسُ ذُودٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصداق جوازه قول الشاعر :
إِنْ تُخْرِجُوهَا خِطَا صَا مِنْ حَمَائِلِكُمْ فَإِنْ عَدَّتْهَا زُودٌ وَسَبَعُونَا (٢)

٢٦ - قوله : ويقولون في جمع حوائج (٣) .

قال أبو محمد: حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها
حائجة ، فلها جمعت على حوائج وقد حكى من ابن دريد وأبي عمرو (٥)
ابن العلاء أنها قد سمع (٦) فيها حائجة ، ويدلك على صحة حوائج قول النبي

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود
صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،
وفي مسلم رقم ٩٧٩ ، وفي أبي داود رقم ١٥٥٨ ، وفي الترمذي رقم
٦٢٦ ، وفي النسائي ٢٤٤٥ ، وفي ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،
وفي الدرامي ١٦٤٠ كلها عن أبي سعيد ، وفي مسند أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦٠ ، وفي ١١/١ عن أنس ، وفي ٤٠٢/٢ عن أبي هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تمام كلام الحريري في ٧٠ - ٧١ من الدرّة : والصواب ان يجمع

في أقل العدد على حاجات ، وان يجمع في أكثر العدد على حاج .

(٤) في العين ٢٥٩/٣ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج
والحاجات أم وفي هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة
تصلح جمعا لحاجة . وانظر (روح) من العين ، - حوج - من اللسان
وتاج العروس .

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار . التميمي المازني النحوي البصري

المقرئ . ينظر البغية ٢٣١/٢ ، الوفيات ١٣٦/٣ ، الاعلام ٣٣١/١ .

(٥) في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلب عن ابن دريد أنه
قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : فر
نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أم
وتنظر الجوهرة ٦٠/٢ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على إنجاح الحوائج بالسكمان لها » (١)
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيهويه (٣)
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه واستنجزها ، وعلى ذلك قول الأعشى (٤) :

الناسُ حَوَّلَ حَوْلَ فَنَائِهِ أَهْلَ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتِ إِلَّا حَوَائِجَ بَعْتَمَنَ مَعَ الجَرِيِّ (٦)

(١) ينظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الأولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن
الجوزي ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .

(٢) ينظر الحديث في الجامع الصغير للسيوطي ١٦٧/١ ، كشف
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ أصفهان ٣٠٩/١ ، اللآلئ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون
الاحبار ١٣٣/٣ ، آمالي ابن دريد ١٠٢ .

(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .

(٤) الأعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر
بالاعشى الكبير توفي ٧ هـ ينظر : الشعراء الشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٨/٩ ،
الاعلام ٣٠٠/٨ .

(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ١٥٥ ، وفيه
« قبايه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ،
ومطلعها :

قالت سمية من مدحها : فقلت مسروق بن وائل

(٦) البيت من الوافر ، وهو فى ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفيه
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٢ ، واللسان
وثاج العروس « جرى » والرواية قيهما « يحتملن مع الجرى » والجرى :
الرسول الجارى فى الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حواشى)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِيَلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حِرَانِجٌ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا (١)
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ (٢) :

تَمَمْتُ (٣) حَوَائِجِي وَوَدَّعْتُ بِشِرًّا فَيَسُّ مُمْرَسُ الرَّكْبِ السَّعَابِ (٤)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا حَوَائِجٌ مِنْ إِنْجَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ (٥)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُفِي هَمُومٌ وَتَمَسَّ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارًا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١ وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يعث بها الفرزدق الى عامبل الناحية في السند أو الهند يستعجله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي آخر الابيات :

وهب لي خنيسا واتخنا فيه منه - لحوبة أم ما يسنوغ شرايها
ينظر تاج العروس ٣٥/٢ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ : انباء الرواة ٣٠/٢ .

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت .

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن يري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ، ٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر في الصحاح واللسان والتاج - وذا - حوج - ثم - يقال تمت الشيء ١:١ جمعته ورمته . .

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه «يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ .

وقال هميان (١) :

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعْجَلَاتِ بَدَى الحَوَائِجِ (٣)

وأُنشِد الفراء (٤) :

نهار المرء أمثلُ حين تَنْضَى حوائجه من الأيل الطويل (٥)

(١) هو هميان بن قحافة من بني عوافة بن سفيان بن زيد مناة بن تميم المشهور بالسعدى ، راجز اسلامى كان فى العصر الاموى . ينظر : معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجمهرة ١٨٢/٣ .
(٢) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الاصل والبيانها وبعده - وملاّت حلابها الخلا نجا - ينظر فى الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ٥٠٧/١ ، ١٢٥٤/٢ ، ١٠٣٩/٢ ، تاج العروس ٣٥/٢ ، ٥٣٧/٥ اضاءة الراموس ٤٢٦ تحقيق د . احمد الغريب .

(٣) فى اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد أبوزيد لبعض

الرجاز :

يارب رب القلصن النواعج

مستعجلات يذى الحوائج

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الاسلمى الديلمى « أبو زكريا » نحوى لغوى ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفى وهو فى الطريق الى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزهة الالباء ٩٨ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو فى الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذسك^(١) ابن جنى : أن حوائج جمع حائجة^(٢) ، ولم ينطق بها ، وحكى^(٣)
عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة^(٤) ، وحكى
ابن خالويه^(٥) في شرح (٦) المقصورة في فضل الخليل : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « التمسوا الحوائج على الفرس الحكيت الأثرم المحجل الثلاث
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - انه
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .
(٢) في ط ٢ ب (حاجة) وعلق الناسخ فوق اللفظة من ظ
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعها
لحاجة ويقول هو مولد ، وفسر الجوهري انكاره بخروجه عن القياس ،
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن بري : وأما قوله مولد ، فانه خطأ
منه لمجيئه في الاحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفسى حاجة وحائجة
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .

(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حملة بن الهمداني الاصل
البغدادي ثم الحلبي ، النحوى اللغوى (أبو عبد الله) ينظر معجم
الادباء ٢٠١/٩ ؛ انباء الرواة ٣٢٤/١ ، البغية ٥٢٩/١ .

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .

(٧) السيوطي في السر المنثور ١٩٨/٣ روى المذكور هنا على أنه
حديثان ، الاول عن الشعبي وينتهي عند لفظ (اليد اليمنى) والثاني
عن عطاء ولفظه « ان خير الخيل الحو » .

٧٧ - قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه مُثْمِنٌ فهو هون فيه ، لأن المَثْمِنَ

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل (١)

قال أبو محمد : ثمين على قياس شحيم ولحيم ، يقضى بأن فعله ثمن كشحيم
ولحيم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، فإن صح ثمن فهو على ما قال ،
وإن لم يصح حمل على أئمنته في مقامه إذا غالت ورفعت السوم ، فيكون
على هذا شيء مضمن بمعنى مغالى فيه ، ومنه فوغ فيه السوم ، ويكون (٢)
ثمين ومثمين مثل عتييد ومعتد ، وحيديس وحيديس ، وبهم وبهم .

* * *

٧٨ - قوله : وأما قول الشاعر وألقيت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه

ثمين أو هـ .

وهو متابع للجوهري في (ثمن) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادي

في ذيل النصيح ٧ .

(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلاً في ص ٨٧ من شرح الدرّة : يعني

يكونان بمعنى ، وفي القاموس (وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥) :

ذى ثمن غاليا كان أو رخيصا ، ومثمن أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد

متعديا ، نعم استعماله في أحد أفرادهِ وهو الغالي الثمن بقرينة لا بد

فيه أو هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما صار لي في القسم الا ثمنيتها

حيث أراد بالثمين الثمن ، كما يقال في النصف نصيف وفي

العشر عشير - ٧٢ درة الخواص ١٠٤٠ .

الشاعر : هو يزيد بن الطثرية (١)

* * *

٧٩ - قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد: أوخش القوم إذا ردوا المهام في الرابطة مرة بعد أخرى (٢).

* * *

٨٠ - قوله في مساق حكاية هي من طرف لأحاديث وعبر العجاريب الخ (٣).

وهذا البيت من بحر الطويل ، قائله يزيد بن الطثرية منسوب في
الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللغة
٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان (وخش. ثمن) ،
صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في
أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي
وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن الطثرية (أمه) من بني
قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .
ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الاغانى ١٥٥/٨ ، الاعلام
١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ (وخش.) وفي
الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل اذا كسب وخشا أوغنمه أ هـ .
(٣) في الدرر ٧٢ . ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى
كما قال الشاعر :

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحى مسرور .
وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

قال محمد : ما أنكره معروف^(١) ، قال سبحانه (ولكن البر من آمن)^(٢) أى ولكن ذى البر .

* * *

وقال سبحانه (ان تنفعكم أرحامكم)^(٣) ، أى ان تنفعكم ذوو أرحامكم ولا أولادكم^(٤) .

* * *

٨١ - قوله : ويقولون فى جمع رَحَى وَقَفَا : أرحية وأقنية ، والصواب

فيهما أرجاء وأقفاء إلخ^(٥) .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قريبى وقرابتى وهم أقربائى وأقاربى وقرابتى ١٠ هـ .

وفى اللسان ٣٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قرابتى ٠٠٠ ومنهم من يجهز فلان قرابتى والاول أكثر ١٠ هـ .

وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان أيضا ، وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٨٩ :

ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى الحديث (هل بقى أحد من قرابتها ؟) أى أقاربها ١٠ هـ .

ومثل ذلك فى اضاءة الراموس ٥٥٠/٢ رسالتى للدكتوراه) .

(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣ من سورة المتحنة .

(٤) أى أن التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقدير

مضاف فيجوز هو قرابتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرر على صحة ما ذهب اليه

يقول الاصمعى فى ذم قوم (أولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول اشاعر :

فولوا بأقفاء الاماء كأنهم لدى الروح معزى مالهن رعاء

وعلل لذلك بأن رحي وقفا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها

تجميع على أفعال لا على أفعلة ، وانما الذى يجمع على أفعلة فعال آء هـ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفا وأقنية ، وندي وأندية ، وسدي وأسدية لسدي البسر ، ولوي وألوية ، وشري وأشرية ، وهذا مما حملوا فيه المقصور ، على المدود في جمعه ، كما حملوا المدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هبأ وأهبأ ، وحيأ وأحيأ ، وغراء وأغراء ، وفنأ وأفنأ ، ودوآ وأدوآ ، وأبضأ فإن رحي وقفا قد سمع فيهما المد ، فيسكون ذلك على لغة من مدهما .

وقال أبو محمد أيضاً : اعلم أن أرحية وأقنية إنهما جاء على لغة من قال رحاه وقفاه ، ولهذا قولوا : أرحية وأقنية ، كما قالوا : عطاء وأعطية ، وسماه وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على المدود ، ويحمل فيه المدود على المقصور ، فمما حمل من المقصور على المدود قولهم ندي وأندية ، وسدي وأسدية ، وشري وأشرية ، وما حمل فيه المدود على المقصور قولهم هبأ وأهبأ ، وحيأ وأحيأ ، وفنأ وأفنأ ، ودوآ وأدوآ ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبيهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان فعلا فعال ٠٠٠ فنكسبرهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (١) في ليلة من جمادى ذات أندية ٠٠٠) .

يشهد بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال ٠٠٠ .

(٢) وفي الخصائص ٥٣/٣ : وكما أجروا فتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعينها مجرى الفتحة ٠٠٠ ، وقالوا عراء وأعراء ، وحيأ وأحيأ ، وهبأ وأهبأ ، فنكسبرهم فعلا على أفعال فنكسبرهم فعلا على أفعلة ، هذا هبأ كذلك هبأ ،

وإذا كان أرحية وأقفية قد وردت فيهما النماع فلا وجه لإنكارها (١) .

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجما على بن الجهم فقال :

أَمَرَ لِمَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَصْنَعُ الشُّمْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ (رجا) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطحن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحى ، ورحى وأرحية (الأخيرة نادرة) ، الأزهري عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ٠٠٠ وكذلك جمع القنا آفقاء ، ومن قال أقفية فقد أخطأ ٠٠٠ هـ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله الى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر الى ما قاله ابن جني .
(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما ييسان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

والبيتان من الوافر ، ينظران في ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الاختبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الاعيان ٤١/٣ ، شرح الدرر للخفاجي ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بدر من بني سامة من لؤي بن غالب .

أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ، وله

٢٠٥ هـ وتوفي ١٨٢ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٩٥ .

ولكن أبي قد كان جاراً لأبيه فلما تمناط الشعر أوهمني أمراً^(١)

* * *

٨٣ - قنوله : ويقولون المال بين زيد وبين عمر بتكرير لفظة بين

فوهون فيه الخ (٢) :

قال أبو محمد: إعادة بين هاهنا جائزة على جملة التأكيد ، كقنوله
(اولا-تحتوى الحسنة ولا السيئة) ^(٣) ، فأعاد (لا) الثانية توكيدا ، وبذلك
على صحة ذلك قول أعشى (٤) باهلة :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ بأذخٍ بئخٍ بئخٍ لوالده والمولودِ (٥)

(١) البيتان من بحر الطويل ، وهما في شعر مروان (جميعه
قحطان الرشيدى) ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ،
وشرح الدرر للخفاجى ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .

(٢) تمام كلام الدرر ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ،
والعلة فيه أن لفظة بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني ، شاعر مكشّر قتله
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣١٢/٣ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبة .
وفى شرح الملوكى فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل
٧٨/٤ ، المجلد ١١١ ، جمهرة اللثة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان
(بئخ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب
الاشجِّ .

- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
وَأَجْمَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بين النهار وبين الليل قد فصلًا (٢)
ومثله قول الطمحان (٣) .
فَمَا أَنْفَكَ حَتَّى لَمْ يَدَّعُ بَيْنَ هَامَةٍ وبين ملاحى فرسن نحوه تنقى (٤)
ومثله لابن منقذ الملالي (٥) :
أَيْ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بين هتم وبين وشك رجل (٦)
وقال ذو الرمة :
بين النهار وبين الليل من دَقْدَقِ على جوانبه الأسباط والمَدَبُ (٧)

-
- (١) هو عدى بن زيد العبّادى التميمى شاعر جاهلى فصيح توفى نحو ٣٥ ق هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .
- (٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى فى المقييس ٣٣٠/٥ . وهو فى الصحاح واللسان والتاج والمجمل (مصر) ونسب فى اللسان الى أمية بن أبى الصلت وليس فى ديوانه ، وهو فى كشف الطفرة ١٣٨ .
- (٣) هو أبو الطمحان حنظلة بن شرقى من بنى القين من قضاة توفى ٣٠ هـ - الخزائن ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .
- (٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير فى النسخة ب (وبين مملاس فرسن محنة تنقى) .
- (٥) هو أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنتانى الكلّبى ولد ٤٤٨ هـ وتوفى ٥٨٤ هـ . ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .
- (٦) البيت من بحر الخفيف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو فى ديوان ذى الرمة ٧ ، والمقييس ٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .
- والصحاح واللسان (بسيط) ، وشرح الدرّة للخفاجى ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعَدَّتْ لَه وَصُحْبَتِي بَيْن ضَارِحِ . وبين العذيبِ بَعْدَ مَا مَقَامِي (١)
وقال آخر :

مَا بَيْنَ أُمَّتِهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ . وبين التي كانت تليها قيدًا أَخْفِيَرِ (٢)
وقال ابن (٣) الزبير الأصدى :

تَجَمَّعَ ابْنُ مُرْوَانَ الْأَعْرَبُ مُحَمَّدٌ . بين ابنِ أُسْتَرِيمٍ وَبَيْنَ الْمُصْطَبِ (٤)
ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دُوَاد :

مَا سَاطَ الْمَوْتِ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ . بين فَانَ وَبَيْنَ حَتَفِ أَقْضَمِهِ (٦)

(١) البيت من الطويل وهو في ديوان امرئ القيس ٦٠ ، وخزانة
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة بن
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساق ٢٨٩ ويروى (ازدرت) بدل ،
(انحدرت) ، (قيس) بدل (قيد) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدي ، شاعر كوفي
توفي ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن الزبير ص ٥٩ . ومعنى
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف
بالاشتر ، وقتل مصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دُوَاد هو جويرية بن الحجاج من حى اباد ، يقال له يقدم
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلف والمختلف ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال الامين (١) المنقري :

فاحكم بين كذب بن كليب وبين الثمين قين في عقال (٢)
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمرة والمظهر في ذلك ، وقال
أبو دؤاد :

بين السمام وبين الخليل خالته
خاط طريفة أجش يعبوب (٤)

* * *

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى (يزجي سبحانه ثم يؤلف بينه) (٥)

(١) هو منازل بن زمعة التميمي المنقري (أبو أكيدر) شاعر
هجاء ، مات نحو ٧٥ هـ .
ينظر الخزانة ٥٣١/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام
٢٨٩/٧ .

(٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٢٠٨/٣ ، والشعر
والشعراء ٥٠٦/١ ، وأوله (ساقضى) .

(٣) الحريري في الدرر ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع
بعده « بين » مظهرا وكونه مضمرا ، فيمنع إعادة بين بعده المظهر .
ويوجبها بعده المضمرة ، وحجته أن البصريين يشترطون لجواز المعطف على
المضمرة المجرور تكرار الجار .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزه
(خاطي البضيع أجش الصوت يعبوب) .

(٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعنى الحريري ٨١ بقوله (ومثله)
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظا متعدد معنى مثل قول امرئ
القيس (يسقط اللوى بين الدخول) فالدخول أيضا اسم واقع على
صحة أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافا اليه .

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد
مذكر ، ومن أنه فلا أنه جمع صحابة فأشبهه جمع التكمير .

* * *

١٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢) .

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أي معنى (٣) أردت بها ، أنشد
أبو عمرو في رفع بين :

كَأَنَّ رِمَاحًا أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٌ بَيْنُ جَالِيهَا جَرُورٍ (٤)
وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما ثبتناه من ب والدرة .
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الدرّة : ومن خصائص « بين »
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم)
بالرفع فإنه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله
لقد فرق الواشين بيني وبينها ففرت بذلك الوصل عيني وعينها

لان لفظة (بين) من الاضداد ٥٠ هـ .

وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .

(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الدرّة :

قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفة فيصح رفعها

على كل حال ٥٠ هـ .

ينظر في ذلك أيضا شرح المفصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١

الهمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجاز

القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قاله مهلهل بن ربيعة ، وهو في المجالس

للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحتسب ١٩٠/٢ ، وشرح

الحماسة للمرزوقي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فوشرقُ بينُ الأيتِ منها إلى الصقلِ (١)

فرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحر ما بين عينيها ، برفع « بين »
بأحر ، وإلقاء « ما » ، والنصب على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » (٣) ، واليهين
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :
فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويقلقون بيننا بإذ ،

والمسموع عن العرب (٤) الخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضى الله عنه تأخر عن إنشائه
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قليلا على الوجه الذى أنكره ، منه
قوله (٥) (فبينما أنا أطوف وتحى فرس قطوف إذ رأيت) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره (إذا هي قيامت تقشعر
شواتها) وهو فى المنصف ٣٢٥/٢ ، اللسان (بين) ، مجالس العلماء
للزجاجى ١١٠ ، والليت بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع الى
البحر .

(٢) هو محمد بن السرى بن سهل البغداني لغوى نحوى له شرح
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين
١١٥ - ١١٦ :

(٣) كلام ابن السراج فى كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفى حروف
المعاني للزجاجى ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريرى فى ٨٤ من الدرة : . . . والمسموع عن
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا (إذ) م . ه .

(٥) هذا القول فى شرح المقامات للحريرى ٣١٢ - ٣١٣ وقية :
المقطوف من الدواب البظية القصير الخطو .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفرية : الخبيث الشديد الدهاء .

(فبيناً أنا عند حاكم الاسكندرية) ثم قال (١) . (إذ دخل عليه شيخ عقربة) (٢) وقوله (فبيناً أنا أسعى وأعمد) ، ثم قال (٣) (إذ قابلني شيخ يتأوه) (٤)

* * *

٨٧ - قوله : بينا تعانقه السكاة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكاة ، لأن تعانق لا يتعدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من

السابق ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الغرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدرة بلفظ (بينما)

لا بلفظ (بينا) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرة : استشهد على مجيء بينا بلا

(إذا) - بعضها بقول أبي ذؤيب :

بيناً تعانقه الكماة وروغته يوماً أتيج له جرىء سلفع

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٣ - وتصحيح

التصحيف ١٧٦ .

والصحاح واللسان (بين) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : قن

ابن برى : والافصح في جواب بينا وبينما ألا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيراً .

(٦) اختلف اللغويون والنحويون في تعدية ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨ - قوله : قولهم في الفرصا توث بالثناء المعجمة بثلاث والصحيح

أذنه بالثناء^(١) .

قول أبو محمد : حكى (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالثناء والثناء ، والثناء هي من كلام (٣) الفرس ، والثناء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :
لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزْنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ^(٤)
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ مِنْ كَرْنِخٍ يَفْدَادُ ذِي الرَّثْمَانِ وَالْتُوثِ

* * *

٨٩ - قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه الكلام أزمعت

المسير (٥) .

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن
التوث لم يسمع في الشعر الا بالثناء ، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان التوث والتوث ، وكذا قال الفيروز
إبادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحا ما
حكى عن أبي حنيفة أن المشناة لجن ، وأنه بالثناء المثلثة .

(٣) صرح بذلك الازهرى في التهذيب مادة (توث) وصاحب
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيهقي من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العشنط النهشلي
كما في الخزانة ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،
وشرح الدرّة ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرّة ص ٨٨ .

(١٢ - حواشي)

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزمعت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزمعت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى (وليحذر الذين يخالفون عن أمره) (٢) فعدي خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

* * *

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب عوامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آوب ؛ لأنها تنوب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان (زمع)
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيره
يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس (زمع) .

(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخوف
لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، اصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري
١٠ ، الخزانة ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى
(وخالفها) بالخاء المعجمة ، و (عواسل) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس

المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .

٩١ - قوله :

أَظْلَمُ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا (١) أَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ظُلْمٌ (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد المخزومي ، وقيله :

أَفْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةٍ (٤) الْحَرَمُ فَالْعَيْرَتَانِ (٥) وَأَوْحَشَ الْحَطِيمُ

العيرة : الجبل الذي عند الميل من يمن الداهب إلى منى (٦) والحطيم (٧)

موضع بمكة .

(١) في ط (رجل) وهو يجوز خبرا لان ، والأجود النصب على أن
مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٨
وليس للعرجي كما في الدورة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو في
الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن الشجري ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ،
والخزانة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ،
والصحاح واللسان والتاج (صوب) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي القرشي ،
شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان امارة مكة ، مات نحو ٨٠ هـ .
ينظر الأغاني ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ :

(٤) في شرح الدرة للخفاجي ١٠٨ ظليمة هي أم عمران ، وزوجة
عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .
(٥) العيرتان مفردا عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما في معجم
البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنثه لم يصرفه ، وهو واد بمكة
ينزله الحاج لرمى الجمار ، وسمى بذلك لما يمنى فيه من الدماء ، أي
يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .
(٧) الحطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم
وحجر الكعبة الذي فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فما أرى شعثاً بها حسناً في الدار إذ^(١) جعلها ثم
إذ ودعنا ضاف ورؤيتها أمنية^(٢) وكلامها غم^(٣)
تخصاصة قلبك موشحها روض الشباب علا بها عظم/
هيفناه منكور^(٤) متقدمها تجزأه ليس لعظمها حجم
وكنن غالية تباشرها دون الثياب إذا صفنا النجم
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم^(٥)
هكذا البيت أظلم ، واسمها ظليمة كما قال في أول الشعر ، لا ظلوم كما
ذكر أبو محمد^(٦) ، وكان الذي سأل : لم نصبت رجلاً ؟ هو يعقوب^(٧)
ابن السكيت في مجلس الواثق^(٨) ، وقال له المازني^(٩) فضبه بمصابكم ، فما فهم عنه
ابن السكيت ، حتى قال له ممثل قولك : إن ضربكم رجلاً من أمره كذا

-
- (١) في ط (ان) وصوابه (إذ) كما في ب .
(٢) في ط أمنية وهو تحريف صوابه مما في ب .
(٣) في ب ، ط منهم والضموات ما أجتناه من شرح الدرر .
(٤) الأبيات مجتمعة في ١٠٨ من شرح الدرر .
(٥) هو أبو محمد الحريري .
(٦) يستفاد مما ورد في ذيل المتصف لابن جنى ٣٣٧ - ٣٣٨ أن
الذي سأل المازني هو الواثق بالله .
(٧) الواثق هو هارون بن محمد - المعتصم بالله - بن هارون
الرشيد ، ولد ٢٠٠ هـ ومات ٢٣٢ هـ ينظر الاغانى ٢٧٦/٩ ، تاريخ بغداد
١٥/١٤ .
(٨) هو بكر بن محمد بن بقر المازني البصري (أبو عثمان) عالم
باللغة والنحو توفي ٢٤٨ هـ ينظر الوفيات ٢٥٤/١ .

ظلم ، فلما سمعها الواثق وطم تصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن فكتمل من قوله عز وجل « فأرسل معنا أخانا فكتمل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نعمل ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نفتعل ؛ لأن أصله : فكثيل ، أعلمت الياض ، فلما سكنت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : مادعاك إلى تخطاطبي بين يدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملة .

* * *

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أرخو بالله والأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو محمول على اللبالي فقط ، كقولك كويت نخس - لون ، فإن قلت سرت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس مستقل كان في حضرة محمد ابن عبده الملك الزيات كما في مجالس العلماء للزجاجي ٢٣٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نفتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى فيه

الميزان .

(٤) كلام الحريري في المرة ٩٩ يفيد أن العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا في تثنية المذكر والأنثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع التوابع ، والثاني أنهم أرخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكورة .

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد غابت المؤنث على المذكر (١)

* * *

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في (٢) (التاريخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .

الوم هاهنا به أطلق .

* * *

٩٤ - قوله : وألقوا بصيغة الجمع الفليل الألف والتاء ، فقالوا : أقت

أياما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن المسلمين

والمسلمات (المؤمنين والمؤمنات) »^(٥) والقائتين والقائتات»^(٦) وقد يراد (٧)

- (١) معنى كلام ابن بربى أن تغليب اللبالي على الايام محتمل فى حالة .
مالو قرن بينهما فى الكلام ، وتقدم اليوم أو الايام . ينظر
تفصيل أكثر فى شرح الدررة ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .
(٢) فى ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس فى الدررة ص ٢٠٠
(٣) تمام كلام الحريرى . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت : .
وخمس وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر المن
منتصفه خلت وخلون ، وفى النصف الثانى بقيت وبقيت أه وذلك ليس
محل اعتراض من أحد ، ومثله ما فى أمالى ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيح
والاشموني ٧٨/٤ وانما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار
وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) فى ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدررة .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) مقاله ابن بربى منصوص عليه فى معانى القرآن واعرابه للزجاج

بها القليل كقول أبي ذؤاد :

خَزَّتْ عَلَى تَفِيذَاتٍ مُخْزِ وَلاَتٍ (١)

وكذلك تكون معدودات للقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات » (٢) فهذه يراد بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق (٣) ، وقال سبحانه حكاية عنهم « لن تمسنا النار إلا أياما معدودات » (٤) فهذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل (٥) وكذلك التاء في معدودة (٦) أيضا تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » (٧) وقال « إلا أياما معدودة » (٨) ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » فهذه يراد بها تقليل (٩) الدراهم ، وكذلك تقول . صمت أياما قليلة ، ودفعت له درهمات بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادي اذا تركزت - وهو في تهذيب اللغة ٣٦١/٤ ، ٦١٥/٧ ، اللسان - خوي سئف - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢٧٥/١ ، والزمخشري في الكشف ٣٥١/١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن بري هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشف ٤٢١/١ ،

البيضاوي ٨٣/١ ، النسفي ١٥١/١ .

(٦) في ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثا ، ذلك في الكشف ٢٩٢/١ ، ٣٠٩/٢ - والبيضاوي

٣٤/٢ ، ٢٦٢ ، النسفي ٥٧/١ ، ٢٢٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاهنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ (١) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذكره هو المشهور من مذهب (٢) البصريين ، وإن كان أهل الكوفة يخالفونهم في ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا ابتداء الغاية في جميع لأسماء من الزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، وممرت من البصرة ، وأتيت من غدوة ، قال الله سبحانه « ومن آناه الليل فصبح » (٣) وقال « ومن الليل - لم تهجد به نافلة لك » (٤) وقال الحصين (٥) :

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى

من القوم إلا خارجياً مسووماً (٦)

(١) كلام الحريري في الدرّة أن - من - تختص بالمكان ومد ومد بالزمان ، ومن في الآية « اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « في » الظرفية .

(٢) في المغنى ١٤/٢ من تأتي على خمسة عشر وجها احدهما ابتداء الغاية وهو الغالب عليها في غير الزمان ، وقال الكوفيون والاشعث والمبرد وابن درستويه : وفي الزمان أيضاً بدليل « من أول يوم » .

(٣) الآية ١٣٠ من سورة نكه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن حمام المرى الديباني شاعر جاهلي مات

قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ١/٢٦٣ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الحماسة للتبريزي ١/٤٦١

شرح الدرّة ١١٨ .

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانُ الشَّمْسُ تَا بِالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُسَكِّي الْوَرْدَ شَا (١)

٩٦ - قوله : لأن التتابع يكون في الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص

بالمذكر والشر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فَأَتَوْهُمَا بِمَعْضُمٍ بَعْضًا » (٤) وهذا الإتيان

في البشر (٥) .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الصحاح «ورس» بلا نسبة ،

وفي شرح الدرر ١١٨ .

(٢) في ط والتتابع بالموحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرر

الكلام أن يقال تتابعت بالياء المثناة ، لان ٠٠ الح .

(٣) في الدرر ص ١٠٣ : ويقولون تتابعت النوائب على فلان ، ووجه

(٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٥) في الأساس «٢٦ تبع» : وقيل أتبعه اذا تبعه يريد به شجرا .

كما أتبع فرعون موسى ، وفي ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم

وتتابعتم ؟ أ . ه .

وفي لسان العرب ٤١٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به

شرا كما أتبع الشيطان الذي أخطأ من آيات الله فكان من الغالوتين ، وكما

أتبع فرعون موسى ، وفي الكشاف ٢٧٧/٢ قال « واتبعوا أمركم كلهم حينئذ

هتبعهم » أي أطاعوهم ، وذلك كان في الشهر .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقيل هي جمع سواء الخ (١) .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير (٢) :
سَوَاسٍ كَأَسنانِ الخِمارِ فلا ترى . لِذِي شَيْبَةٍ منهم على فاشيء فضلاً (٣)
وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحد المستعمل ، وذلك الواحد
الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فعلة ، والذي يدل على
صحة ذلك قولهم : سواسوة لغة في سواسية (٤) .

قوله : واستعمالهم الأمتات والأمتوات في السكناية عن المنكرات الخ (٥)
قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدرر : وقيل بل وضعت
موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي القحطاني ، شاعر
متهيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوفيات ١٠٦/٤ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في عيون الأخبار ٢/٢ ، واللسان
(سوا) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن
موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير لفظة ، لأن
تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله
(سوس) ويبدل على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج
الواو على أصلها . وهذا رأى أبي علي ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن
الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه
١٧٧ والصحاح ٤٣٨٥/٦ وشرح الدرر ١٢٢ .

(٥) ينظر هذا في ص ٦٤٤ من درة الغواص .

في سفر ، فقال لسلمة بن الأكوع (١) « ألا تنزل فتقول من هئاتك » (٢) ،
وإنما أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنسكرك ؟ كلا ، ولما كن الهئات يكنى بها
هما يعصر التصريح به ، ولا يمكن تمييزه من منسكرك ومهروف ، وتفرقة
بين الهئات والهذات تحمك محض ؛ لأن الهئات جمع هنة ، وهي منقوصة ،
أصلها هنة ، والهذوات جمع هلى الأصل .

* * *

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الريح

إلا في الخير ، قال سبحانه في الإمطار ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ
سِجِّيلٍ ﴾ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي تابع
تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ،
وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣٠ ، تقريب التهذيب
١/٣١٥ ، الاعلام ٣/١١٣ .

(٢) الحديث في الذائق ٤/١١٤ ومعنى من هئاتك : من كلماتك أو
من أراجيزك وفي النهاية ٥/٢٧٩ مثله ، وقبله : وقد يقال في فلان
هئات أى خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدة هنت وقد يجمع
على هذوات ، وقيل واحدة هنة تأنيت هن وهو كناية عن كل اسم
جنس أ . هـ .

وكذا في الصحاح ٦/٢٥٣٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ،
واللسان ٦/٤٧١٣ والاساس ٤٨٨ .

(٣) فى ط لفظة : وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ :
وذكر أهل التفسير أنه لم يأت فى القرآن لفظ الامطار ولا لفظ الريح
إلا فى الشر . . . الخ .

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخبر في الكتاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُهَيَّبٌ نَأْتِيهِمْ لَمْ يُبَدُوا بِهِ إِلَّا الرَّحْمَةُ ﴾ (٢) .

* * *

٩٩ - قوله : وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) (٥) .

قال محمد : فأين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ (٦) :

* * *

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنير في الانتصاف (هامش الكشاف ٩٣/٢) .
فليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو أرسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كما لم يجاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيرات .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدر المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عصف بالباء الموحدة ، وفي الدر بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١٦٥/١ .
المطالب العالية لابن حجر ٢٢٨/٣ .

تفسير القرطبي ١٩٨/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢١٤/١١ ،
القائق ٩٠/٢ ، النهاية ٢٧٢/٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تضلح ردا على الحريري ، لأن الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

١٠٠ - قوله : وإني لأرجو ملاحها في بُطُونِكُمْ^(١) الخ .

قال أبو محمد : أول القصيدة :

الآن حذت الميرقال واشتاق ربه - تذكرك أراماً وأذكرك ممشري

* * *

١٠١ - قوله : وإلى قبعثرى قبعثرى^(٢) .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثرى بفتح تنوين (٣) لأنه علم ، وباقلاء همزة
للغائث ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة علياء فزائدة للالحاق ؛ إن
حذت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة (٤) .

* * *

(١) صدر بيت من الطويل لابي الطمخان القينى وتامه :

(وما بسطت من جلد أشعث أغبر) وهو يتمامه فى المعيارى
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزانة ٩٥/٨ ،
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، الدرر ١٠٨ ، شرح
الدرر ١٢٤ ، كشف الظرة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريرى على ان الملح اشارة الى اللبن والرضاع ،

ولا يكتفى به عما يؤتم به والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الامثلة التى أوردتها الحريرى فى ص ١١٣ لحذف الف

المقصود عند النسب اذا كانت الالف خامسة .

(٣) لو نون قبعثرى كان النسب اليه قبعثروى ، لان آخر المنون

يمجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما فى شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الاشمونى ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريرى .

١٠٤ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصصة والمحاججة والمشاقة^(١)

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال لفسائة : (ايت شعري
أيتسكن ساحبة الجمل الأزب تخرج - أو قال تسير - حتى تنهجمها كلاب
الحواب^(٢) الأزب أو الأرب .

* * *

١٠٣ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمثاله وآلاته ، وهو

وهم يتألف الصواب ، ويهاين المقصود به^(٣) في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي
رِحَالِهِمْ ﴾^(٤) وقال عز اسمه : ﴿ جَمَلِ السَّقَايَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾^(٥)

(١) في الدررة ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه
وساحجه . . . ويقولون المساررة والمحاججة وينلظون في جميع ذلك ،
لأن العرب استعملت الادغام في هذه الافعال ونظائرهما طلبا لاستخفاف
اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن
عباس ، ينظر في فتح الباري ٥٥/١٣ ، مسند احمد ٥٢/٦ ، الغربيين
٣٣٤/١ ، النهاية ٩٦/٢ ، الفائق ٤٠٨/١ ، المطالب العالية ٢٩٧/٤
التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ٣٦٩ ، والحواب : ماء أو موضع أو
قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة الى البصرة ، ويروى الجمل
الازيب والاديب بالزاي والذال ، ومعناه على الاول الكثير شعر الوجه ،
وعلى الثاني الكثير الشعر . وكما في النهاية والفائق أن فك الادغام
في الازيب أو الاديب إنما هو لمزاوجة الحواب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٠٤
الآتية :

- (٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .
- (٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ﴿مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ مَهْوً جَزَأُوهُ﴾^(١) ثم بين أن الوعاء رحل فقال: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَافَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) ، وقال ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾^(٣) ثم قال ﴿مَنْ اسْتَخْرَجَ مِنْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ أَرْضِهَا﴾^(٤) .

* * *

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا^(٥)

قال أبو محمد: قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا سرج البعير ليس بصحيح؛ قال^(٦) الجوهري (٧٥) : الرحل مسكن الرجل وما يسهه صاحبه من الأثاث ، والرجل أيضا : رحل البعير ، وهو أصغر من النقب ، وجهه رحال ، قال : والرحال أيضا : الطنافس الحيرية ، وأنشد بيت الأعمش:

ومصائب غادية كأن تجارها نشرت عليها رُدّها ورحالها^(٧)

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٥) هذا تعليل الحريري . لكلامه السابق في التعليق ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح (رحل) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

(رحل) ، والقاموس ٣٨٣/٣ (رحل) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (أبو نصر) لغوي

أديب توفي ٣٩٣ هـ ينظر انباه الرواة ١٩٤/١ ، نزهة الالباء ٣٤٤ ، شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو في ديوان الأعمش ٢٣ ، وفي المقاييس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفي الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

قال : ومرط مرحل : إزار خز فيه علم . انتضى كلام الجوهري ،
وقد ثبت فيه وقوع الرحل على الأناث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن
نويرة على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا حلوا الشمايل ما جدد صبوراً على الضراء مشتركة الرحل (٢)
قالوا أراد بالرحل الأناث . وفي الحديث (إذا ابتلت النمل فصلوا في
الرحال) (٣) .

يقيل أي المنازل . وكذلك قول الآخر :

لصخرة من جنوب الهضب راكدة

مشدودة بصتيج فوق زريل

خير لرحلك (٤) من حقاء ماصلة

تمطوك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

ب . وقال سبحانه حكايه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه من وجد في

(١) هو متمم بن نويرة اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ، الاعلام ٣/٨٣٣ .
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٣/٢٤ ، شرح الدرر
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ١/٤٨٤ ، والفاثق ٣/٤ ، والنهاية
٥/٨٢ ، ومسند احمد ٢/٤ ، ١٠ والخصائص ١/٣٩ ، واللسان (رحل)
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما يغلظ من الارض في
صلاية ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلد يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تجريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه (١) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من
وطه أخيه) (٢) وقال أيضا : إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع
شهو ، قال أهل اللغة (٣) : الرجل : رحل البعير ، والرجل : الأثاث والمتاع
وعليه فشر بيت متمم بن نويرة :

كريم الثنا حلو الشمايل ماجد صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا : الرجل هنا للمتاع والأثاث ، ومثله قول الآخر :

ألقى الصحيفة كي يُخَفَّتَ رحلَهُ والزاد حتى نَعَلَهُ أُنْفَاهَا (٤)

قالوا : رحله أُنْفَاهُ وقاشه ، والتقدير عندهم ألقى قاشه وأُنْفَاهُ حتى

ألقى نعله مع جملة أُنْفَاهُ ، وإنما قدروه بذلك ليصح كون ما بهد حتى

في هذا الموضع جزءا مما قبلها ، فلا بد من تقديره : ألقى أُنْفَاهُ وقاشه حتى

نعله ، ومثله أنشده ابن الأعرابي في بخيل يسمح بمال غيره :

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٣) هو تحول الجوهرى فى الصباح ١٧٠٩/٤ ، وابن منظور
فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والفيروز ابادى فى القاموس ٣٨٢/٣ ، والفيومى
فى الصباح ٢٢٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧ ،
وينسب فى بعض المراجع الى أبى مروان النجوى ، وهو ينظر فى معجم

الادباء ١٤٦/١٩ ، شرح المفصل ١٩/٨ ، الكتاب ٩٧/١ .
شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٢٧ ، الخزانة ٢١/٣ ، ٢٥ .

شواهد العينى على الخزانة ١٣٤/٤ .

شرح شواهد الكتاب للاعلم على سيبويه ٥٠/١ ، شرح الاشمونى

٩٧/٣ ، معنى اللبيب ١١١/١ .

صَيِّطُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رِجْلِ صَاحِبِهِ جَمَدُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رِجْلِهِ قَطَطُ (١)
وعلى ذلك فمسر قوله تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه) (٢) قالوا رحله أثنائه ، بدليل قوله (ثم
استخرجها من وعاء أخيه (٣) ووعاؤه من جملة أثنائه .

* * *

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن

أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ (٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » (٥) وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « دَعِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْوَأْمَنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ » (٦)
وقالوا : (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ رُلُو بِاللَّقَمَةِ) (٧) .

(١) . البيت من البسيط ، وهو في الفائق ٤٤٤/١ ، وفي أضواء
الراموس ص ٣٧ (رسالة د . فتحى الدابولى للدكتوراه) ، وشرح الدرر
للخفاجى ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريرى فى الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة والضحي .

(٦) الحديث فى كشف الخفاء للمجلونى رقم ١٩٦ ط ٨٣/ .

(٧) الحديث فى الفائق ٧٣/١ ، وفى اصلاح المنطق ١٤٢ : الفرع :

يقال انه لنجيب العين على وزن فعيل ، ونجوى العين على وزن فعول ،
ونجىء العين على فعل ، ونجؤ العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين ،
وقد نجأته بعينى ، وقال أبو عمرو جاء فى الحديث (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ
باللقمة) وهو فى اللسان ٤٣٤٢/٦ (نجأ) ، والنجأة قد تكون الشهوة
وقد تكون الاصابة بالعين .

١٠٦ - قوله : سَنَالَةٌ لِّفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ (١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثرت أسئله ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل مبارب وقاتل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فعال فإنه يختص بالكثير ، فلا يتمتع أن يقع فاعل موقع فعال ، وإن كان فعال مخصوصاً بالكثير ، السكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، إلا ترى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢)

لا يفرض أن يسكون السائل هاهنا لمن قل سؤاله ، فعملت بهذا أنهما يقعان للكثير فينوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الجارية سبحانه : الخالق والخالق ، والرازق والرزاق ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى (ومبارك يظلام لاهبياً) (٣) ، ولو قرأ فارياً بظالم اسكان بعناه ، وأما قوله في بيت (٤) شعر ذكره : إن لا فيه محرومة ، فليس كما ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه (ذهابة بعقول القوم والمال) :
وينسب البيت إلى عامر ابن الظرب كما في الامالي لابن أبي عمير ،
٢٤٨/١ ، وبدون نسبة في الدرر ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ،
وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث في البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

(أوصيك أن تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب)
وقد استشهد به الحريري في ص ١١٨ من الدرر على أن (لا)
تضم في غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما في
معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة في شرح الدرر ص ١٣١ ، وكشف
الطرة ٢٧٧ .

ولما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائفا .

وأما تفرقة بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضرب وضمراب ، وصور وصرار بمعنى واحد ، وكذلك ضرب ومضرب وجرار ومبحار (٦) .

* * *

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائفا (٣)

(١) جاء في شرح الدرّة ١٣١ : وقد قيل ان المروى فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذا ، أو يتقدير مبتدأ ، ولا فساد فيه من جهة المعنى كما توهمه الجريري ، فإنه على هذا يكون أو صباه بتخصيص نفعه بأقاربه دون الأجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فإن خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحاح ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيول في كثرة عن فاعيل بديل

وينظر شرح التصريح ٦٧/٤ .

(٣) هذه الحاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاحتمال أنه يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن بوي ،

١٦٨ - قوله : إذا رأيت الشَّمَطَ المَنَرًا (١) .

رواه أبو عبيدة القنندرا ، والقنندر : القبيح ، أصله قندر ، والنون زائدة ، والقنندر : العظيم الهامة (٢)

١٠٩ - قوله : ويضاهي اللفظة يوشك لفظنا عمي وكاد في جواز إيراد

أبن بعدها (٣) الخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء جاء في (كاد النقر أن يسكون كفوا وكاد الحسد أن يقلب القدر) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله (وما السوم البيض
الآن تسخر) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرر على أن (لا)
كما أضمرها استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢/٢٨٣ ، الصاحبى
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١/١٨١ مجاز القرآن
٢٥/١ - ٢٦ ، الجماهر ٣/٣٣٤ ، الصحاح واللسان والتاج
(قنندر) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١/١٥ - ٢٦ وقال القنندر : القبيح
الفاحش ، وفي اللسان ٥/٣٧١١ (قنندر) : القنندر : القبيح المنظر
وقيل القنندر : الصغير الرأس ، وقيل الابيض ... الخ .
(٣) فى تمام كلام الحريري فى ١٢١ = ١٢٢ من الدرر ...
والغائبا معها ، الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن قبيحها أولى
البيان إيقاع أن يقد عسى ، والغاؤها بغير كاد ...
(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو فى حلية الاولياء لابی نعيم
٣/٥٣ ، ١٠٩ ، وفى كشف الخفاء للمجلونى ٢٤/١٥٨ ، ٢٥٩ ، وقيل
(يسبق) مكان (يقلب) ؟

وَجَدْتُ فُوَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَنْخَفَهُ رَجِيعُ الْهَوَى مِنْ بَعْضِ مَا يَتَذَكَّرُ (١)
وقال الراجز يهفي كلبا :
يَكَادُ أَنْ يَفْسَلَ مِنْ إِهَابِهِ (٢)

وهو لعمري مسهوق (٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول
عربي كاد أن ، ولكن لا حجة لأبي محمد (٤) في اتباع الأصمعي وغيره
في هذا ، وقد أنشدني في صدر هذا الكتاب (٥) من غلطهم في قولهم
(مسح الله ضرك) قول الراجز :

-
- (١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه
(أن يستغزه) مكان (أن يستخفه) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل
الحواشي هنا ، وفي شرح الدرر ١٣٣ (خليع الهوى من أجل ما يتذكر) .
(٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله
(يرتتم أنفأ الارض في ذهابه) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١
برواية (يكاد أن يخرج) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي
٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .
(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكدت أن أفعل لا يجوز الا في شعر ،
وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فأنهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء
في الشعر (كاد أن يفعل) مشبهوه بعسى أ.هـ .
ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان (كود) ،
وشرح الاشـمولى ٣٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/ ، ومعاني
الزجاجي ٦٧ .
(٤) المراد أبو محمد الحريري .
(٥) هو في ص ١٨ من الدرر ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من
شرح الدرر معلقا على كلام المحشي :
وهذا تعنت منه فان كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس
بفصيح أ.هـ .

قد كاد، بن طول البتلى أن يمّصهما^(١)

* * *

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة الخ^(٢)

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو هر (٤) ، ولكن قد نص
غوره (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيف، والتصحيح (٦) أنه أجمي
أصله الشين المعجمة، فهرب بالسين المغفلة ، فلاناطى به ما نوى .

- (١) ينظر فى الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفى الخزائنة
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقتضاب ٢٦١/٣ ، ومعانى الزجاجي
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٠٤ ،
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١٣٠/١ ، اللسان والتاج (مصحح) .
(٢) كلام الحريري فى ١٢٣ من الدرّة : تلجم بالشاء ، وشلجم
بالشبن خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .
(٣) وهو المثبت فى اللسان (سلجم ٢٠٦٠/٣) والقاموس
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .
(٤) أبو هر هو محمد بن عبد الواحد المطرز غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ
وتوفى ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٣٥٩/٢ .
(٥) فى الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم نبت معروف ، وفى تثقيف
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض بقول السلجم ، والصواب شلجم
بالشبن المعجمة .
(٦) نقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة الدينورى فى ٢٠٦٠/٣ :
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين ،
قال وكذا ذكره سيبويه فى باب عليل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤء الشجرة وللصواب أن يقال في ظل

الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفؤء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع
موقع الظل من حيث كان ظلًا يستظل به ، فيقال قدمت في فؤء الشجرة أي
في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :
فَسَلَامُ الإله يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفُؤُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذاتِ الظَّلَالِ (٢)
فأوقع الفؤء موقع الظل ، وإن كان الفؤء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة
لا شمس فيها فيكون فيها فؤء (٣)

* * *

وفي مجلة المشرق ٤٤٥/١ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت
والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركيبتها
شلغم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .
(١) الحريري يفرق بين الفؤء والظل في ص ١٢٤ من السدرة ،
فالاول يسمى بذلك ، لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ،
أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، والنظر
تفريق ابن قتيبة وابن السكيت بينهما في المصباح المنير ص ٣٨٥ ،
والقاموس ١٠/٤ ، واللسان ٢٧٥٢/٤ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٣١
اللسان (ظلل) ٢٧٥٢/٤ وشرح الدرر ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرر ١٣٤ : الفرق بين الظل والفؤء قبيح وانه
ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بلعنى اما لترادفهما كليا
بلذهب في اللغة ، أو هو التوسيع والتيسير .

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : السكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة
على الاختيار (٢)

* * *

١٣٠ - قوله : ويقولون إنساغ في الشراب فهو منساغ ، والاختيار

ساغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم يغير بيئة ، وما لذائع من النسب إلى ذلك كما
قالوا انحسم الداء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القباء وإن كان مفروجا ،
وتولا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ،
فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار . . .
السخ .

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول آل
على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم
ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل
البصريون ذلك على زيادة (آل) في الاول ١٠٠ هـ .
ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهمع ١٥٠/٢ :
شرح الدرّة ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرّة .

(٤) في شرح الدرّة ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله
بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يفتخ بكلامه ، ولا يرذّ عليه
أنه يقال إنساغ أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز أن يكون
مطاوعا للمزيد كما مر ١٠٠ هـ .

وفى البحيرة ٣٧/٣ وأسنيته أنا إنساغ إذا شربته م

انساع عذبا في اللهما (١)

[وليست]^(٢) إضافة الفعل إلى الماء مجازا ، بل حقيقة ، فما يسلط الفعل عليه منفعل .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساع^(٣) عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعال حقه أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متعد ، نحو كسرتة فانكسر ، وساع عنده لم يسمع فيه ساغه ، فلمذا لم يجر انساع ، والصحيح جوازه ، حكى (٤) ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح انساع ، وعليه يحمل قول ابن دريد : (انساع عذبا في اللهما) وقال أيضا : السبب في إنكاره انساع هو كونه انفعلا ، وباب انفعال يجب^(٥) أن يكرر مطاوعا لفعل ثلاثي متعد نحو كسرتة فانكسر - وانساع تمده لا يصح أن يكون مطاوعا لساغ ، لتكون ساغ

(١) البيت من الرجز وهو من ابيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساع : سهل باعه ، اللهما بفتح اللام جمع لهاة وبضمها جمع لهوة والبيت بتمامه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساع عذبا في اللهما

(٢) زدناها على النسخ لتستقيم العبارة .

(٣) أي عند الحريري .

(٤) في اصلاح النطق ١٣٥ ويقال ساغ الرجل طعامه يسبيغه

وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أساغ الطعام بالالف ٥٠١ هـ .

وينظر ٤/٤١١ من التكملة والذيل والصلة للصاغاني .

(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما في ط .

هذه. فعلا غير متمد ، فهذا سبب إنكاره لانساع ، والصواب أنه صحيح غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساع الطعام يسوغه ويسوقه ، فعلى هذا يصح ساع الطعام فانساع ، وعلى ذلك استعمله ابن دريد في قوله (انساع عذبا في اللها) (١)

* * *

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في المقامة المغربية (فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ، ويسمع صاحب ميسرته على رغبه) (٣) وقال في الطيبية أي يجب للفعل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساع الماء لمجيء ساغه ثلاثيا متعديا ، ومجيء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعال يأتي من الثلاثى المتعدى باتفاق ، أما الرباعى فقد قال الشيبخ احمد الرفاعى فى حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعال لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل ، وقد يطاوع أفعل نحو أزعجته فانزعج أ هـ .
(٢) فى الدرر ١٢٨ ويقولون (للند) - ضرب من الطيب - المتخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه مثلوث ٠٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدى فى تصحيح التصحيح ٤٦٥ وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث فى اللسان ٤٩٨/١ (ثلث) : وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ، ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك فى جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة الا الثمانية والعشرة أ هـ .

وكذلك فى الصحاح والقاموس (ثلث) .

(٣) العبارة فى شرح المقامات للحريرى ١٥٢ (المقامة السادسة

عشرة) فيربع ذو ميمنته .

من أَمَى ، قال : لا ، ولو ثنى (١) والفضيح (٢) أن تستعمل فعلت قى
فى اللطائف عند (عدم) (٣) إتمام مبالغة أو تأكيد ، حتى إذا ضرت
إلى تكثير الأعداد بذاتك قلت : ثلث القوم وربعتهم وخمسهم إلى المنتزة

* * *

١١٥ - قوله : والصواب أن يقال فيهما (٤) قَمَوْا ودَفَوْا (٥)

قال أبو محمد : حكى ابن القطاع (٦) :

(١) السابق ٣٢٨ ومعنى أَمَى أى خرج منه المنى وهو تورية عن
النزول بمنى بكسر الميم .

(٢) فى ط والصحيح ، والصواب ما أثبتناه من ب وهو اليتيم
بالسياق ، وينظر شرح الدرر ص ١٣٧ .

(٣) ساقط من ط ، ب لكنه ضرورى لإقامة الاستلزام وهو فى
شرح الدرر ص ١٣٧ .

(٤) فى ط فيه وهو تحريف صوابه فيهما كما فى ب والدرر ٢٢٩ .

(٥) الحريرى فى ص ١٢٩ يخطئ قمىء ودفىء لكونهما من أفعال
الطبائع التى تاتى على فعل بضم العين مع أن ثعلب قال فى الفصيح
٢٧٩ : ودَفَوْا يومنا فهو دَفَىء ، ودَفَىء الرجل فهو دَفَانٌ وامرأة
دَفَاىء .

وفى اللسان ٣٧٣٢/٥ فما الرجل وغيره ، وقمؤ : ذل وصغر
وصار قمينا ، وفى القاموس ٢٥/١ قما كجمع وكرم ، وقال الخفاجى
فى شرح الدرر : ١٣٩ ومن هذا يعرف ما فى كلام الحريرى من الخطأ .

وكون قمىء ودفىء من أفعال الطبيعة وهم على وهم ، وينظر
اللسان ١٣٩٢/٢ ، والقاموس ١٥/١ وأساس البلاغة ١٣١ ، والمصباح
١٩٧ ، ومختار الصحاح ٢٠٦ وهى تقييد أن دَفَىء كفرح وكرم .

(٦) ابن القطاع هو على بن جعفر على السعدى الصقلى والدرر ٤٣٣ هـ

وتوفى ٥١٥ هـ ينظر البيهقى ١٥٣/٢ ، والانباء ٤٣٦/٢ هـ

﴿ قَوُّ الرَّجْلِ قَاءٌ وَقِيءٌ قَا بِالْقَصْرِ (١) ﴾

* * *

١١٦ - قوله : أَى تَعْرَضْتُ لَوُدْمٍ (٢)

يقال أبو محمد : يقال تبريت لمعروفه أَى تَعْرَضْتُ ، فقوله تبريت ودم أَى لودم مخذف الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

* * *

١١٧ - قوله : وَهِيَ فِي اللِّغَةِ الفصحى رَحَلٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسْرِ الخاءِ (٣) الخ

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع التنبية على الأغلاط وأما منعه التحاق الماء بهذا الاسم فقد قال الراجز [(٤)]

* * *

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٢ .

(٢) كلام الحريري في الدرر ١٢٩ ومن أوهامهم تبريت من فلان بمعنى برئت منه ، لأن معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول الشباعر :
(- وأهله ود قد تبريت ودمهم لو أبلتتهم في الحميد جهدي وبأبلي)
وقائمه أبو الطيخان القيني ، ينظر في الخزانة ٩١/٨ وما بعدها ،
اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) في القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وكثيف : الأني

من أولاد النضان ، وفي فصيح ثعلب ٣٠٨ رخل بالفتح ، وفي اللسان

١٦١٦/٢ وهي الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا في نسخة قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

١١٨ - قوله : ويقولون . مررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة الخ (١)
قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تسكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب
قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ،
طرقه ليلا :

رَمَعَتْ لَهُ مَشْهُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبًا تَزِدُّهَا مَرَّةً وَتُجِمُّهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَشَّ فَوَادَهُ . وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُوهُمَا (٣) :
وعلى هذا فمر في التنزيل - وعليه جلة المفسرين - قوله تعالى :
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)
يعنى ما رآه ليلة المراج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا
لا ينسكرك قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرر ١٣٢ ٠٠٠ والصحيح أن يقال
سررت برؤيتك ، لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا
لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بني نمير (أبو جندل)
توفي ٩٠ هـ ينظر الخزانة ٥٤/١ ، الشعر والشعراء ١٥٦ .

(٣) البيتان من الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ،
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨/٣ ، ٣٤٨/٥ وعجز الاول
(صبا تعنقها مرة وتقيمها) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرر
١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ٢٨٢/١٠ قال القرطبي : وفي

البخارى والترمذي عن ابن عباس قال :

هي رؤيا عين ٠٠٠ وذلك أن رؤيا المنام لا فتنة فيها ، وما كان احد

لينكرها .

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض (١)

* * *

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطوب : إنما أردت أن إدراكك في رؤيا المذام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حمل عليه في التقليل .

* * *

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخباراً عن السامري (٤) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره (مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضى) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن الليل يمضى ويحى ، وفضلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من النوم ، لانك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٠ ، والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ، والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرر ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في ١٤٢ من شرح الدرر .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرر :

العرب تقول أبصرت . بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجاً من كرمان ، صنع

العجل وعبدته مع بني اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء

والاعلام ص ٨١ .

لم يهصروا به (١) فهو كقوله سبحانه (فبصرت به عن جنب) (٢) وهما سواء
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) (٣) جاء الاستعمالات بمعنى مهصر على الأصل ،
مثل طائم كطامع ونائل كذليل وناصب كمنصب . وراشد كرشد . قال
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالمجاز بصرت به وأبصرت واحد (٤)

* * *

١٢١ - قوله : ويقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرته وبصرت به من بصر العين وفي الكتاب
العزير (فبصرت به عن جنب) أي أبصرت به . وفي الحديث (فبصر بعمار) (٥)

* * *

- (١) الآية ٩٦ من سورة طه .
(٢) الآية ١١ من سورة القصص .
(٣) معناه لأرينك أمرا واضحا أو صاذاقا أو مفزعا أو ذو بصر أي
نظر بتجديق شديد ، ينظر مجمع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل المسال
٤٨٧ ، المستقصى ٢/٣٣٧ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٢٩ ، المقاييس
٢/٣٠٩ ، للاقتضاب ٢/٣٢ .
(٤) في مجاز القرآن ٢/٩٨ (فبصرت به عن جنب) وأبصرت
للتان ، وفي ٢/٦ مسال :
بصرت بمعنى علمت ويقوم يقولون بصرت . وأبصرت سواء بمنزلة
سبرعت وأسبرعت .
(٥) الحديث عن أبي قتادة وهو من كلامه ينظر البخاري رقم
١٧٢٦ ، فتح الباري ٤/٢٦ ، إرشاد الساري ٣/٢٠٧ ، عمدة القاري
٢٥١/٨ .

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ^(١) .

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته (ففهموا من كيت وكيت^(٢))
وإنما أضحكهم خبر وقول . وأما شرطه في كذا^(٣) فيما راضه ، أو رويناه
في مستند مسلم^(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة^(٥) « ولا تقل
لو فعلت كذا كان كذا وكذا » (٦) .

* * *

١٢٣ - قوله : لأن العرب تقول كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ ، وقال

فلان ذَيْتٌ وَذَيْتٌ^(٧) إلخ .

- (١) الحريري في الدرّة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون
القول ، ويخص ذيت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال
فلان كيت وكيت من الوهم .
- (٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ (المقامة الفارقة
العشرون) .
- (٣) نبه الحريري في الدرّة ص ١٣٣ على أن (كذا) في كلام العرب
للكناية عن مقدار الشيء وعدته .
- (٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري محدث
حافظ ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٢٨٠/٤ .
- (٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي
٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .
- (٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٢٠٥٢/٤ .
وسنن ابن ماجة رقم ٧٩ ج ٣١/ .
- (٧) هذا تعليل الحريري لتوهيم من يقول : قال فلان كيت وكيت .
تنظر الدرّة ص ١٢٣ .

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذى ذكره من الفرق بين كيت وكيت
وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه^(١) وأما الخليل^(٢)
وسيهويه^(٣) وأبو زيد^(٤) فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر
كيت وكيت وذيت وذيت [وكان ابن خالويه^(٥) يرى مذهب ثعلب
فيقول : فمات كيت وكيت ومات ذيت وذيت]^(٦) ولو كان الأمر على
ما ذكره لنيه عليه أبو زيد والخليل وسيهويه بل جعلوها بمعنى .

(١) وممن تابع ثعلب غير الحريري : البغدادي في ذيل الفصيح ،
٤ ، ٥ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدي في تصحيح
التصحيف ٤٤٨ .

(٢) في العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠١ هـ .
ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .
(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس (كيت)
٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما في اللسان ١٥٢٨/٣ (ذيت) أن أبا زيد يفرق
بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال :
العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال
غيره ٥٠١ هـ .

وانما الذى لم يفسر بينهما - كما يفهم من نفس
الموضع في اللسان - أبو عبدة وأبو عبيدة ، وأبو حاتم ويونس .
وكذلك لم يفسر بينهما ابن جنى في سسر الصناعة
١٦٩/١ ، وأصحاب القاموس ١٤٨/١ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار
الصحاح ٢٢٥ ، والاشموني في شرحه على الالفية ٨٨/٤ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه في ص ٣٠ من كتاب ليس في كلام
العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت في ب ، وسقط من ط .

١٣٤ - قوله : ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصواب

فتحمها (١) الخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجيء هلى يفعل أو يفعل
ليخالفوا بينهما [كما خالفوا بينهما] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك
مما عينه أو لامه أحد حروف الخلق فهو على أصله وما فتح منه لمشاكلة
فتحة لحروف الخلق لسكونها قرينة من الألف .

* * *

١٣٥ - قوله دستور يفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال الخ .

قال أبو محمد : فظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من الكلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصحاح ٦٦٢/٢ ، واللسان
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،
ومختار الصحاح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،
وأما الذي يفتح ف يراعى حرف الخلق ، فلا وجه إذن لتخطئة الحريري
لمن ضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدي في تصحيح
التصحيح ٢٦٠ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادي في
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادي في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما
في كتب العرب كالألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت
ضموها .

المعجم قد ألحقته بأبنيتها ؛ وهذا ليس^(١) بصحيح ؛ بدليل قولهم :
صعفوق^(٢) ، ولو ألحقوه بأبنيتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام^(٣)
للنجم ؛ ولو ألحقوه بأبنيتهم لكسروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألحقوه
بأبنيتهم لفتحوا ثانيه حتى يكون مثل خنجر وخبطر ، وهذا أكثر من
أن يحصى ، فملت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى
القياس .

١٢٦ - قوله : والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما^(٤) الخ

قال محمد : تكثير الغلط بالدلالة على الختار وهم ، والخواص حقيقون
بتطلب الخارج فيكيف يضيق عنهم العذر في استعمال الجائز .

١٧ - قوله : ومثله قول الشاعر . كَلَّا نَا غَنِيٌّ^(٥) الخ

(١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .

(٢) في القاموس ٢٥٣/٢ الصعفوق البثيم وبلبة .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولى وهم بهرام بالأفول

(٤) أول كلام الحريري في السرة ١٣٨ ويقولون كلا الرجلين خرجاء

وكلتا المرأتين حضرتنا ، والإختصار ٠٠٠ الخ وكذا قال أبو حيان في

الارتشاف ٥١٢/٢ وإفراجه لكلا وكلتا أجود من ثنيتيه ، وينظر المغنى

١٧٢/١ .

(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر

كلا ، وهو بتمامه :

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغاليا

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبياء التميمي ، قال أبو محمد يعقوب بن يحيى
في الشعر خبر « كلا » مثنى حملا على معناها ، نحو قول الفرزدق :
كلاهما حين جدّ الحرى بينهما قد أقلما وكلا أنة يئهما رابى (٢)
نقال : قد أقلما ، فثنى ، وقال . رابى ، فأورد ؛ ومثله قول الأسود (٣)
ابن يعفر .
إنّ الميعة والحقوف كلاهما يؤرفي الحمام يرقبان سوادى (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله فهو المغيرة بن حبياء كما ذكر
المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج (غنى) ، أو نصيب
الاصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في
ذيل الأمالى ٧٣ ، أو الأبيرد الرياحى كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبادة الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كما في شعره الذى جمعه
صيد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في المغنى ١٧٣/١ ، وهو في المقاييس
٣٩٨/٤ ، والدرة ١٣٩ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمي ، شاعر إسلامي
مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزانة ٦٠١/٣ ، الأعلام ٢٧٨/٧ .
(٢) البيت من البسيط ، وهو من الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣ ،
الخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصّل ٥٤/١ ، شرح الملوكي في
التصريف ٣٠١ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمي التميمي (أبو الجراح)
مات ٢٢ ق ٥ هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزانة ١٩٥/١ .
(٤) البيت من الكامل ، وهو في الخزانة ٧٧٥/٧ ، مجاز القرآن
٣٦/٢ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغداديات ٤٤٥ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .
المخارم : أفواه الضجاج أو المفسية : سيواذي : شنجي :

فقال يرقهان ؛ فتني ، وقال يوفى ، فأفرد

* * *

١٢٨ - قوله : فيه شغب بفتح الذين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد الكلمة على ما وصفها (٢) به وتخليط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشعراء بذلك وبما هو أشنع منه مفعن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أبحاثاً . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرّة : والصواب فيه شغب باسكان الغين أوه .

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهرى : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامّة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدى في تصحيح التصحيحاً ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ . وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجمهرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرّة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ (رسالتى للدكتوراه) .

(٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري .

(٣) أى القائل :

(ياظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تغطى الذنب بالشغب)

وقد غلطه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعاً وقياساً كما في شرح الدرّة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درة الغواص .

أنه أنشد لدعبل (١) :

ما سُرَّ مَن رَأَى بِسُرٍّ مَن رَأَى (٢)

وأنشد آخر :

ما أطولَ الليلِ بِسُرٍّ مَن رَأَى (٣)

ثم قال بأثر ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفنا همزة رأى ؛ لإفامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، ومعلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الإسم لضرورة الشعر أخف من حذف الهمزة المتوسطة من الفعل التي سقط لأجل حذفها حرف العلة .

* * *

١٢٩ - قوله : شَفَّيْتُ كَيْمَا تُغَطِّي الذَّنْبَ بِالشَّفْبِ (٥)

-
- (١) هو دعبل بن رزين الخزاعي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .
- (٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه (بل هي بؤسى لمن رآها) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي ٤٥/١ ، تصحيح التصحيحاً ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .
- (٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وصدره (كأنها ياقوتة في مدرى) ، وقبله .
- (٤) أقول لما هاج قلبي الذكرى واعترضت وسط السماء الشعرى)
- (٥) نعم هذا تعبير الحريري في ٢٤٦ من درة الغواص .
- (٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريري على وهم الشاعر في فتح الغين من (الشغب) .
- =

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الفين صحيح ، وإن كان إسكان
الغين في كلامهم أكثر^(١) ، وقد حكى (٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ،
وحكى أهل^(٣) اللغة في فعله : شَغَبَ شَغْبًا ، وشَغِبَ شَغْبًا ، وشَغَبَ أَفْصَحَ
مِنْ شَغَبٍ ؛ المذلل كان شَغَبَ ، أفصح من شَغِبَ ، وبذلك على صحة شَغِبَ
شَغْبًا قولهم في اسم الفاعل شَغِبَ ، يقال (٤) ، ورجل شَغِبَ جَفِبَ ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت
كاملاً ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدرّة ١٤٠ ، تصحيح
التصحيف ٣٣٨ ، تاج العروس (شغب) شرح الدرّة ١٤٧ ، اضيائة
الراموس ٣٧٦/٢ (رسالتى) .

(١) نعم قال صاحب اللسان فى (شغب ٢٢٨٣/٤) : شغب شغباً
كفرح فرحاً وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس
٨٩/١ (شغب) .

(٢) حكى ذلك فى الجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك فى المواضع السابقة من اللسان والقاموس ،
والمحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدرّة ١٤٧ .

(٤) والاضائة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج (شغب) .

(٥) هذا بنصبه فى الجمهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريرى فى ص ١٤٠ من الدرّة ينكر أن يكون المقص بفتح
الغين هو الداء فى الجوف ، وإنما هو خيار الأبل ، أما الداء فساكن
الغين ، وفتحتها فيه غلط ، ويوم ، ويتابعه ابن الجوزى فى تقيويم اللبسان
١٦٤ ، ونقل عبارته .

وأما إنكاره (١) المغص للدهاء المعترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت كان لا يرى فيه، إلا إسكان الغين. وذكر ابن الفوطية (٣) أنه يقال: مَغَصٌ ومَغَصًا ومَغَصًا، ومَغَصٌ مَغَصًا ومَغَصًا: فجعل الفتح والإسكان لغتين.

* * *

١٣٠ - قوله يقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤):

قال محمد: قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر: وهذا أبو يوسف يعقوب بن السكيت تنوى بينهما في إصلاح المنطق في باب زمال وفعال بمعنى واحد، فقال يقال سداد من عوز وسداد من عوز، كل يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب السكاتب (٦).

* * *

(١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مَغَصًا ولا مَغَصًا بتحريك الغين أ. هـ .
(٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في (مغص ٥٧٦) فيما نقله عن ابن القوطية، وإن كان الذي في الأفعال له من النسخة المطبوعة: مَغَصٌ مَغَصًا ومَغَصًا: وجع بطنه، بكسر عين الفعل وتسكينها في المصدر.

(٣) تمام كلا الحريري في ٤١ من الدرر: والصنواب أن يقال بالكسر، وتابعه الصفدي ٣٠٨، وابن الجوزي ١١٨ .
(٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .
(٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله ابن ظفر، قال ابن قتيبة: السداد في المنطق والفعل بالفتح، والسداد بالكسر كل ما سددت به شيئًا مثل سداد الإقارورة؛ وسداد الثعير أيضًا؛ وهنذا سداد من عوز أي فذكره بالكسر؛

١٣١ - قوله : لديها وجمالها (١) .

قال محمد : إنما هو لما لها وجمالها (٢) .

* * *

١٣٢ - قوله : ليوم كرمها وسداد ثمر (٣) .

قال أبو محمد : أما إنكاره (٤) أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر [(٥)] وإن كان الكسر هو الأثر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والكسر أفصح .

* * *

١٣٣ - قوله : بيكربٍ وعلز (٧)

-
- (١) هو جزء من حديث ابن عباس (إذا تزوج الرجل المرأة لديتها وجمالها كان فيها سداد من عوز) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .
- (٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب الذي لا أصل له .
- (٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره (أضاعوني وأى فتى أضاعوا) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهر ٢٩٥/٢ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .
- (٤) في المصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القارورة فلا يفتح .
- وزاد جماعة فقالوا الفتح لحن ، وعن النضر بن شميل : ولا يجوز فتحه الخ (٥) في ط (له) وليست في ب ، والأحسن حذفها .
- (٦) ينظر الصحاح ٤٨٥/٢ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس ٣٠٠/١ (سدد) .
- (٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :
وإذا جالسني جر عني فخصص الموت بكرب وعلز

العز : الضجر وقلة الفرار عند الموت

* * *

١٣٤ - قوله : تجيشُ علينا قدأورهم فنُدِّبُها^(١)

قال أبو محمد : نديبها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدمته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : نديبها نقر كما على النار لا نزلها ؛ ولا نوقد تحمها وهذا معنى الإدامة فى القدور .

* * *

١٣٥ - قوله : سنة نيف وستين وأربعمائة (٢)

وهو لأبى الهيثام كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله (الدرّة ١٤٤) :

لى صديق هو عنسدى عوز من سداد لا سداد من عوز
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدى وعجزه :

● ونفشؤها عنا اذا حميها غلا ●

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣١٥/٢ ، الخزانة ٣١٠/٨
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ٢١١/١٤ اللسان (فثا - دوم -
فور - جيش) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطرة ٢١٠ ،
الدرّة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى
(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ١٤٦ عن حكاية جرت بين الصاحب
ابن عباد وأحد ندمائه حكاهما عبدويى بينة نيف وستين ، الح

قال الشيخ محمد : هذا فاسد^(١) من الغلط إذ النيف لا يخص خصوص
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وستين .

* * *

١٣٦- قوله : وكان عروة هذا^(٢) الخ

قال ابو محمد : ذكر بن قتيبة^(٣) وابن النحاس^(٤) واليزيدي أنه
ابن أذينة^(٥) تصغير أذن وذكروا أنه الذي ورد على هشام^(١) فأشده :

(٧) لا أرى وجها لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعلم تذكره
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل
ما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .

(٢) في الدرر ١٤٨ : ويقولون هب أنى ٠٠ والصواب هبني ،
وعليه قول عروة بن أدية وهي تصغير أداة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لئار على الأحشاء تنتقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب
أنه ابن أذينة كما قال ابن بزي .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي

شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموشح ٢١١ - ٢١٣ ، الأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالحسام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

الهداية والنهاية ٩٦/٥ ، الأعلام ٨٦/٨ .

لقد حَلَمْتُ وما الإسراف من خُلُقِي أن الذي هو رزقي سوف يأتيهني
أسعى له فيمَنِّي تَطَلُّبُهُ ولو جَلَسْتُ أَنَا لِي لَا يَمْنِي (١)
وهو النازل:

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْجَبِّ فِي كَيْدِي (٢)

* * *

١٣٧ - قوله : ومِنِّي هَبْنِي أَي عُدْنِي وَأَحْسِبْنِي اللِّخ

قال أبو محمد : إذا جعل هبني بمعنى أحسبني وعدني [فلا يمتنع أن
تقول هب أي فعلت ، كما تقول : أحسب أي فعلت ، وعد أي] (١) فعلت
لأنها بمعنى حسبت ، قال جرير :

تَعْدُونَ دَعْرَ النَّوْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ (١)

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء
٥٨٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وشرح الحماسة للمتبريزي ١٤٣/٣ .
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم
أبترد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ١/٤٢
(نسبته إلى أهرابي) وفي درة الغواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح
الدرة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قتالته ابن أديّة أيضا ،
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صيلدر بيت من بحر الطويل ، عجزه : « بنى ضوطرى لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمى المقتعا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصبا ٤٥/٢ ، والخزانة

أى تحسبونه أفضل ، وبما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده
٥٢ ب الأصمى : /

وكن لى مجبراً أبا خالدٍ وإلا فهتني امرأ هالكا (١)

* * *

١٣٨ - قوله : ويتولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) إلخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطيء
وأخطأ في المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين عموا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعاني الحروف للزجاجي ٤ ، ومعاني
الحروف للرماني ١٢٣ ، والصاحبي ٢٥٢ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن
رميلة ، وينظر : شواهد العيني على الأشموني ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريري ١٥٢ لأنه لا يقال أخطأ إلا لمن لم
يتعمد الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب . . . أما المتعمد فيقال
فيه خطيء فهو خاطيء .

(٣) ذكر ابن قتيبة أن أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت في كتاب
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهرى فى الصحاح (خطأ) ، والرازى فى مختار
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معانى القرآن
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

التفرقة برواية التسمية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ افتان ، وأنشد :

يا لهفَ هندي إذ خَطِئْتُ كاهِلا (٣)

قال أي أخطأن كاهلا ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء سهم
صائب » (٤)

* * *

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضا : حيوان اسم لقبيلة ، وقيل موضع ،

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح
وهو تحريفاً .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحلاحلا » وقائله
امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ .
٤٩٧/٧ ، ٤٩٨ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ وفي فعلت وأفعلت
للزجاج ٣١ ، واللسان (خطأ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ،
وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئن في معنى أخطان
(٤) المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع
الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ،
٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرر ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء
إذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص بن خالويه في شرح
المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

وقولهم عوى الكلب عوية (١)

* * *

١٤٠ - قوله : وَدَقُّوا بِبِهِمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ (٢)

صدر البيت :

تداركها عيساً ذبيان بعدما ذنأوا (٣)

* * *

١٤١ - قوله وبقولون لمركز الضرائب (٤)

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥ . وهو شاهد على أنه لا يقال نشب في ائارة الشر ، وإنما يقال يشم بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان المري ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزانة ٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٩ ، اللسان (يشم) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ ، ومعنى دقوا : أظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من الدية : ويقولون لمركز الضرائب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به . وتابعه في ذلك الأصمعي الصفدي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

وغيرها ، ومنه ضربمة العبد انقلته (١)

١٤٢ - قوله المأصر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للمأصر والمأصر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أصره إذا خوسه (٢) .

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله (٣) بن زياد وعاليه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) ... إلخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر (٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .
(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أصر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سرد الحريري في ص ١٥٦ من الدرّة قصّة أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول :
كسائك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل ويأطر
والشاهد فيه : يأصر بمعنى يعطفا مما يدل على أن المكان مأصر بكسر الصاد (انباء الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس العيدي ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وثر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٢٩٢/٧ .

يمجب بحديث أبي الأسود ، وكان كل منها يفشى صاحبه ، فقال له يوماً
وقد رأى عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود^(١) لقد لظمت لبس هذه المقطعة ، فقال
له : (رب مملول^(٢) لا يستطاع فراقه)^(٣) فأرسلها مثلاً ، فعلم المنذر أنه
يحتاج إلى كسوة فكساه .

* * *

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر^(٤) الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجز :

بيت تترى للناس إليه فيسبها من صادر أو وارد أيدي نجيباً^(٥)

(١) هو أبو الأسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق . هـ ومات في البصرة ٦٩ هـ
ينظر : الخزانة ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .

(٢) في ط مملوك وكنا في ب والصواب مملوك في شرح الدرر

١٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانباه الرواة

٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرر يرفض تقديم الصادر على الوارد ،

ولا سند له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب

اللغة ١٣/٦٥ ، وفي اللسان ٦/٦٤٤ ، ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح

(نسب) ، ويروي صدره :

وقال الآخر :

والناس بين صادرٍ وواردٍ مثل حَجِيجِ البَيْتِ نحو خالد^(١)
ولم يكن لتكثير الأوهام بهذا فائدة^(٢) ، إذ ليس منها ، وكان
مقصوده أن يشذ ما أتى به مما عفى به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم
فلم تنفق له إلا مدخولة كما ترى .

* * *

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبتت في الوصل (٣) الخ

(غيثا ترى الناس) و (لا وعينا ترى الناس) و (ملكا ترى
الناس) و (يروى صجره) من داخل وخارج أيدي سسبا . والنيسب
الطريق المستقيم أو هو الطريق المستندق الواضح كطريق النمل والحية
وطريق حمر الوحش إلى مواردنا ، والنيسب لغة في النيسب .
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرّة ١٥٧ ، وكشف الطرة
٣٠٨ .

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح
الدرّة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس (ماله صادر ولا وارد) أي شيء ،
فقدم الصادر على الوارد في المثل المذكور الذي قالته العرب ، والامثال
لا تفسير .

(٣) كلام الحريري في الدرّة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة في بنت
وأخت أيضا هي تاء أصلية ، ثبتت في الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة ، لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا إلا أن تكون
لها

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة للإلحاق (١)

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

* * *

١٤٧ - قوله : وبقولون : ودعتُ قافلة الحجاج فينطقون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مراده بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تيسر في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلاً بنت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببهاء الثلاثة ، وقال أيضاً : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة أو هـ .

وينظر اللسان ٣٦٢/١ ، القاموس ٣٠٥/٤ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكناً وليس بالق دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ١٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للفرقة الراجعة .

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول^(١) منقول ، والذي يدفعه أن
الرفقة سميت قافلة قبل قفرها تفاؤلا لها بالنفول ، وهذا كتمهيتهم الدم
دملا قبل اندماله ، والديغ سليما قبل سلامته ، والبوداء فزرة^(٢)

* * *

١٤٨ - قول : لأن رب للقيام فكيف يخبرها عن المال الكثير^(٣) :

قال أبو محمد : قد جاءت رب للكثير في قول الأعمى

(١) نعم سبق الحريري، إلى هذا القول ابن قتيبة في أدب الكاتب
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١. وتطلق القافلة
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال
القافلة الرجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالسفر
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهرى مثله ، وينظر اللسان
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم ومفازة في المزهرة ٣٦٣/١ ، والاضداد
لابن الأنباري ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم (رب مال كثير أنفقته ؛
مما يتناقض أوله مع آخره للعللة المذكورة في الصلح ولا يستقيم كلام
الحريري إلا إذا كانت رب تفيده التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،
بل ترد للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على
المغنى ١١٩/١ : قال الرضى : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقوية ٥٠١ .

وقال الفيروز ابادي في القاموس (رب) انها لم توضع لتقليل
ولا لتكثير بل يستفادان من سياق الكلام .

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ للهو مَ وَأَمْرِي من معشر أفتال (١)

١٤٩ - قوله : لأن مفعلي هو أنصف منه أي أقوم منه بالانصاف (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف لكون فعله رباعيا ، ولا يفغى أن
أن يكون أفعال من كذا إلا من فعل ثلاثي ، إلا أنه إذا ورد السماع به
من فعل (٣) رباعي ، فلا معدل عن قبوله ، نحو قولهم : هو أيسر منه ،
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأصرف ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجي وغيره (٤) أن حسان ابن
ثابت رضي الله عنه لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان الاعشى ١٦٩ ، والخزاعة
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الأنباري ٢٣٩
وهو من قصيدة في مدح الأسود بن المنذر اللخمي .
(٢) يمنع الحريري في ١٥٩ من الدرر أن يقال في التفضيل « فلان
أنصفا فلان » والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافا منه » . . .
(للعللة المذكورة في الصلب) .

(٣) في حاشية الصبان ٤٤/٣ وفي بناء أفعال التفضيل من
(أفعال) المذاهب الثلاثة المتقدمة في فعل التعجب : الجواز مطلقا ،
والمنع مطلقا ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت
للتنقل .

(٤) في الأقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوبة إلى ابن دريد .

أتهجوه ولست له بسكفة فشرُّكم ظير كما الفداء^(١)
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت
قالته العرب .

وهل ذلك قول الشاعر :

وأنصفُ الناس في كلِّ المَواطِنِ مَنْ

سقى المَعارين بالسكاس الذي شربا^(٢)

١٥٠ - قوله : لم قال إن التي ، فوحد ، ثم قال كليهما ، فمضى ؟ (٣) الخ .

قال محمد : ما أعجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه

ضرورة استيفاق .

أما الضمير الماتحق بسكاتا فضمير المخرب الممزوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة
٢٣٢٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهذيب ٧١/١٤ ،
والاضداد لابن الانباري ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٩ ، وشرح
شواهد الكشاف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في شرح الخفاجي على الدرّة ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سمع بيتي حسان بن ثابت :

ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاها ما حلب العصير فعاظني بزجاجة أرخاها للمفصل

(٤) أي تأويل عبيد الله بن الحسن القاضي الذي وجه إليه السؤال
المذكور في الصلب ، فأجاب : (ان التي) عني بها الخمر الممزوجة
بالماء ، و (كلتاها حلب العصير) أي الخمر المتحلبة من العنب والماء
المتحلب من السحابة المكنى عنه بالمعصرات في الآية (وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا)

حلب العنب ، والعصير أى المعصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للعصرات ، والعصرات (١) هي سفلات من الإعصار ، أى الإنجاء من السكره ، والمعصر : المعقل يعصربه من الخبافة ، والعصرات من السحاب المتجيات من السكريات ، ثم الفعل من المعصر ثلاثى ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، ولذلك قول حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يكون الحلب هو العصير نفسه ، أصابه إلى نفسه كقول الله سبحانه (جبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشف ٢٠٧/٤ المعصرات السحاب اذا أعصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب أ.هـ .

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤ .

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا أ.هـ .

وأرى أن العصير فى البيت معناه المعصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يرطبه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المصباح ٤٧٥ - وزان مسجده : أحد مفصلات الاعضاء ، والمفضل وزان مقود : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة أ.هـ .

(٣) فى الكشف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الجبل الى الوريد ، والشمى لا يضاف الى نفسه ؟

وأما المفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو اللسان ،
وقد روى المفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفاصل الأعضاء^(١)
ومن الدليل على ما نقلته ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى
أرخى المشروبين اللتين كتاتهما حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ،
والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كتاتهما وهو يعنى الماء والخمر فيقلب
المؤنث على المذكر لغير ضرورة^(٢) !

* * *

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس^(٣) رضى الله عنه (إن الانسان

لا يحب ، والثوب لا يحب)^(٤) .

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم يعير
سانية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الوريد كما يضاف
الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد أه .

وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشئ الى نفسه
سبق ذكره .

(١) هنا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من

المصباح .

(٢) فى شرح الدرر للخفاجى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض

الرد على اجابة عميد الله بن الحسين القاضى .

ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ،

الاعلام ٩٥/٤ .

(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته

جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ربح الجنوب ، أميا من

الجنابة فيقال فيه : قد أجنب أه .

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : (والماء لا يجذب والأرض لا تجذب) (١)

* * *

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : الكوفيون يميزون حذف هذه الياء في الشعر (٣) وأنشد ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب بالالف ، وجنب وزان قرب وظرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنسية المنى ، وقد أجنب وجنب وأجنب واستجنب أ هـ .
وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرّة : يقال أجنب وجنب كما في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى لعسده من الأوهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب ٦٩٣/١ (جنب) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرّة ص ١٦٤ وهي : عندي ثمان نسوة ، وثمان عشرة جارية ، وثمانمئة درهم ، وعلّة اثبات الياء فيها أنها ياء المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشافية ٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى اذا ركب كان فيه أربع لغات فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر النون ، وهذه الاربعة جائزة في المثال الثانى من أمثلة الحريرى .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قرأعة (وله الجوار المنشآت) يضم الراء ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،

لها ثنانياً أربعٌ حسانٌ وأربعٌ فَعَمْرُها ثَمَانُ (١) -

* * *

١٥٣ - قوله : يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا (٢) .

السريح قطعة من القد يشد بها نعل الراحلة في رسفها -

* * *

١٥٤ - قوله : إِذَا قَلَّتْ : قَالَ الْفِنْدُ الزَّمَانِي (٣)

الفند القطعة من الجهل وسمى الفند لعظم خلقة وكان من قرسان [ربيعة

المشهورين] (٤)

* * *

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزائنة
٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٠٧/١٥ . وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الوافر ، قائله مضرس الفقعى وتامه :

وطرت بمنصلى فى يعملات دوامى الايدى يخبطن السريحا
وهو فى الكتاب ٢٧/١ ، ١٩٠/٤ ، الخصائص ٢٦٩/٢ ، الخزائنة
٢٤٢/١ ، المنصف ٧٣/٢ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان (يندى) ، الصحاح (ثمن) ، وليس حذف ياء المنقوص
من المعرف بال ضرورة كما قال الحريرى ، لثبوته فى (أجيب دعوة
الداع) ، وفى كلام العرب ، جاء فى مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب
يقول فى الجمع الايدى بحذف الياء .

(٣) الفند الزمانى بتشديد الزاى المكسورة والميم ، هو شتهل
بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفى .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لثبته الكلام :

١٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عُبِّرَتْهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من الدلائل ثم ما أبعد ما بين كلمتيه .
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بلوغ ولا في شعر فصيح »

* * *

١٥٦ - قوله : وعُبِّرَني الواشونَ أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن غير يتمدى إلى المفعول
الثاني بفيز حرف جر لأنه يجوز أن يكون تقديره : وعببرني الواشون
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا وسماعا (٣) .

(١) هذا كلام الحريري في الدرّة ١٦٨ ، ونقل عنه وثابته
الصفدي في تصحيح التصحيّف ٣٨٩ ، أما الخفاجي في شرح الدرّة
١٦٩ فقد ذكر عن الإمام المرزوقي أنّهما (أى غيرته كذا وكذا)
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه (وتلك شكاة
ظاهر عنك غازها) . وهو في ديوان الهليليين ٢٠/١ ، والمقاييسن
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٣٨ ، والخزانة
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيّف
٣٨٩ وفي بعضها (وغيرها) .

(٣) في الاشموني ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول
عباس بن مرداس (وأحبيب الينا أن تكون المقدما) وقد نقل الصبان عن
التصريح عن الموضح في الحواشي .

أنها إنما تحذف مع أن المخففة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع
لعدم السماع .

والشاهد على نصبها للمفعولين قول حميد^(١) بن ثور :
أَعْيَرْتَنَا أَلْمَانَهَا وَلِحَوْمِهَا
وقول ليل الأخيلية^(٢) :

أَعْيَرْتَنِي دَاءَ بَأْمِكَ مِثْلَهُ^(٤)

وقول النابغة :

وَعْيَرْتَنِي بِنُو ذُبْيَانِ رَهْبَتَهُ^(٥)

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ . ينظر الشعر والشعراء ١/٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/٨ - ١٣ ، الاعلام ٣/٣١٨ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٩/٥٠٤ وقال البغدادي انه ثالث الابيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسي وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي . (٣) هي ليلى بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ - الأغانى ١١/٣٠٤ ، الاعلام ٥/٢٤٩ .

(٤) صدر بيت من الطويل ، عجزه - وأى حسان لا يقال لها هلال . ينظر في الخزائن ٦/٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ١٢/٤١٢ ، تقويم اللسان ١٣٩ ، تثقيف اللسان ٢٥٤ ، الاقتضاب ٣/٢٦٣ سبط اللآلي ٢٨٢ ، اللسان «هبل» .

(٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على يأن أخشاك من عار . وقائمه النابغة الذبياني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١/١٧٧ ، جمهرة أشعار العرب ٢٢٩ ، الاقتضاب ٣/٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ .

وقول المتلمس :

* * *

وَيَمَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأَن يَقْكُرَمَا (١)

١٥٧ - قوله : وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك حارها (٢) .

قال أبو محمد : وقبله

أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمٌّ عَمْرٍ وَفَأَصْبَحَتْ تَحْرُقُ نَارِي بِالشُّكَاةِ وَنَارُهَا

* * *

١٥٨ - قوله : وَيَمَيِّرُنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. لِلخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكساتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاختصاص ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وعيرني الواشون أني أحبها وقائلة أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٣٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والشجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي زائل .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المقنع الكندي ، وعجزه « تدنيت في أشياء تكسبهم حمدا ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - . وقد استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدى بن زيد
أيها الشامت المعير بالدم رَأَتْ المبرأ الموفور / (١)
وقال أيضا في قصيدة أخرى :
أيها الشامتُ المعيرُ بالشَّيبِ أقِلنْ بالشبابِ افتخارا (٢)
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا
أعيرنا بالنخل أن كان مالنا لودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

* * *

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاغانى ٣٤/٢ « ط الساسى »
شرح الحماسة للمرزوقى ١١١ ، معجم الشعراء للمرزبانى ٨١ .
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى رؤبة بن العجاج فى الخزانة
٩٢/١ وبعده :

قد ليست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا
وهما فى ديوان رؤبة ١٨٩ ، والاول فى سفر السعاد ٧٠٩ ، وأمالى
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لرؤبة أيضا ، ولكن الخفاجى فى شرح الذرة
ص ١٦٥ انساق وراء الحريرى ونسبه لعدى .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبية العبدى ، من بنى محارب .
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفى نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء
٥٠٠/٢ ، الخزانة ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .
(٤) البيت من الطويل ، نسب فى الخزانة ١٧٨/٢ الى الصلتان
وروايته وما بعده هكذا :

تعيرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله الامع الرسل
ونسب البيتان الى خليلد عينين فى الروض الالف ١٣٥/٢ ، وسط
اللى ٧٦٦ .

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين
ويوهمون فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على
فوعل إلا سوسن (٢) وصوبح (٣) وهو الذي تقول له العامة شوبق (٤)
يبسط فيه الخبازون الجردق (٥) والرقاق .

فأما قول أبي القاسم الحريري إنه لم يأت على فوعل إلا جوّزر فغلط (٦)

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن
بفتح السين ليلحق بجوهر أ هـ وتابعه الصفدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء الغليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع
في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أره أ هـ والضم حكاه الخفاجي
في شرح الدرّة ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤
السوسن كجوهر : هذا المشموم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منظور في
اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبح ويضم الذي يخبز به
معرب أ هـ .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة الخبزو
معرب أ هـ .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبتدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطا كما قال
ابن بري ، قال الفيروزآبادي في ٣٨٧/١ : والجوذر وتفتح الذال ، والجيدر
والجوذر بالواو كقوفل وكوكب ، والجوذر بفتح الجيم وكسر الذال : ولد
البقرة الوحشية أ هـ وفي اللسان ٥٧٧/١ - جدر - : وحكى ابن جنر

بين . لأن جوذر فمللا . وإنما خفت همزته فصارت في اللفظ واوا
والأصل فيها الممزة . والوار في جوذر بدل من الممزة ووزنه فعلل .

* * *

١٦٠ - قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بكيفية ما لفظ به هذا الحدث ؛ لأنه ممن لم يعتن
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن
الناس من يسوي بينهما وقد قرئ^(٢) بهما معاً بمعنى واحد في كتاب الله
تعالى .

* * *

١٦١ - قوله : والضواب أن يقال طره بفتحها الخ (٣) .

أن جوذرا على مثال كوثر لغة في جوذر ، وقسال ابن سيده : وعندي أن
الجيدر والجوذر عربيان ، والجوذر والجوذر فارسيان .

(١) الحريري يريد ضم « سوسن » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا
فتحت فمعناه في قول قبيح ، وإذا ضممت فمعناه في أن تقول سوءاً .
وقرئ « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد
٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم
الطاء ، والضواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤
نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ، والاول أفصح ،
وكذلك نقله الخفاجي عن الصاغاني في الغياب . ينظر شرح الدرر ١٧٠
(١٦ - حواشي)

قال محمد : إنما الطريد من الشباب المعتلى الحما ، وكذلك الثريد ، وثذا
طر جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

* * *

١٦٢ - قوله : والصواب فيه أن يقال ركض يضم الراء (٢) الخ .
قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة :
استحشنتها ، وركض الطائر والفرس أسرها ، فعلى هذا يكون قولهم ركض
الفرس وركضته من باب رجم ورجمته .

* * *

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع ان المعاجم فرقتهما
بينهما ، فيقال رجل طرير له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال .
أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم .
ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٣٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ،
والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ،
والصواب ٠٠ ، وقد اقتصر ثعلب في النصيح على ما صوبه الحريري فكان
في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي
اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الاصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأشبيلي الاصل القرطبي واه
بقرطبة ثم توفى بها ٣٦٧ هـ ينظر البغية ١٩٨/١ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضا : مشى وأسرع ،
وفي الامر فعله ماشيا وجالسا ، والارض ضربها برجله ، والدابة استحشها
والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس

١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [إن كان] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض للفرس إذا جرى ؟
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد
[رابضاً] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يسبقها راكضاً أي في حضرة ؟
فكيف ركضه على الركض في الرضخ دون المركض ؟ وما للمانع من أن

٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس كعنى فرمض هو : عدا أ ه وحكي
صاحب اللسان عن شمر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وحكى عن ابن شميل : ركض الرجل إذا
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . . والخلاصة
ان ركض يبنى للفاعل وللمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للفاعل
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه للمنع
بعد نقل العدول . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .
(١) في القاموس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - اركض
برجلك - ، والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،
والعدو .

(٢) أضفناها على النسختين لتجسين الاسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض
قال الحريري في ص : وأشار بركضه الى تحريك قوائمته في
مريضه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أثبتناه من ب .

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١) . فصحت الراحلة
ونصت هي .

* * *

١٦٤ - قوله : يحملون الجمد هو الخاك : وعلى التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) بالخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأستاذ أبو محمد (رضى الله عنه) (٣)
وعليه حديث أم (٤) سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : (جاءت
امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،
وقد اشتكت عينها . أأكلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا . مرتين .

(١) اقتصر على المتعدى في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصباح ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في الدرر ١٧٦ ويقولون حكنتى جسدى . . . والتصحيح احكنى
جسدى . أى الجذنى إلى الحكنة . . . ومثله في أدب الكاتب ٣٨٨ . وتصحيح
التصحيف ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٢/٩٥٠ .
أما كلام ابن منظور وصاحب القاموس وصاحب الاستانيس فيلهم جسيوا
حكنتى وأحكنتى واستحكنتى ، وقال الخفاجى في شرح الدرر ١٧٣ : مقاله
الحريرى لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الحجر في المجاز إلا بالسفه أه
(٣) في ب رحمة الله . أى الحريرى .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

أحدى زوجات النبي صل الله عليه وسلم . توفيت ٦٢ هـ . . . ينظر تجريد
اسماء الصحابة ٢/٣١٠ - تقريب التهذيب ٢/٦١٧ .

أو ثلاثاً (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : (أنها اشتكت
هيئها) (٤) ، ولكنهم سمو المرض شكاة توسعاً ، فقَالوا : كيف فلان
في شكاته ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)
[في] (٦) معني مرضت (٧) ، ويجعل الفعل لادين ، وعايه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢
١١٢٤ - وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت
امراة ٠٠ أفنكحلها ؟ » والرواية - عينها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف
ما في ط من أنها بلفظ المتنى .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه
محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢ وتاريخ الإسلام
للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٨/٥ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف
أخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :
تهذيب التهذيب ٢/٤٣٠ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينها ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٤/٢٤٠
« اشتكت عينها » مفردة مضافة مرفوعة ، أو ما في الفائق ١/١٦٧
(اشتكت عينها) .

(٥) في ط ، ب « اشتكيت » بناء الضمير ، والاصواب أن يكون
بناء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٤/٣٤٩ : والشكوى والشكوى والشكوى والشكوى

والشكاء : المرض .

الروايات في حديث أم سلمة وأم حبيبة (١) : (فاشتهكت عونهما) (٢) .

* * *

١٦٥ - قوله : لأن من مذنبهم إذا عرب الإسم العجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣) .

قال أبو محمد : قوله إن الإسم الأعجمي إذا عرب ردتة العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيبويه (٤) نال في الإسم للعرب من كلام المعجم ربما ألحقه بأفئدة كلامهم ، وربما لم يلحقه ، فذكر مما ألق بأفئدتهم قوله - م : درهم وبسرج ، وما لم يلحق بأفئدتهم نحو أجر وفرند وإبراهيم وجرند وإبريسم (٥) ، وهذا يبطل ما ذكره الحريري في الشطرنج

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الاموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها - ينظر الاصابة رقم ١١٨٥ ج ٧ / ٦٥١ .

(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدررة : ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب ان تكسر ، لان « » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ هـ وكذا جاء في تصحيح التصحيح ، ٣٣٦ ، وتنقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي في ١٠٥٨ من شفاء الغليل قال ان ابن انقطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومثل له ب « برطح » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الاعجمية » ج ٣ / ٤ .
(٥) وذكر سيبويه في ٣٠٤ / ٤ أن أجر وفرند وجرند مما لم يغيروه عن بنائهم في الفارسية ، أما ابريسم واسماعيل وإبراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين^(١) ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق^(٢) بفتح الشين ، ومن ذلك قوامهم بهرام^(٣) في اسم النجم ، وصعفوق^(٤) نحل باليمامة ، والشفراق^(٥) بفتح الشين ، فلم يلاحظوه بأبنيتهم .

* * *

(١) ليس ذلك صحيحا ، لان بعض أهل اللغة اقتصر على كسر الشين فقط ، كابن السكيت في اصلاح المنطق ١٦٦ ، وكصاحب القاموس ١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادى فى ذيل الفصيح ٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامه تغيره هو الشطرنج بالكسر كالجردحل أ ه أما صاحبى اللسان والمصباح فقد أجازا فيه الفتح والكسر ، وقالا عن الكسر انه المختار والاجود ، ينظر : اللسان ٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هذا غير صحيح لان ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على الفتح كما قال ابن برى ، وكما نقله الخفاجى فى شرح الدرّة ١٧٤ .

(٣) فى اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفى شفاء الغليل ٧٨ : بهرام المريخ فارسى وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) فى اصلاح المنطق ٢١٨ : كل ماجاء على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لنحل باليمامة . وجاء فى شفاء الغليل ١٧٠ انه معرب .

(٥) فى القاموس ٢٥٠/٣ : الشفراق ، وبكسر الشين ، وكقرطاس ، والشفراق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقطه بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم .

١٦٦ - وقوله في الشطرنج بالشين « إله من المشاطرة ، وبالشين من
النسطير » ، غلط^(١) واضح ، لأن الأسماء الأجمية لا تشتق (٢) من الأسماء
العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا^(٣) قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتناع
صرفه ، وأيضاً فإنه قد يحمل هذا الكلمة خامسة : واشتقاقها من النسطير
يوجب أنها ثلاثية ، وتكون النون والجيم زائدتين ، وهذا بين الفساد ،
واضح الاختلال .

* * *

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمْتُ منه علماً وتَنَسَّمْتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق الشطرنج صرح به صاحب القاموس في ١/١٩٦
قال الشطرنج ولا يفتح اوله ، لعبة معروفة ، والشين لغة فيه ، من الشطارة
أو الشطراو معرب أ ه .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهري ج ١/٢٨٧ حين قال : ومحال
أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢/٢٠١ : وأبلس يشس وتخير ، ومنه ابلس أو
هو أعجمي ، وذكر في اللسان ١/٣٤٣ وفي مختار الصحاح انه مشتق من
أبلس من رحمة الله اي يشس منها ، وفي المصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان
عربياً لانصرف أ ه وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جنى في المنصف
١/١٢٧ ، والزجاج في معاني القرآن واعرابه ١/١١٤ :

(٤) تنسمت بالشين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧
أو بالشين كما قال هو وابن برى من نشم الناس في الامر اي ابتداء
به ، الا أن الإجمعي يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء . ينظر في
مجالس نعلب ٢/٣٥٢ ، القاموس ٤/١٨٠ .

قال أبو محمد : أشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به .

* * *

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها (١) .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : تشمع ، بشين مقدمة معجمة وسين مهملة ،
حكاهما (٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من التشوع ، وهو الجعد والطارل .

* * *

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة (٣) .

قال أبو محمد : ليس الفش (٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفي بعض الروايات ان الشهر قد
تسميع فلوصمنا بقينته ا روى بإعجام الشين وإهمالها ، ومعناه على
الإعجام دقة الهلال وقلة مابقى من الشهر ، وعلى الإهمال ان الشهر أدير
وفنى الأقلة أ هم ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،
والفاتح ١٧٥/٢ .

(٢) هو في غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبنا
الوجه لا يوجب التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفي حديث عمر « أنه كان يئيب الناس
بعد العشاء الأخيرة بالمدرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش
(٤) . في ب النسب بالسين المهملة وهو تصحيف صوابه بالشين المعجمة

كما في ط .

السلام أبو عبيد في غريب الحديث ، و فرق ما بينهما^(١)

* * *

١٧٠ - قوله مَنْسَأَة للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعني [أنها]^(٢) ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة^(٣) . وكذلك قوله في ينش بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا يفش ؛ لأن التناوش من النوش مما كانت عينه معقولة واوا ، والفش مما كانت عينه صحيحة شينا^(٤) .

* * *

(١) ذكر ابن سلام في ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال في ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب في اللفظ من ينش ٥٥٠ والخلاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريري غير متفق عليهما ، وإن هناك فرقا بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وإن اقتربا في اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لأن المعاجم ذكرت المنسأة كمكسدة في مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم في « نس » وكلاهما بمعنى العصا . القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما في القاموس الذي أورد التناوش في « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره في « نشش » ، ومثله في اللسان - نوش -

١٧١ - قوله : دجلة^(١) .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التغطية : كأنها غطت الأرض (٢) .

* * *

١٧٢ - قوله : غُسُّ الأمانة^(٣) .

٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٥٨/٤ هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من النشيش وهي الحركة في ابطاء ، فالمعنى في الآية » وأنى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قَبْما لاحيلة لهم فيه أه وأظن والله اعلم أن النشيش في نص الزجاج السابق محرفة عن النشيش وهو حركة في ابطاء كما في اللسان ٤٣١٣/٦ «ناش» .

(١) في ص ١٨٠ من الدرّة : من روى بيت الاعشى :

نفى النّم عن آل الملحق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق
من رواه كجابية السّيح بالسّين والحاء عنى بالجابية دجلة ، ومن
رواه الشيخ بالشّين والحاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتحة
والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث .
ولاتدخلها ألف ولام لانها علم ، والاعلام ممنوعة من آلة التعريف كما
في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الامانة صنبور بصنبور
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسّين المهملة عنى انهم ضعفاء الامانة
ومن رواه بالشّين المعجمة فاشتقاقه من الغش ويروى غس الامانة وغش
الامانة وغسو الامانة وغشوا الامانة وغسى الامانة بالرفع على الخبرية ،
وبالنصب على الذم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان ابي نواس ٤٥ .
المقاييس ٣٨٢/٤ .

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النَّسُّ يكون واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو (١) .

* * *

١٧٣ - قوله : [] (٢)

قال محمد : قد قالوا أيضاً جحاس وجحاش : وهو من جحش أى قشر الجلد وعراه (٣) : قال :

إذا كع^(٤) القِرْنُ عن قِرْنِهِ أبى لك رِضْكَ إلا شِمَاسًا^(٥)
وإلا جِلَادًا بِذِي رَوْنَقٍ وإلا نِزَالًا وإلا جِحَاسًا^(٦)

* * *

-
- (١) الروايات المذكورة فى اللسان « غسس - غشش - صنبر »
وشرح المقصورة لابن خالويه ٤٠٤ .
(٢) هكذا بياض فى ط ، ب .
(٣) فى القاموس ٢٠٣/٢ وجحس الجلد كدحه وأخذشه وفلان
قتله وهو الجحاس والجحاش أ ه ينظر اللسان ٥٥٠/١ .
(٤) فى ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفى اللسان
مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل
كع . كاع وهو الرجل الذى لا يمضى فى عزم ولا حزم وهو الناكس على
عقبه أ ه .
(٥) فى اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوسى مسعيب
الخلق أ ه .
(٦) البيتان من المتبادر

١٧٤ - قوله : والصواب طِرْمَاذٌ^(١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طرمذ لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا
لهمض الرجاز :

طرمذة منى على طرماد^(٢) .

فإذا ثبت صحة الطرمذة ثبت صحة طرمذ ؛ لأن الطرمذه مصدر الفعل
الرباعي : والطرماذ أيضا مصدر كالتسراف والسرقة ؛ وإذا ثبت طرمذ
فاسم الفاعل منه مطرمذ ؛ قال ابن خالويه^(٣) : ليس للطرماذ والطرمدانة
بعرى ؛ وإنما هو من كلام المعجم .

* * *

١١٥ - قوله : وأشدد عليه لهمض الرجاز

سَلَّمْتُ في يومى على مُعَاذٍ سلام طِرْمَاذٍ على طِرْمَاذٍ^(٤)

- (١) قال الحريري في ص ١٨٥ من الدرّة : ويقولون للمتشيع بما
ليس عندهم : مطرمذ ، وبعضهم يقول : طرمذار . . . والصواب طرماد على
ما حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقين : ١٠٠ .
- (٢) هكذا في ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسي معرب أي الطرماد .
- قال الجوهري : المطرمذ الذي له كلام بلا فعل ، وفي اللسان : غنذ -
٣٣٢/٥ أنشده « طرمذه منى على الطرماد » وكذلك أنشده في « طرمذ » ؛
وأنشده أيضا ابن برى في التنبية والايضاح ٧٠/٢ .
- (٣) لم أعثر على قوله المذكور في كتاب « ليس من كلام العرب » .
- (٤) هكذا في درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طرماد كما حكى أبو عمر الزاهد
لا طرمذار .

قال محمد : إنما الرجز :
لما رأيتُ القومَ في إغْدَادُ
وإنه السَّيْرُ إلى بَغْدَادُ
تسليمَ مَلَأْدِ عَالِي مَلَأْدُ (١)

الملاذ : المسمع : وما ذكره أبو عمرو فيه نظر (٢) : فلاحرج في قولهم :
طرمنذ فهو مطرمنذ : وهذا كقولهم : شملل فهو مشملل أى مسمع : مع
قولهم شملال : وكقولهم بجلوذ فهو بجلوذ : أى أسرع : مع قولهم جلودا :
ثم الطرمذة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء المعجمية يتلاعب بها ،
لا حرمة لها ولكن لا يمدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

(١) الرجز في لسان العرب مادة - غلذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمسند
الثاني : « قمت فسلمت على معاذ » وبعد الثالث « طرمذة منى على
الطرماد » .

(٢) نعم في القاموس ٣٥٥/١ - طرمذ - : رجل طرمذة بالكسر ،
ومطرمنذ : يقول ولا يفعل ، وطرمنذ عليه فهو طرماد وطرمدان بكسرهما
« أى الميم والطاء » . وفي ٧٨/٢ : الطرمذار بالفتح : الصلف أ ه .

(٣) في اللسان - طرمذ - ٢٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب في
أماليه : الطرمذة غريبة ، قال والطرماد : الفرس الكريم الرائع ، والطرمذار
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول اشجع السلمى :

ليس للحاجات الا من له وجه وقاح

ولسان طرمذان وشسبو ورواح

وينظر قول ابن برى أيضا في التنبية والايضاح ٧٠/٢ وهو مناقض

لما أثبت هنا من كونها أعجمية .

فَمَلَّلَانِ فَيَقَالُ مِنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

* * *

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذي الذي بمعنى [صاحب] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جنس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن النحويين إنما امتنعوا من إدخال ذي على المضمرة من جهة أنها جملة وصلية إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت المضمرة / لا توصف بها لم تدخل على مضمرة فإن خرجت عن معنى الوصلة ٥٤ ب إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجنس وغير الجنس ، وعلى الظاهر والمضمرة ألا تراها قد دخلت على الأسماء المضمرة وعلى ذلك قول الأجووس :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس في « طرمذ » كما سبق في الهامش قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت في ط ، والذرة .

(٣) في الذرة ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيوهمون فيه . لأن العرب لم تنطق ٥٠ ، فأما اضافته إلى الأعلام أو إلى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يسمع في كلامهم بحال أ هـ والحق أن ما أنكره مسجع وإن كان قليلا ، فقد جاء في الكتاب ١١٨/٣ : لا أفعل بذي تسلم ، أي بسلامتك ، وفي حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت إضافة إلى العلم نحو « أنا الله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذي تسلم » وفي نكت السيوطي أن اضافته إلى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفي ياسين أنه أضيف إلى الضمير شذوذا . وقال الخفاجي ١٨٠ وإذا سمع فلا بدع في استعماله .

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ (١)
ومثله لكعب (٢) بن زهير :
صَهَحْنَا الْخُرْجِيَّةَ مُرَهَّاتٍ أَبَادَ ذَوَى أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا (٣)
* * *

١٧٧ - قِوَاةٌ : وَيَقُولُونَ شَلَّتْ الشَّيْءَ (٤) الْبُخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا

رفعته .

* * *

(١) البيت من الطويل ، وهو في شعر الاحوص ١٣٤ وقافيشته
الافاضل ، وفي اللسان « ذو » وفي ضرائر الشعر لابن عسكرون ٢٩٣
برواية :

وانا لنرجو علاجاً فيك مثلما رجواناه قديماً في ذويك الأوائل

(٢) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المازني ، شاعر مخضرم من

نجد توفي ٦ هـ - الاغانى ٨١/١٧ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو في ديوان كعب ٢١٢ ، والمعاني الكبير

١٠٢٦ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ٣٦/٣ ، وشرح الحماسة للتمريزي ١٩/٣

وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٣٧/٤ ، ٤٨٠ .

(٤) في الدرر ١٨٨ ويقولون شلئت الشيء أو شلئت به ، فيعلمون

حرف التعدية ، ووجه الكلام ان يقال شلئت الشيء أو شلئت به ، فيقصد

بهمزة الثقل او بالياء أ هـ ومثل ذلك في أدب الكاتب واللسان والقاموس

والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٢٤٠ وتقويم

اللسان ٦٠ ، وثقيف اللسان ١٨٣ ، لكن الذي في المصباح ٣٢٨ : شلت

به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، واشلته بالانفصاح

ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثي مطاوعاً وشلته فشال أ هـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءُ بَيْنَ الْأَذُنِ وَالْمَاتِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفاً للضرورة (١)

* * *

١٧٩ - قوله : شَلَّتْ يَدَا فَارِيزَةَ (٣)

قال محمد (شلت يدا فاريزة) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي عبيدة
١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

(١) : عجز بيت من بحر السريع ، وصدره كما في الدرة ١٨٨ : « ننا
رأى ميزانه شبائلا » .

(٢) : نعم هو ضرورة لان قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقة
بفتح . أن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .

(٣) : في الدرة ١٨٨ : وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت
أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وإنما
هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فاريزة فرتها » فضم الشين
وإنما هو بالفتح . أه وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال
شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين أه لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣
أجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين أه .

وفي اللسان « شلل » عن ثعلب أن شلت بالضم لغة رديئة أه .
(٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن أبي عمر الزاهد ان أهل الحديث

يقولون في حراء : حرى ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون
ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه أه
وهنا إنما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب
٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَتَعَلَّمُ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا وَأَعْظَمُهَا بَيْطُنَ حِرَاءِ نَارًا (١)

١٨١ - قوله ويقولون لمن تنازل شيئًا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافي أنه (هـ) يارجل بالمد ، وها يارجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى في هذه اللفظة ولا يجمع (٣)

=

قال صاحب المصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث ، ومثله في الصحاح والقاموس ، واقتصر في الجمهرة على التأنيث ، وفي اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد أ هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما في الكتاب ٢٤٥/٣ ، والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل في جمل الزجاجي ٣٢١ ، ومجموع اشعار العرب ١٦٣ ، والمخصص ٤١/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ ، واللسان ٨٥٢/٢ ورواية الجوهري :

أسنا أكرم الثقليين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريري ١٨٩ . فيلحنون فيه ، لان الالف ممدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لغات

في « ها » وهي باختصار : هاء وهاؤم وهاؤم وهاؤن ، والثانية : ها مثل خف ، وهاء ، وهاؤوا ، وهاؤي ، وهاؤن ، والثالثة : هاء . وهاؤها وهاؤوا ، وهاؤين ، والرابعة : ها ، وها ، وهاؤوا ، وهاؤي . وهاؤن

ص

١٨٢ - قوله وقال [أفاطمُ هاءِ السيفِ غير مُذمَّمة] (١) .

قل محمد : إنما المروي أفاطم هاء السيف (٢)

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء (٣) النخ .

أ هـ وقريب منه ما فى اغراب القرآن المتسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخنجاى فى شرح الدرّة ١٨١ : «ها» بمعنى خذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدها من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهمزة موضع الكاف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ النخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :
فلمست برعايد ولا بلثيم .

أفاطم قد أبليت فى نصر أحمد
ومرضاة رب بالعباد رحيم
اوربعاه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هاءى السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن «ها» اذا اتصلت بها كاف الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصفدى فى تصحيح التصحيح ١٥٩ ، والبيهدادى فى ذيل المفصيح ٨ .

قال أبو محمد : الذي حكاه ابن السكيت والكسائي^(١) وغيرهما^(٢) من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى وذهب بعضهم^(٣) إلى أن البشارة بضم الباء لا غير ، وعليه اعتمد الحريري .
وأما إنكاره^(٤) أن يكون بشرته لا يستعمل إلا في الخير ، فليس إنكاره بصحيح ، يقال في الخير بشرته كما يقال في الشر وعدته ، فإن قلت : بشرته يسكدا جاز أن يسكون في الخير والشر كما يقال وعدته خيرا وشررا ، فإذا لم تذكر الخير والشر فقلت وعدته لم يسكن إلا في الخير^(٥)

* * *

(١) جاء في اصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة
والبشارة أ هـ أى بالكسر وبالضم .

(٢) وضبط بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي
القاموس ٣٧٣/١ .

(٣) ذهب الى ذلك الأصفدي في تصحيح التصحيف ١٥٩ ، والبغدادى
في ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور في اللسان ٢٨٧/١ .

(٤) عبارة الحريري في ١٩٠ من الدرّة : « وعند أكثرهم أن لفظة
(بشرته) لا تستعمل الا في الاخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد
تستعمل في الاخبار بالشر كما في قوله (فبشرهم بعذاب أليم) . .
الا أنه اذا أطلق لفظها وقع على الخير أ هـ .

(٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريري ورأى المحشى ، لان محصلهما
واحد ، وهو أن البشارة اذا أطلقت لا تكون الا بالخير ، واذا قيدت، كانت
على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١
والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب
الكاتب للجواليقي ٩١ ، وشرح الدرّة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمِ (١)

قال أبو محمد قد جاء المأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل
أَيْ عَامٍ مَأْتَمٍ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مَحْمَرٍ ثَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضًا (٣)
وعليه قول التيمي (٤) في مثنوي بن زياد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قائله أبو حية النمير (البيشم بن الربيع)
وصدره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو في أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب
١٩/٣ ، درة الغواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيف ٤٥٩ ، المقاييس ٢٨/١
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، شرح
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى
النساء يجتمعن في الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك
ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريري والصفدي وابن الجوزي ،
وهو منقوض بما قاله ابن بري ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعماله في
بعض أفراده بقرينة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،
أسلم عام ٥٩ هـ فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفي في
العام ذاته ، تنظر الاصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزانة ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣
(٣) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١٢٩/١ ، ١٨٨/٤ ،
والخزانة ٤٩٣/٩ ، وروايته (محمر) بالحاء والراء ، وليس بالزاي
كما في ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذي تشبه أخلاقه أخلاق
الحمير ، و (ثوبتموه) بالموحدة التحتية وليس بالثناة كما في ط ،
ومعناها جعلتموه ثوبا لنا ، و (مارضا) أي ما رضى بالبناء للمفعول .
(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تميم ، كان من شعراء
الدولة العباسية . ينظر الأغانبي ٤٤/٢ .

فالناسُ ما أنعمَ عليه واحدٌ في كلِّ دارٍ رنةٌ وعويلٌ^(١)
وقال آخرُ :
أضحى بنات النبي إذ قُتلوا في ماتم والسباع في عُرْسِ^(٢)

* * *

١٨٥ - قوله وبقية. لون تفرقت الإهراء والآراء ، والاختيار في كلام

العرب أن يقال افتقرت (٣)

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج (أتم) ، وزهر
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرر للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان
(والناس) و (وزفير) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب إلى محمد بن علي الجواليقي
الكوفي قاله يثشيع ويرثي الحسين بن علي ، وقبلة :
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكنائب الخرس
ينظر : الخزانة ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء
للمرزباني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرر ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرر ، وتابعه عليه الصفدي
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالف لما قاله علماء اللغة ، ففي
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :
وتفرق ضد تجمع كافترق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠٠ ، وقال
الخفاجي في شرح الدرر ١٨٥ : إن أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي
عنه قوله والاختيار ، فلا ينبغي أن ينظم في سلك الأغلاب ، وادعاء
لثرومة تخطأ ،

وخالفتوا^(١) وقال (ولا تتفرقوا فيه^(٢)) ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)^(٣)

* * *

١٨٦ - قوله : ويقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل
ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد^(٤)

قال محمد بن حديث هشام^(٥) عن عروة^(٦) « أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مرضه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب
تصحيح التصحيح ٨٣ ، وذيل الفصيح وتقويم اللسان ٧٤ ، والمزهر
٢/٢٩٤ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان (١/٦٥٧ جلس) ،
(٥/٣٦٨٦ قعد) وفي القاموس ١/٣٢٨ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما . وقد نقل
السيوطي في المزهر ٢/٢٩٤ ما نسب للخليل في الدرّة .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي (أبو المنذر)
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ١١/٤٨ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي من قريش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي
٩٣ هـ ينظر جوهرة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٤/٢٢٦ .

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فجالوا جلوسا
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢) .

* * *

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت هل حذف (٤) المقصود بالمدح ، أي
هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنَعِمَ مِذْكَاءَ مَنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ وَنَعِمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (٥)

* * *

(١) يوجد في النسختين اقحام للعبارة التي تلى الحديث فيه وقد
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور في ابن ماجة رقم ١٢٣٧
وفي أبي داود رقم ٦٠١ ، وفي الموطأ ١/١٣٥ ، وفي كنز العمال رقم
٢٠٤٦٢ ، وفي مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨ .

(٢) ابن بري يرد على الحكاية التي أوردها الحريري في ١٩٤ من
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له : اقعده ،
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية
(٣) كلام الدرّة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . . والصواب أن
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم في الكلام
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وان يقدم مشعر به كفي كالعلم نعم المقتنى والمقتني

ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ٣/٣٧

(٥) البيت من البسيط ، قيل في مدح بشر بن مروان شقيق

عبد الملك بن مروان ، وهو في الخزانة ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية ، نعم

١٨٨ - قوا، وفاعلهما إلا يكون إلا معرفاً بالألف واللام^(١) الخ:

قال محمد قد يكون فاعلهما ما ليس فيه ألف ولا م ، نحو نعم من قام
زيد كما قال الشاعر :

ونعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك ، لأن من بمعنى الذي ، والذي فيها الألف واللام ، فكما
جار نعم الذي قام زيد كذلك يجور نعم من قام زيد (٢) .

=

مزكا من ضاقت) وفي المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١/١٥٥ ،
والهمع ١/٩٢ ، ٢/٨٦ ، والدرر اللوامع ١/٧٠ ، ٢/٤١١ ، واللسان
(زكا) .

(١) كلام الحريري في الدرّة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه
لا يكون إلا معرفاً بأل ، أو ما أضيف إليه أو مضمراً مفسراً بنكرة من
جنسه .

(٢) في شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون
(الفاعل) مضافاً إلى ضمير ما فيه أل ، كقوله (فنعم أخو الهيجا ونعم
شبابها) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته . وأجاز النراء أن يكون
مضافاً إلى نكرة كقوله (فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم) ونقل اجازته
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس إلى الذي نحو نعم الذي آمن زيد ،
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال في شرح
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذي جعل بمنزلة الفاعل وإطرده
إلوصف به .

١٨٩ - قوله : كأنهم الأكر وان أبصرن بازيا (١)

قال أبو محمد قال كراون وكراون ، وورشان وورشان ، وقلتان
وقلتان ، وصلتان وصلتان للنشيط وصميان وصميان للشجاع ؛ وشقذان
وشقذان (٢) للرجل الذي لا يكاد ينام ولا يكون إلا عموفا .

* * *

١٩٠ - قوله وذكروا بعضهم أنه يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاء (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك ورشان جمع ورشان
وهو طائر معروف وصلتان جمع صلتان . وهو المتجريه والماضي في الأمور
وشقذان جمع شقذان . وهو الحرياء . وقلتان جمع قلتان . وهو المسرع إلى
الشر . وصميان جمع صميان وهو التمردى (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم
حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص
٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والنصف ٧٣/٢ ، والاختصاص ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨
وشرح الدرة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن
أبي موسى الأشعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروان بفتحات
على كروان بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقد
وجهه سيبويه وابن جنى بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده
أ . ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٣٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ،
والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروان وكروان عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من
الدرة .

(٤) في طه المتنودي ، وهو تصحيفا صوابه المتنودي كما في تب .

١٩١ - قوله ويقولون : دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [(٢) جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤)]

بني عامر .

وَخُبِرْتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً فإذا ترى تعنى وأنت صديق
سقى الله مرضى بالشام فإني على كل شاكٍ بالشام شفيق (٥)

(١) في الدرّة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تحريف صوابه ما أثبتت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيح ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .
(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .
(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) « هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل متيم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليل بنت سعدة توفي ٦٨ هـ ينظر الخزانة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الأعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليل ٢٠٨ برواية : يقولون ليلي بالعراق مريضة فمالك لا تضني وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فإني على كل مرضى بالعراق شفيق
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليلي بالشام مريضة فأقبلت من مصر اليها أعودها
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرّة ١٩٠ (شفى) وهو أحسن من (سقى) وأليق بالسياق والمقام ما أثبتت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرّة .

وقال النابغة :

عَلَى أَثَرِ الأدلة والبغايا
وقال أبو اللحام التغلبي (٢) :

توكتُ مُحَيَّرِ جَانَ وراء ظمري
وقال الفرزدق :

أبليغ معاوية الذي سمَّيتهُ
وقال أبو الأخزر الحمانى (٥) :

قَادَ الحِيَادَ وأشهر السمام
من دَيْرِ صِفِّينَ إلى الشَّامِ (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحدهم باغ ، والناجيات : ابل سراع ، ويروى (من السام) بالسين المهملة وهو الملل والكلال .

(٢) في ط الشعلي وهو تصحيف ، واسم الشعاعر : حريث ، وهو من بني تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر الى الشام ، تنظر الخزانة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخزر الحمانى : اسمه قتيبة ، منسوب الى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بني حمان بن سعيد بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

وقال محمد لم يبلغه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث اذات قصصى
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

* * *

١٩٢- قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [قوله] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والفصيح تحقّق ،
وسواءى الشاهد على هذا فما بعد (٤)

* * *

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرّة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن
الحواشى وصححه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان « شام » .
(٢) عبارة الحريرى فى الدرّة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرّة : تخطئتهم فى الاستعمال
(واحدا واحدا) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب
كما قال الشباعر :

إذا شربنا أربعا أربعا فقد لبسنا الفرو من داخل

وفى تفسير الكشاف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله « فانكحوا ما طاب
لكم من النسبائ مثنى وثلاث ورباع » تقديره معدودات هذا العدد ثنتين
ثنتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعا أربعا . وهذا كما تقول الجماعة : اقتسموا
هذا المسال وهو ألف درهم ، درهمن درهمن ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أه .

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أقام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :
مَنْتَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَلَا فِيهِ الْمَنَابِيَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

* * *

١٩٤ - قوله : يستعمل بكراً بمعنى عجلاً (٣)

(١) قال الحريري في الدرّة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما نطقته به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون انهم لم يتجاوزوا رباع الا الى عشار لا غير ٠٠٠ وروى خلف الأحمر انهم صاغوا هذا البناء منسفاً الى عشار ، وأنشدوا :

ومشى القوم الى القوم م أحادا وأثنى
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا

وقد قيل ان الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذى الكلب وهو في المعاني الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (منت لك) أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدين من الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري فى ص ٢٠٣ من الدرّة : ويقولون فى كل شىء يخفض فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو فى أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكر بمعنى عجل « أى فى أى وقت » أ هـ .

قال أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى

المشية .

* * *

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من

راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يبكرون إلى المسجد ليصلوا الصبح

مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذي قاله الحريري وصدره بقده هو الأصل ،
وعليه أئمة اللغة ، كما في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ ،
والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج
٤٠٩/١ ، ويكفي أن نذكر هنا ما ورد في اللسان : قال ابن جنى : أصل
(بكر) إنما هو التقلم أى وقت كان من ليل أو نهار . وفى الحديث
« لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلوا فى أول
وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريري من أنه يعبر عن التقدم فى آخر
النهار أو فى أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده
من شعر ضمرة النهشلى أ هـ .

(٢) أول كلام الحريري ٢٠٣ من الدرّة « ونظير استعمالهم لفظة
بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله
عليه السلام (من راح الى الجمعة) أى من خف ، اذ لا يجوز اتيانها آخر
النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبى هريرة ، ذكره البخارى فى كتاب
الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود فى الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائى فى كتاب
الجمعة رقم ١٣٨٨ .

١٩٩ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

••• ب / قال محمد : للعروف أو الرواح مستعمل في أول الزمن الذي يقفب زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل عليها حديث الرواح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدره أهل علم التعديل ، ولفظ الساعة عندهم يطلق على أفصر الأزمنة ، ولولا ذلك لكان التكبير إلى الجمعة أفضل من التهجير^(١) .

* * *

١٩٧ - قوله : مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري^(٢)

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالعلم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الرواح نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل الرواح العشي ، وقيل الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت . وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، في الحديث (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى) أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار ، وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي تتقدمها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرر ٢٠٧ : ويقولون لمن يقتبس من الصنحف صححفي ، مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري . والصواب عند النحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة ، فيقال : صحفي أه وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البردان عن البصريين (١) على صحة ما ذهبوا إليه ، والمخالف لهم متحيز إلى فئة مستقلين بنصر ما ذهبوا إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتكثير أغلاط الخاصة .

* * *

١٩٩ - قوله : وضموها في مدهن (٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسبى ، أما البصريون فيردون الجموع إلى مفرداتها ، ثم ينسبون إلى المفرد ما عدا أربعة أنواع ينسب إليها على لفظها ، وهي مالا واحد له كعبابيد ، وما له واحد شاذ كملامح على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نحو كلاب ، وما غلب فجرى مجرى الاسم العلم نحو الأنصار أ هـ

ينظر ذلك فى شرح الأشموني وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ، وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمسج ١٩٧/٢ وشرح الدرّة ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، إلا أنهم أشدوا أجرفا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مدهن ومبيعط ومنخل ومبصل ومكحل ومدق أ هـ وأصل هذا الكلام فى فصيح

تعلب ٢٩٥ .

(١٨ حواشى)

قال أبو محمد : المدهن في الأصل نقرة^(١) واسعة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة^(٢) بن زهير بن أبي زهير النهدي (قد فشب المدهن)^(٣) .

* * *

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب واللسان ، وبفتحها

فما يدركه العيان (٤) الخ .

- (١) نعم يفسر المدهن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ (دهن) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .
- (٢) جاء في الاصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نهد ، وقام خطيبا .
- (٣) هذه الجملة من كلام طهفة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدهن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٦٦/٣ ، وسيرة زيني دجلان بهامش السيرة الحلبية ٨٣/٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .
- (٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والخين ، والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالساكن والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص الساكن بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيف ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا الساكن بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوا المفتوح الوسط بما كان خلقا ، ينظر ذلك في اللسان ٤٣١٠/٦ ، القاموس ٥٣/٤ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط (ميل) شرح الدرر ٣٠٣ .

قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرها ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا اعوج خلقه فهو أميل .

* * *

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة لان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيه ، لأن العيلة هي الفقر (١) إلخ

(١) تمام كلام الدرّة ص ٢١٦ : فأما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عال يعول أي كثير عياله ٠ هـ .
ومثل ذلك في تصحيح التصحيح ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ .
والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويبدو ر كلام ابن برى أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٠٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشف ٤٩٧/١ يحكى أن الشافعي فسر قوله تعالى (ألا تعولوا) أي لا تكثروا عيالكم وكلام مثله حقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريف تعيلوا الى تعولوا ٠ وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ (عول) : قال الكسائي : عال الرجل يعول اذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول اذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكى الا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرّة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث (أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟) كذا رواه ابن الاثير وفسره بالعيال ٠

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العيلة]^(١) في إسكان يأنها
وتحريكها ، [واللؤلؤ في إسكان يأنها وتحريكها أختان]^(٢)

- وانفظ الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم حالة
يتكفرون الناس]^(٣)

وإن من بابها وما في معناها دون صيغتهما قولهم : العمى في البصر
والقلب والدمع في القلب خاصة (٤) ، والبصر في العين والبصيرة في القلب (٥) ؛

-
- (١) في ط العين وصوابها العيلة كما في ب .
(٢) الجملة المذكورة بعد الحديث الآتي ، قدمناها ليستقيم
الاسلوب .
(٣) ابن برى يريد أن يصحح للحريرى لفظ الحديث الذى ذكره
في الدرّة (لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة يتكفون
الناس) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما فى البخارى رقم
٢٥٩١ عن سعد بن أبى وقاص (انك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم (٠٠٠) .
وقريب منها ما فى مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذى ٢١١٦ ،
والنسائى ٣٦٢٩ ، ورواية ابن برى صحيحة أيضا ، موافقه لما فى سنن
ابى داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجة رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .
(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط فى عمه ٢٨٨/٤ ،
وعمى ٣٦٦/٤ .
(٥) وفى القاموس ٣٧٣/١ : البصر محرّكة : حسن العيّن .
والبصيرة : عقيدة القلب والفتنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، والحمال في البطن والحمل على
الظهر (٢) والملاقة في القلب والملاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بانفتح
في العصا والعوج فيما لا يرى (٤) ، وأشباه هذا .
وأما لفظتا الوسط والخلف اللتان ذكرتا فأختار في الصيغة ، والسكل
منهما باب (٥)

وأما التوهض في حالي إسكان فإنها وتحرريكها فمفردة هاءنا في بابها (٦) ،

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر
فسكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاولى مفتوحة ، والثانية
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوص عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط (الساكن السين)
والوسط (مفتوح السين) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف
بمعنى (بين) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم
(انظر القاموس ٣٩١/٢) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف
بتحرريكها فيكمن في دلالة أولهما على الذم ، وثانيهما على المدح ، فهما
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر (اللسان ١٣٦/٣) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبض ساكن الباء ، والقبض
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر
يدل على الحدث مجردا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

ومن أخواتها : النفض مصدر نفضت ، والنفض المنفوض ، والخبط مصدر
خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق الخبوط ، والمذم مصدر هذمت ،
والمهذم المهذوم والمنهزم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرشف أى يعص ؛
والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ،
والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفتل ، والمسد المفتول ،
وهو كثير .

ومما عكس^١ حكمه : الخمس دقة الساقين ، والخمش الدقيق الساقين ،
والسفر لشخص عن موضع الإقامة ، والسفر المسافرون ، ولمما
نظائر .

* * *

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة^٢ .

قال أبو محمد : يقال التمة والرمة مثل التمة لجماعة ، والاتاء بهما

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ،
وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .
(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ٢١٧ عن لفظتى الرفة والتفة
الواردتين فى المثل العربى :
(أغنى من التفة عن الرفة) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ،
والرففة :

دقاق الثبن ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقطت اللحم وتستغنى
عن دقاق الثبن .

للتأنيث ، وكذلك ذكرها ابن جنى عن ابن دريد (١) ، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أغنى من التفة عن الرواة) (٣) بالهاء فيهما ، أعنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه ، وحكى فيها تشديد الهاء وتخفيفها .

* * *

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تففة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نملة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سببة فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجوهرة (رفف ٨٥/١) وفي (تفف ٤١/١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ١٢٠/٣ ، واللسان ٤٣٦/١ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رففه) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تففه ٦٧) والتفه وزان عمر والجمع تفهات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجوهرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تنف) والصحاح (رفه) والجمهرة (رفف) و (تفف) ويروى في بعضها : (استغننت التفة عن الرفة) وزاد الازهرى أن الرفت بالهاء ، قال الميداني ٤٢٥/٢ : وهذا أصح الأقوال ، لان التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفه اما قاء واما هاء ، وكذلك الرفه ذمها اما فاء واما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرفة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاه المحشى ٥٠هـ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادى وابن منظور في (تفف) وهذا يعنى أن التفة في تقدير تففة ، ولكنهم أدغموا ليفصلوا بينها وبين التففة التي كهمة ومعناها دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ١٢٠/٣ واللسان ٤٣٦/١ .

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) اللغفة والرنة ، بالتخفيف
والهاء الأصلية .

* * *

١٠٤ = قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد فى اللبان منقول من أدب (٣)
الكتاب ، زفقد سما ابن قتيبة فيه . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسملة^(٤) بنت سهيل فى شآني سالم^(٥) مولى أبى حذيفة (٦) (أرصميه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) فى الدرة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبان مصدر لابنه
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبان بالآدمى ، وأما
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو
ينصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى
حذيفة ، صحابيه ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ ،
(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنبة ، تنظر الاصابة
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٧٣/٣ .

(٦) هو أبو حذيفة بن عتبة بن زبيبة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى من السابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن سبعة
وخمسين سنة ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

رضعات^(١) فيحرم بلبنها ، وهذا نص في اللبن لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضي الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

* * *

٢٠٥ - قوله : واللبن مصدر لا بنه .

قال أبو محمد: قوله اللبان مصدر^(٢) لا بنه أى شاركه، ليس بإجماع، بل الأكثر على جواز غير ذلك. قل بعضهم^(٣): اللبان بمعنى اللبن، إلا أنه مخصوص بالآدمي وأما اللبن فعام في الآدمي وغيره، وقال (٤) آخرون: اللبان جمع لبن. فما جاء فيه اللبان بمعنى المشاركة في اللبن قولهم: (هو أخوه بلبان أمه) (٥). كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما في البخاري رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبي داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائي رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسنده أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الاخيرة التي يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة أبي حذيفة ، وذيل الحديث في بعض رواياته (تحرم عليه) .

(٢) هو رأى ثعلب في الفصيح ٨٠ ، والصفدي في تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيد في الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجواليقي في شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخفاجي في شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشري في شرح المقامات له .

(٥) هو في المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصطلاح المنطق واللسان والقاموس والاسناس والمصباح (مادة لبن) .

ففسره يعقوب، أى هو أخوه لمشاركته له فى الرضاع، وعليه قول الكميت^(١) :
تَلَمَّتْى النَّدى وَتَحَلَّدًا حَافِيَيْنِ كَانَا مَمًّا فى مَهْدِهِ رَضِيَعَيْنِ
تنازعا فيه إيمان التَّدْيَيْنِ^(٢)

وقال أبو سهل^(٣) الهروى: إبان هنا جمع^(٤) لبن ، وهى قول غيره : هو
لغة^(٥) فى اللبن، وكذلك [فسر بيت الأعشى أعنى قوله «رضيعى إبان»^(٦)]
بالأوجه الثلاثة : وكذلك [(٧) بيت أبى الأسود :

-
- (١) هو الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة من بنى
أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزانة ٦٩/١ .
- (٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميت فى مدح مخلد بن
يزيد ، وهى فى اللسان ٣٩٩٠/٥ ، هامش الصحبى ٢٣٥ .
- (٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش
فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب
ومختصره المسمى بالتلويح فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام
٢٧٥/٦ .
- (٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام
مصدر لابنه ملاينة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .
- (٥) ينظر الاقتضاب ٢٢٧/٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٧ .
- (٦) هذا أول بيت للأعشى ، وهو بتمامه :
(رضيعى لبان ندى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق)
وهو من الطويل ، وفى ديوان الاعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .
والاقتضاب ٢٤٧ ، والاغاني ١١٤/٩ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، الخزانة
٢٠٩/٣ ، اللسان (لبن) الدرر ٢١٨ ويروى (تحالفا) مكان
(تقاسما) .
- (٧) ما بين القوسين سقط من ظ ، وثبت فى ب .

... .. فإنه أخوها غَدَّتهُ أمُّه بِلَبَّاسِهَا (١)

* * *

٢٦ - قوله : ويقولون لدغتهه العقرَب : والاختصار أن يقال لكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقرب لسم^(٢) .

قال أبو محمد : الذي قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول (٣) إلا أنهم
قد قالوا :

لدغته العقرب ولسعته ولسبته ، وكلهن سواء (٤) ، ومن الدليل على ذلك
قولهم في المثل السائر (بلدغ ويصم)^(٥) : ولا يسمى صوت الحية دلميا ،

(١) هذا بيت من الطويل ، صدره : (فان لا يكنها أو تكنه
فانه) وهو في ديوان أبي الاسود ١٨٩ ، وروايته (أخ أرضعته) ،
وفي الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، واصلاح المنطق ، ٢٩٧ ،
والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧ ، وخزانة
الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وثقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ،
واللسان ٣٩٩٠/٥ (ابن) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ في الدرر ٠٠٠ ولما يضرب بفيه
كالحية لدغ أ.هـ .

وتابعه الصفدي ٤٠٤ وابن الجوزي ١٦٠ .

(٣) في أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته
العقرب ولسبته أ.هـ .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان وانقاموس
والمصباح ومختار الصحاح مادة (لسب - لدغ - لسع) .

(٥) المثل في مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ (يضربني ويصاي)
وفي رقم ٦٤١ بلفظ (تلدغ العقرب وتصيء) ومثله في المستقصى رقم
١٠٥ ، وفي جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

ولسكن صوت (١) العقرب ، وقد جاء به رحمه الله في مقامته (٢) السابعة
والعشرين ، وفسره فقال : يقال : صامت (٣) العرب .

* * *

٢٠٧ - قواه والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي حتى كسأني من الإسلام مير بالآ (٦)

- (١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صأى الفرخ والخنزير
والفأر والعقرب يصى صثيا على فعيل اذا صاح .
- (٢) في شرح المقامات للحريرى ٢٧٩ (فأخذ يلدغ ويصى) أى
يؤذى بلسانه ويصيب .
- (٣) فى ط صنات والصواب صامت كما فى ب .
- (٤) أصل كلام الحريرى فى اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريرى
بعد (اذ كان كذا وكذا) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد
يحنف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرر ٢٠٩ .
- (٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلى من أصحاب المعلقات ،
أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع
وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .
- (٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد فى الشعر والشعراء
٢٨١/١ ، وفى معجم الشعراء للموزباني ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين
الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروى للبيد
بن ربيعة .

فصلة الذي متضمنة في قوله : كسأني ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير (١) معروف .

* * *

٢٠٨ - قوله : وَمَا كَتَبْتُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلَّةُ الَّذِي (٢) .

قال محمد : كان هاهنا التي بمعنى الوقوع والحدث .

* * *

٢٠٩ - قوله : ويقولون فلان شحات بالهاء المعجمة بثلاث : والصواب

فيه شحاذ (٣) .

قال محمد : ما دل الأماذ عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحات

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي (الحمد لله إذ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن عباد ، وقد شبه الرقيب والمحجوب بالذي وصلته عندما قال :

ومفهف ذى وجنة كالجنبد وسهام لعظ كالسهام النفذ
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى وملكته لو لم يكن صلة الذي

قال الخفاجي في شرح الدرر ٢١٠ : وإنما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه ، والجنبد : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحاذ : وهو شحاذ ملح ، ولا تقل شحات .
أما قال الهوريني قوله ولا تقل شحات رده المحشى بحديث (هلمى المدينة فاشحيتها) بالمثلثة ، وعليه فإبدال التاء المثناة من المثلة جائز .
وكذلك إبدال المثلة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت في ب ، والمعنى بالاستاذ :

كاشحا على البـدل ، كما قالوا^(١) : جئنا الرجل على ركبتيه وجذاء
وقالوا^(٢) : نثمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا^(٣)
لما يخرج من الجرح غثيثة وغذيذة .

* * *

٢١٠ - قوله : أى لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثه أقراء (٤) الخ

قال أبو محمد : الصحيح في هذا ما ذكره ابن الأنباري (٥) وهو أن

(١) جاء في معاني القرآن وعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ . يقال جئنا فلان
يجئو إذا جلس على ركبته ، ومثله جئنا يجئو ، والجئو أشد استيفاء:
من الجئو ، لأن الجئو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفي
الابدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جئوة ، وجئوة وجئوه (مثلث
الجيم) في قوله (جئوة من النار) وقال اللحياني يقال جئوة وجئوة
وجئوة (مثلث الأول) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .
(٢) وفي الابدال أيضا ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقتم إذا دفع
اليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفي السابق أيضا : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته إذا خرجت
مدته وما فيه ، وقد غث يغث وغذ يغذ .

(٤) ذكر الحريري في الدرر ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء
مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى
جماعتهم ثلاثة قروء أه أو هو على حذف المضاف اليه كما ذكر ابن
الأنباري في غريب اعراب القرآن ١/١٥٦ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .
(٥) هو في كتابة الاضداد ٢٩ .

الإفراء من الأضداد ، يسكون للطهر ويسكون للحيض ، فجمع (١) القرء
للطهر قرء ، وعليه فواله تعالى (ثلاثة قرء) (٢)
وكذلك قول الأعشى :

لِمَا ضاعَ فيها من قرءٍ نِسائِكَا (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (دعى للصلاة
أيام أفرائك) (٤)

* * *

(١) ح اصل الكلام فى معنى القروء والاقراء ثلاثة مذاهب : الاول
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن الاقراء والقروء معناها الحيض ، وهو مذهب
الاصمعى والكسائى . والثانى : مذهب أهل الحجاز ، الاقراء والقروء
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناها الاطهار ، وذلك مذهب ابن عمر
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبى عبيدة وأبى عمرو بن العلاء
وهو أن القرء من الاضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك فى معابى
القرآن . واعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى ما قاله ابن برى فىكون المذهب
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفى الحمد
رفعة » وهو فى ديوان الاعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء؟ ٧٤/١ ، والمعانى
الكبير ٨٩٦ ، والكامل ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام
٣٣٥/٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٣٠ ، والمحتسب ١٨٣/١ ، والمخصص
٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش ، وهو فى النهابة
٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبى داود ١٩٢/١ .
وتفسير الطبرى ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، وبمعناه فى فتح
البارى ٤٠٩/١ وهو شاهد لمذهب أهل الكوفة .

٤١٩ - قوله : ويقولون العريض به سُلّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سلاسل بضم السين^(١)

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي
أو عن حكاية الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب^(٢) الأمراض والأدواء
من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [وفيه]^(٣) الهلاس والسلاسل
بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال^(٤) ، ثم قال بعد ذلك في الباب
٥٦ ب نفسه بعد فصول منه : والسل أن ينتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض
وقال^(٥) بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرّة ٢٢٥ ٠٠ لان معظم الادواء جاءت
على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقسيم
اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : اكثر الادوات
والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسلاسل .
(٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السل أن ينتقص لحم الانسان
بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فاذا دامت الحمى ولم تقلع ولم
تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها
الى ضنى وذبول فهي دقة أو هم والملاحظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ،
وكلام المحشى عن السل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقساموس
والاساس ومختار الصحاح والوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع
من الحمى وليس السل .

ضفي وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر
في الباب نفسه أن الإحـل بكسر الهمزة : وجع العنق ، فهدا كالسل والدق
وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيديويه (٤)
إذا قالوا جن مرسل ، فإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لعضة السل
وأشـد ابن قتيبة لعروة (٥) بن حزام :
بـي السُّل أوداء الهمَّام أصابني فإياك عنى لا يسكن بك ما بيَّنا (٦)

- (١) في القاموس ٣٩٧/٣ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم
وكغراب : قرحة تحدث في الرئة ، ، وكذا ثبت السل والسلال في لسان
العرب ٣/٢٠٧٥ «سل» وكذلك في الوسيط ١/٤٦٢ . فلا معنى لانكار
الحريري أن يقال فيه السل .
- (٢) جاء في الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة
للشعالبي : فإذا كان الوجع في العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل .
وكذلك في الخصائص ٣/٧٨ ، واللسان ١/٣٣ ، والقاموس ٣/٣٢٧ .
- (٣) قال ابن دريد في الجمهرة ١/٩٥ : والسل داء معروف ، أما
الدق فلم يذكره في «دق» وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان
في بطنه .
- (٤) هذا في الكتاب ٤/٦٧ - باب ماجاء فعل منه على غير فعله -
وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . . فإذا قالوا
جن وسل فإنما . . . النخ .
- (٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة ، أحب عفراء
ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الخزانة
١/٥٣٤ ، الاعلام ٥/١٧ .
- (٦) البيت من الطويل ، وهو في الشعر والشعراء ٢/٦٣١ ، وروايته
- بي اليأس - وفي تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر
السين وليس بفتحها ، وفي لحن العوام ٢٧٧ واللسان «سلل» ٣/٢٠٧٥ ،
وشرح الدرر ٢١٤ .

وأُشِدُّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَغِيْلَانَ مِنْ (١) حَرِيْثٍ :
فَبَلَا يَسْكُنُ فِيهَا هُرَارُ فَاِنِّي بِسُلِّ يُمَانِيهَا إِلَى التَّحْوِلِ خَاوِنٌ (٢)
وَقَالَ رُوْبِيَّةُ :

كَأَنَّ بِي سَلًا وَمَا بِي ظَهْرًا (٣)

وَقَالَ جَوَانُ الْعُودِ (٤) :

تَشْفِي مِنَ اللَّسْلِ وَالْبُرْسَامِ (٥) رِيَّةً (٦)
سُعْمًا لِمَنْ أَسْقَمَتْ دَاءَ هَقَابِيْسِلُ (٧)

-
- (١) جاء في الخزانة ٤٣٩/٩ : وقال ابن بري في حاشيته عليه
- أي على أدب الكاتب - ولم أقف على خبر لغيلان بن حريث الربعي ، والله
أعلم .
- (٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان في تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥
وروايته - يمانيتها - بدل مما في ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة
المطاولة وهذا هو الصواب .
- ظبطاب - قاله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفي تهذيب اللغة
(٣) البيت من الرجز ، وهو في ديوان روبة ٥ ، وروايته - من
٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال
مابي ظبطاب أي ما بي شيء من الوجع ، والظبطاب : - داء يصيب الأبل ،
وقيل هو بشر يخرج بالعين .
- (٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ،
وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ،
الخزانة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .
- (٥) في لسان العرب - ٢٥٧/١ برسم - : البرسام : الموم ، وهو
علة معروفة ، وكأنة معرب ، و «بر» هو الصدر ، و - سام - من أسماء
الموت .
- (٦) في ط رقيقتها وهو تحريف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو في اللسان ٣٠٣٠/٤ عقبيسل - :

وقال أيضا :

بِبَرِيَّةٍ لَا يَشْتَكِي الشَّلَّ أَهْلَهَا بِهَا الْعَيْشُ مِثْلَ السَّيْرِ رَقِيقٌ (١)

* * *

٢١٢ - قوله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيني وليس

الثانى من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ، يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا (حلا في فمى يحلو) (٥) يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللغتين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت بما أن حلى بعيني ، وحلا (٧) في فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير بناؤهما للفرق .

والعقبايل : بقايا العلة والعداوة والعشيق ، وعن الجوهري : العقبول : قروح صفار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق في شرح الدرّة ٢١٤ .

(٢) في ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما في الدرّة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريري في الدرّة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشيء في صدرى وبعينى فيخطئون فيه ، لان العرب . الخ وهذا رأى الاصمعي وقد تابعه ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريري في ٢٢٥ من الدرّة .

(٥) في ب ، ط « حلا في عيني يحلو » والصواب ما أثبتناه وهو :

ما يفهم من كلام الحريري .

(٦) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بعينى ، وحلا

بعينى وفي فمى حلاوة فيهما جميعا أ هـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس ٣١٩/٤ قال : وحلى بعينى وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله فى الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) فى ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا^(١)

قال أبو محمد : حكى أبو العباس ثعلب في الفصيح^(٢) يقال هذه ثلاث مرآة ، فاذا كثرت فهي المرايا ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما^(٣)

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ايس^(٤) كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في فصيح^(٥)

مرايا وجملها جمع الكثرة .

... وقوله ، جمعها عزالي^(٦)

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ . فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ .

(٢) هو في الفصيح ٥٣ .

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أهد ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرآة في اصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرائي ، والكثير المرايا .

(٤) النفي منصب على قوله الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه .

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان .

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لفم المزادة عزالة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي . وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لاشبهة فيه ، الا أن أحدا لم يقله سواء ، فإنه أراد اظهار سفسفة علمه .

قال أبو محمد : جوابه عزال (١)

* * *

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوههم أنه أجمع الذي

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت في باب (٣) ما يضم ويفتح
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التي ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهو
فتح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد في شرح التصويبه
٢/٢١١ : وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء
الفا .

(٢) تمام كلام الجريري ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم
بأجمعهم بضم الميم ، لأنه مجموع على أفعل أ هـ وتابعه الصندي في تصحيح
التصحيف ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام في معنى اللبيب ٣/٧٧ ، وهو
عندهم غير أجمع التي للتوكيد ، والتي يجب تجريدتها من ضمير المؤكد .
ولا يدخل عليها العجار ، ومامنعه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة في أدب
الكاتب في باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال
وكذا في الصحاح ٣/١٢٠٠ وفي القاموس ٣/١٥ واللسان ١/٦٨٣ ونقل
في حاشية الصبان ٣/٧٧ عن الرضى والبرماوى في شرح ألفية الاصول
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

قال (١) أبو علي ليس أجمع ها هنا هي التي يؤكد بها ، وإنما هي لفظة
بهي الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي للتأكيد
إضافته للضمير .

* * *

٢١٥ - قوله ويقولون في الكناية عن العربي والعجمي: الأسود والأبيض

والعرب يقولون فيهما: الأسود والأحمر .

قال أبو عبيد الله ذكر المروى أن بعض الناس روى الحديث (بعثت
إلى الأسود والأبيض) (٣)

(١) نقل رأى ابى على فى اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعاء
اسمان معرفتان ليسا بصفتين ، وانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمتين
والمؤكد بها ٥٠٠ هـ وفى الخصائص توضيح وتفضيل لكلام أبى على ، قال ابن
جنى فى ٨٥/١ : أجمع هذا الذى يؤكد به لا يتنكر هو ولا ما يتبعه أبدا نحو
أكتع وجميع الباب ، واذا لم تكن تنكيره كان من الاضافة بعده ،
لا سبيل الى اضافة اسم الا بعد تنكيره وتصوره كذلك .

(٢) جاء فى الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم
بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث فى مسند احمد ٤١٦/٤ عن أبى موسى ، وفى ٤٥/٥
عن أبى ذر بلفظ بعثت الى الاحمر والاسود ، وفى تهذيب اللغة ٥٥٥/٥ عن
أنس ، ثم قال وروى عمر عن أبىه انه قال معناه بعثت الى الاسود
والابيض .

٢١٦ - قوله : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله^(١) .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير^(١) منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٣)
ابن قتيبة : يقال لكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن البناء وعلى قد
يتعاقبان^(٤) على معني واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

* * *

٢١٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والصواب : أن يقال :

رميت عن القوس^(٥) .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن
السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح
١٦٩ ، وابن الجوزي في التقويم ٨١ ، والبغدادي في ذيل الفصيح ٢٢ .
(٢) قال الخفاجي في ٢١٩ من شرح الدرّة : ما أنكره الحريري مما
لاشبهة في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى تعديته لتضمنه معناه .
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل
البناء على الاهل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب الباء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان
٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي
٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغني ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف
الجر لاينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويلاً
يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ،
وأما على شذوذ انابة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب
يكلمه عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذاً
وهذا هبهم أقل تعسفاً .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

قال أبو محمد : ذكر^(١) ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن
وافعة موقع الباء ، وإنما حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح
وكذلك يفهم أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه
لما فيه من اللبس ، لوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :

فَرَمَيْتَا بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ تُخْطِ فَوَادَهُ

* * *

٢٦٨ - قوله حتى فوميلونها متباينة على إمالة متى^(٢) .

قال أبو محمد : الإمالة التي سميت في (إمالة) إنما هي في الألف من
(لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي^(٣) .

* * *

- (١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد
بقول أبي عبيدة في معنى (وما ينطق عن الهوى) أي بالهوى .
- (٢) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٣١ . فيخطئون ، لان متى اسم
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان
٧٧٣/٢ عن الازهرى ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين
ألفات الاسماء نحو حبل وعطشى ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...
وامرأة جازت فيها الامالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الاشهر
٢٣٢/٢ ، وفي شرح الدرة ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل
في رسم الخط (حتى) يكتب بالياء ، وقياسها الالف ، قال ابن عقيل في
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الإمالة ، لان بعض العرب أجمع
بحتى أ هـ .
- (٣) عدل الحريري في الدرة ٢٣١ . إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات
وكبت وصارت الالف في آخرها شبيهة بالفاء جباري فأملت كما ملتها .

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة^(١) إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانيهما ألف ، التغيير بين المد والقصر قاله ابن السكيت (٢) .

* * *

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصغر عن فعل شيء ، هو يصغر عنه ،

والصواب أن يقال هو يصغرها عنه (٣) إلخ .

قال أبو محمد : اختصاه لصبي وصبا ، بأنهما مصدران لصبي بمعنى

(١) قال الحريري في الدرر ٢٢٢ ٠٠ فيعربون أسماء الاعضاء المرسله ، والصواب أن تبني على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد بسكون الدال ٠٠ وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبني على السكون اذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها .

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فاذا لفظت بحروف المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، نا » او تهجيت - جيم ، عين ، فا - فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، لانها كالأصوات ٠٠٠ فاذا جعلتها أسماء اعربت وتمدت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاي - .

وينظر معاني القرآن وعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط - أولى - تحقيق د . عبد الجليل شلبي - .

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لان العرب تقول صبا تز

اللهو يصبو صبوا ٠٠ وصبي من فعل الصبي يصبي صبى بكسر الضاد والقصر ، وصبا بفتحها والمد ، والفعل من الاول صبوة ومن الثاني صبينة . وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والاساس ٢٤٨ .
الصباح ٣٥٦ .

الصفر ، فليس^(١) بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو ، حكى
أهل^(٢) اللغة : صبا يصبو صباً وصباه وصبوا وصبوا وصبوة ، ويقال :
صبا الرجل صباه وصبها ، يعنى : كأنه ذو صبى ، قال^(٣) سويد بن كراع :
فهل يُعذَرَنُ ذو شَيْبَةٍ بِصَبَائِهِ وهل يُحْمَدَنُ بالصبر إن كان يصبر^(٤)
وقال أيضا : الصبى والصبوان والصبية هو عند النحويين^(٥) من ذوات
الواو ، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفا ، ومثله غديان
وعشيان ، وهما من الواو ويدل على أن الـصبى لآمه وارقولهم فى جمعه
صبوة فى بعض^(٦) اللغات ، فىكون صبوة وصبية مثل قنوة وقنية^(٧) ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما فى القاموس ٣٠١/٤ : والصبوبة
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصبوا وصبوا وصباء . ومثله ما فى اللسان
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلى من بنى الحارث بن عوف ، شاعر فارس
مقدم كان فى العصر الاموى صاحب الراى فى بنى عطل توفى ١٠٥ هـ .
نظر الاغانى ١٢٣/١١ - الشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك فى الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف .

(٦) ٣٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٧) فى اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا فى القاموس

٣٥١/٤ .

(٧) فى الخصائص ١٦٢/٣ قالوا أيضا صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وانما كلامنا على ما أثبتته اصحابنا
وهو قنوت لاغير .

وفي الحديث (إن حنيناً مع صهوة في السكة^(١)) وإنما استبحروا صبيان
وصبهة اتباعاً لهبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ،
فأتبعوها تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

* * *

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه^(٢) إبخ .

قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل
ما في المرب من عدس فهو يفتح الدال إلا عدس^(٣) بن زيد التميمي
فإنه بضمها .

* * *

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة الملل^(٤) .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدرّة أن وختنوس بنت لقيط كانت
تزوجت عمر المذكور ، ثم سألته الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً
ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيف ضيعت اللبن
بكسر الناء من ضيعت في كل ما تقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جد
جاهلي من بنيه مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس
٢٢٩/٢ بضمين ومن سواء كزفر ، وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٢٥ وعدس ،
يفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ،
وكلام ابن بري في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على ابراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على
ابراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الايمان بنبوته ،
والتسليم عليه عند موته . قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون
إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده^(١) .

قال محمد : قال الله سبحانه (يوم نفضح في الصور)^(٢) على القراءة
بالنون (٣) ، وقال سبحانه (وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم)^(٤) وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكأنه نسيه ، أو أن الله
أنطقه بالحق أ هـ يشير الى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرّة : ان العرب
لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة
- طرا - أ هـ وينظر القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ،
وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن بري .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ ، لان معنى طرده أبعد بيده
أو بآله في كفه أ هـ . ٣

وهو تابع لسيبويه في الكتاب ٥٦/٤ حيث قال (هذا باب

افتراق فعلت وأفعلت في المعنى) .

ثم قال : وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أ هـ .

ومثله في اصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيح ٣٦٣

لكن الزمخشري في الاساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ،
وأطرده : أبعدته ونجاه ، ومثله في اللسان (أظرد) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) (أنت الذي طردتني كل مطرد ؟)^٢ وكان الحكم^٣ طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من نميل بمعنى مفعول ، وليس بمدعى أن يضاف إلى السلطان أعمال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد المارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسائيه السلطان وما ذكره استحسان .

* * *

٢٢٤ - قوله : بيده أو بآلة في كفه النخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يكون الطرد بآلة ، بل قد يكون بغير آلة يقولون : طردت زيدا ، أي نلت له اذهب عنى (فإن أمرت بإخراجه عنك

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفى ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) فى معجم الشعراء للمرزبانى ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشد النبى (ص) أبياتا منها :

هدانى هاد غير نفسى وقادنى الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبى : أنت طردتني ؟

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفافى فى ٢٢٧ من شرح

الدرة : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس القرشى

الاموى ، صحابى أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبى صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة فى خلافة عثمان ومات فيها

٣٣ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

قلت أطرده ، قال ابن السكيت^(١) : أطرده : جعلته طريدا ، وطرده
قلت له اذهب عنى (٢) .

* * *

٢٢٥ - قوله : ويقولون هَاوْن وِرَاوِق (٣) الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيية (٢) في باب الأسماء الأجمية : الطابق
والطاجن والهاون .
وكذلك ذكره الجرهرى (٥) إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختار
الصحاح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت فى ب وسقط من ط .

(٣) تمام كلام الحريرى ٢٤٠ فيوهون فيهما ، اذ ليس فى كلام
العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون
لينتظما فيما جاء على فاعول مثل قارون ١٠١ هـ .

وقال ابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٨٦ ليس فى كلام العرب
فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادي فى ذيل الفصيح ١٤ ،
وكلام الحريرى صحيح بالنسبة للراووق ، أى هو بواوين اولاهما مضمومة
كما فى القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار الصحاح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما
الهاون فليس خطأ ، لان الذى فى اللسان والقاموس (مادة هون) :
وفيه لغات : هاون بفتح الواو ، وهاون بضم الواو ، وهاوون بواوين
واقصر فى الصحاح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقده فاعل بالضم
فى الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ (مادة هون) .

الثانية استئقلا لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الواو ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأجممية لاوذ^(٢) بن نوح ؛ ولاوذ^(٣) اسم رومي ؛ وإنما حمل الجوهري^(٤) على أن قال أصله هاون جمعهم له على هواوين ، كجمع قانون على قوانين .

* * *

٢٢٦ - / قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامة^٥ فيوهمون ٥٧ ب

فيه (٥) الخ

قال أبو محمد سامة سامر^٦ هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

(١) الأولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .

(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .

(٣) يَحْتَمِلُ أَنَّهُ (لاوى) قال صاحب اللسان ٤١٠/٦ اسم رجل

عجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .

(٤) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى

الفراء الهاون بواوين وجمع هاونات وهواوين .

(٥) في الدرّة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها (سر من رأى) لان

المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية .

(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح (رأى)

٢٣٤٩ وقال (سامرا) عن احمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر

اللسان ١٥٤٥/٣ (رأى) .

(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم

ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب (سامرا) الى قول العامة .

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن نوح لأنه أقطعها إياها، ففكره
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى سر من رأى وكراهة المعتصم لاسمها
يشهد بأن اسمها سامرا مغيرا عن ساميرا فلذلك غيرها المعتصم . وعلى
أنه قد حكى أبل (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيسكون سامرا على
هذا صحيحا ويككون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول
الكلمة وعلى سامرا قول ابن الطيب .

أَسَامِرِي ضَحْكَةٌ كُلُّ رَأَى فَطِئَتْ وَأَذَتْ أَغْبِي الْأَغْبِيَاءَ (٥)

فإنما نسبته إلى سامرا ومثله قول ابن سعيد (٦) الأموى

-
- (١) لم أجد هذه التسمية فيما اطلعت عليه .
(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،
وبنى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفي ٢٢٧ هـ .
• ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .
(٣) كذا في الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس .
٤٧/٢ (سرر) .
(٤) هكذا في السابق من اللسان نقلا عن ابن بَرِي ، ومثله في
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري
المسمى بالتبيان في شرح الديوان ١/٤٥ ، وبغده :
صغرت عن المديح فقلت أدهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء
(٦) هو عبد الله بن سعيد بن هبذ الملك بن مروان الأموى توفي
١٩٠ هـ ينظر الوافي بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مِّن رَّا وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا الشُّرُورَا (١)
وفيها ست (٢) لغات : سُر من رأى ، ومَر من رأى . وساء من رأى
وسامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على لغة من يقول راء في رأى .
أو مغير من ساميرا .

* * *

٢٢٧ - قوله : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ (سرر) وصاحب اللسان
١٥٤٥/٣ (رأى) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرر ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط
البرد : قريص بالصاد فيوهمون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعيني في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، واصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيف ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،
وتشيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في
شرح الدرر ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠ .
لان السين تبدل صادًا ، فلا وجه لانكاره هنا أوه .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١ .

(٢٠ - حواشي)

مطاعين في المويجا (١)
الشاعر هو أوس بن حجر

* * *

٢٢٨ - قوله : مطاعيم في القوى (٢)

قال أبو محمد : العررف في البيت : مطاعيم لقوى .

* * *

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد . قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره قال امرؤ القيس

أَغْرَكَ مَنِ أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي (٥)

- (١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن حجر ، وهو منسوب اليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ، والصحاح والاساس (قرس) ، والمحكم (طعن) .
- (٢) هكذا في الدرّة ٢٤٦ : في القوى ، وكذا في ب ، أما في ط . فروايتة (في القرى) والصواب للقوى كما صوبه ابن برى في الحاشية التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقرى . الضيافة والآفاق والنواحي .
- (٣) كذا قال البغدادي في ذيل الفصيح ١١ ، وتقبول اقتتله الحب ، فأما قتله فبالسيف .
- (٤) نقل الخفاجي في شرح الدرّة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير : يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب .
- (٥) صدر بيت من الطويل عجّزه (وأنك مهما تأمرى القلب يفعل) وهو في ديوان امرؤ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ وشرح شواهدہ للنحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمري ٣٠٣/٢ والشعر والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ .

وقال مروان بن همام:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْمَوِي وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلِّ صَاحِبٍ (١)

فاذا بتي الفعل للمفعول قات في قتل الحب اقتتل وكذلك من الجن (٢)

ولا تقل قتل لأن اقتتل خاص بالحر من الحب وقيل هام في الحب وغيره

وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق بين الفعل المبني للفاعل والفعل المبني

للمفعول لأنه إذا قيل قتل لم يدر ما الذي قتله . وأما اقتتل فمنخهص (٣)

بالحب لاصحوم فيه . ومثله قول الحسين بن مطير (٤)

فَمَا تَجِبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي (٥)

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن همام الطائي كما
في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ،
وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني
٤٤٥ .

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن
قتيبة : فان قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ،
وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكثر
استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن
خزيمة من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر فصيح متقدم
في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠/١٦٦ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي
١٢٦/٣ .

٢٣٠ - قوله : مضر وجة (١) :

أعين كحل مضر وجة : موسعة ، وانضرت الطريق إذا تبسعت (٢) .

* * *

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يكون مصدرا (٤) على أصله ، تقول : حسبت الشئ حسبا وحسابا

* * *

- (١) هو جزء من آخر بيت لذي الرمة وهو بتمامه :
تبسمت عن نور الاقاحى فى الثرى وفترون من أبصار مضر وجة كحل
وهو فى اللسان (ضرج) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضر وجة : واسعة
الشق نجلاء ، وهو أيضا فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٧٤ ، وكذا
فى الدررة ٢٤٧ ، وشرح الدررة ٢٣١ .
- (٢) كذا فى السابق من اللسان .
- (٣) الحريرى يخطئ من يقول : ما كان ذلك فى حسابى ثم
ظنى ، وصوابه : ما كان ذلك فى حسابى بكسر الجاء أ . هـ .
- ومثله فى تصحيح التصحيف ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،
والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .
- (٤) نص على ذلك فى الصحاح ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٣١/٤
واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤
لكنه مصدر لحسبه بمعنى عدله لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب فى
الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

وحساباء، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ تَشَاءِ بِقَيْرِ حِسَابٍ» (٢) فهو مصدر حاسبته لاحسبته ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أي محسوبي ، ثم انسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

* * *

٢٣٢ - قوله : عرضاً (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أي اعترضه واشتره بمن وجدته (٥) ،

(١) تعالي ساقطة من ب وهي في ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهي في ب (يرزق ن

يشاء) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن بري هنا وتناقلوه ، فأثبتته الخفاجي

في شرح الدرر ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب في الاضائة ٢/٢٠٠ ، وقال الاخير : ان

الحريري استعمل الحساب بمعنى الظن في قوله من الخريفة :

ملت يدي منك بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

(٤) الحريري في الدرر يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا

الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء

خفيفة مضمومة ٠٠٠ والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل العجين عرضاً)

أي ممن يعترض ولا تفحص عنه هل جبنه مسلم أو مشرك ، وقد جوز

الخفاجي ما منعه الحريري مستنداً الى ما في القاموس ٢/٣٣٥ وهو

عرضه بالتشديد أي جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجي في

٢٣١ من شرح الدرر : ولم أر أجداً من أهل اللغة يمنعه .

(٥) ينظر هذا في القاموس ٢/٣٣ ، واللسان ٤/٢٨٩١ ، والنهاية

٣/٢١٠ .

والحديث (١) عن محمد (٢) بن علي .

* * *

٢٣٣ - قوله تنوَّق في الشيء ، والأفصح أن يقال تأنق (٣)

قال أبو محمد : يقال تأنق في الشيء وتنوق ، وكلاهما مسموع (٤) ، فتأنق مأخوذ من الأنق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتنوق مأخوذ من النبة ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال (خرقاء ذات نبة) (٥) أي هي محسكة لما تمناه مع حقها ، وقال

(١) هو حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضا) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتأنق في الامر عمله بنيقة مثل تنوق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقساموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المنل في مجمع الامثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الامثال رقم ٦٩٦٦ ، والمستقصى رقم ٢٦٦ ، واللسان (نوق) والنية فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر ، أي تأنق فيه ، والخرقاء : التي لا تحكم العمل ، يضرب للجاهل بالامر ويقبح المعرفة :

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقة، وأما أتائق فهو من الأتق وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه (ضرت لى روضات أتائق فيهن) (٢) ومنه أتتقى الشيء أى أهججته ، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأثق فيه ، كذا قاله تنوق فيما حكاه عنه الجوهري (٤) ، ورأيت على بن حمزة حكى عنه أتائق فيه ، قال والصواب تنوق فيه ، وقال أيضا : انكر ابن حمزة تأثقت فى الشيء إذا احكته ،

(١) هو على بن حمزة البصرى النحوى (أبو نعيم) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبى زياد الكلابى ، وعلى أبى عبيد فى المصنف ، وعلى ابن السكيت فى الاصلاح ، وعلى ثعلب فى الفصيح ، وعلى ابن ولاد فى المقصور والممدود ، وعلى أبى حنيفة فى النبات ، وعلى الجاحظ فى الحيوان مات ٢٧٥ هـ ، تنظر البغية ج/ ص ، الاقتضاب ٣٩/٢ .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى (أبو عبد الرحمن) صحابى قارىء ، وراو للحديث ، توفى ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/١ ، الاعلام ١٣٧/٤ .

(٣) الحديث فى النهاية ٧٦/١ والفتاوى ٦٧/١ ، وتفسير ابن مسعود ٥٤٦/٢ ، وتفسير البغوى ٩٠/٤ .

والدر المنثور ٣٤٤/٥ ويروى : (إذا وقعت فى آل حاميم وقعت نبي روضات دمثات أتائق فيهن) .

(٤) لم أعر على قول يعقوب ، وليس له ذكر فى الصحاح فى

المادتين (أتق - نوق) :

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [(٢)]

وقال محمد : لا معنى لتكثير الأوهام به— هذه اللفظة ، وهو لم يعرض
لبيان التصحيح ، بل لبيان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،
[ليست] (٤) من وشيخ تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة
عليه إذ قال (ذات نهقة) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق
ولو ادعى أنه يروى نثيقة بالهمز ، فالمشهور تركه .

-
- (١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال تأنقت
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .
- (٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا حذفتها وهى (فأما
تأنقت ممن قطعه على أن أناس) .
- (٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القانع
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .
- وذلك فى شرح المثل (ليس المتعلق كالمثالق) مع أن النقاوة غريبة
عن الانق أو النوق .
- (٤) زدناها لتقويم العبارة .
- (٥) استشهد الحريرى بالمثل (خرقاء ذات نيقة) لا يدل على أن
الافصح تأنق ، لان النيقة اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى مادته
(نوق) ، وقال الميدانى فى مجمع الامثال ٤١٩/١ ؛
النيقة فعلة من التنوق ، وقال العسكري فى جمهرة الامثال ١٨/١
والنيقة : التنوق ؛

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقصته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض
وجلمة ، وقال الشاعر :

فعلبك ما أسطمت الظهور بلمتي وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)
وقال الأعشى في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأعييركم فسانا كمقراض الخفاجي مباحها (٤)
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) في الدرّة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان
وجلمان ، لانهما أننان ، وتابعه الصفدي في تصحيح التصحيف ٤٩٠
وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة في أدب
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء في اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد له
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فأفرد .
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد في سمط اللآء
٣٣٨/١ ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعرابي ،
وشرح الدرّة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو في ديوان الأعشى الكبير ٩ ، وتهذيب
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ (مقراض)
بالصاد فيهما ، وكذا في الاشتقاق ٢٧٤ والبيت في اللسان (فرص -
قرض - خفج) والمقراض بالصاد الحديدية التي تقطع بها الفضة .
(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدي ، أمير شاعر ، محدث ،
سكن الكوفة وتوفي نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام
٧٣/٣ .

داويت صدرأ طويلاً عمره - نَدَاً منه وَقَدَّمْتُ أظْفاري بلا بَجَامِ (١)
وقال المقص الذي يقص به ، والمقص المسكان

* * *

٢٣٥ - قوله : كما وهم بعض المحدثين (٢)

قال أبو محمد : هذا المحدث هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضاً :

وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأن فكك للأعراض وقراض (٤)
وقال عدى بن زيد :

كلُّ صعلٍ كأنما شقَّ فيه سَعَف (٥) الشَّرْمِي شَقَرْتا مِقْرَاض (٦)

(١) البيت من البسيط ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/٣ ، ٢٣٤/٢ ،
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرر ٢٣٦ .

(٢) يقصد الحريري أنهم يوهمون في افراد المقراض كما وهم
ابن الرومي في قوله يصفوا قوادا :

إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعياء كل رواض

ألف فيما بين شخصيهما كأنه مسمار مقراض

(٣) هو علي بن العباس بن جريح البغدادي ، رومي الأصل توفي

ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ابن الرومي ١٢٩٩/٤
قاله في سوار بن أبي شراعة ، وفي الذخيرة ٨٤/٢ ، وفي زهد
الآداب ٦٤١ .

(٥) في ط ينقف وصوبناه من اللسان .

(٦) البيت من الخفيف ، ينظر في لسان العرب ٤٥٨٨/٥ .

قال ابن (١) مادة :

قد جُفَّتْهَا جَوْبٌ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةٌ

إذا استوى مغفلاتُ البَيْدِ وَالْحَدَبِ (٢)

* * *

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمي بمصدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس ياساً ، ويثس بأصا المصدر

فيهما واحد .

(١) « هو الرماح بن أبرد بن ثوبان الديبائي الغطفاني البصري (أبو شرحبيل) شاعر رفيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩ هـ ينظر : الشعر والشعراء ٧٧١ ، الخزائنة ٧٧/١ ، الأعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .

(٣) الحريري في ٢٥٣ من اللدة يوهم من يقول أشرفاً فلان على الإياس من طلبه ، كما وهم أبو سعيد السكري في قوله إن إياساً سمي بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على الإياس لأن أصل الفعل يثس على فعل أ هـ وعند ابن جنى في الخصائص ٧١/٢ أن إياساً (اسم رجل) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو مصدر أوست الرجل أووسه إياساً ، سموه به كما سموه عطاء تفاقلاً بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم إياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضته أعطيته .

(٤) ينظر اصلاح المنطق ٢٥١ *

وأما ابن القوطية^(١) فقال أيس من الشيء أيسا (٢) وأياسا وإياسا فهو
أيس وأيس .

* * *

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس (٣) :

قال أبو محمد : قولهم إن الأوس اسمهم أيس (٤) بصحيح ، بل هو
مصدر ، فيكون أسمته أوسا مثل صنعه دوحا ، والمواساة من الأسوة مما
لامه واو ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه واو ولامه
سين فمذان أصلان (٥) مختلفان .

* * *

(١) هذا الكلام بنصه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولا عن ابن
القوطية ، والذي في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل
يئس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط ياسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرر أما اياس فهو عند المحققين
مصدر أسمته أى أعطيته والاسم منه الأوس الذى اشتقت منه المواساة أهـ

(٤) قال ابن جنى فى الخصائص ٧٢/٢ . يحتمل أن يكون (أوس)
مصدر أسمته أى أعطيته ، وأن يكون سموه به كما سموه ذئبا .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست المواساة مشتقة من الأوس
كما ذكرى الحريري : ينظر اللسان مادة (أسو) ومادة (أوس) .

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد صوابه مفروق (٢)

* * *

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سيب الإله بيئس (٣)

قال أبو محمد . المؤنس هو الذى عرض لليأس وألجىء إليه (٤)

* * *

(١) فى الدرّة ٢٥٤ ومما يؤمّنون فيه قولهم للقائظ : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يأنس أو آيس ، والأصل فيه يائس ومنه قول مقرون بن عمر الشيباني :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سيب الإله بيئس
(٢) نعم الذى قاله عنه الحريرى انه مقرون بن عمر ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمر بالميم المفتوحة كما فى الدرّة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كل المراجع التى نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وفى فعلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفى المقاييس ٥٠٤/١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ٨/١ ، واللسان (جباً) - قاله يرثى اخوته قيسا ، والدعاء وبشرا ، كانوا قد قتلوا فى غزوة بارق بشطّ الفيض وقيل البيت المذكور : أبكى على الدعاء فى كل شتورة ولهفى على قيس زمام الفوارس

ويروى الأول (فما أنا من ريب الزمان) (وما أنا) (ولا أنا) .
(٤) العبارة التى ذكرها ابن برى هى بنصها عبارة الحريرى ٢٥٥ .
والمؤيس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يائس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس وآيس .

٢٤٠ - قوله : نَجَزَتِ الْقَصِيْدَةَ بِفَتْحِ الْجِيمِ (١) النخ .

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزَتُ الْحَاجَةَ نَجَازًا قَضِيَّتَهَا ، وَأُنَجِّزُهَا فَتُنَجِّزُنِي هِيَ ، وَكَذَلِكَ نَجَزْتُ الْوَعْدَ ، وَأُنَجِّزْتُهُ بِجَلْمَتِهِ وَأَحْضَرْتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « أَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدًّا » (٤) ، قَالَ : وَنَجَزَ أَيْضًا ذَهَبًا ، فَجَعَلَهَا بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْجَمِيعِ ، وَيُقَالُ نَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : ذَهَبَ وَانْقَضَى ، وَنَجَزَتِ الْحَاجَةَ نَجَازًا : انْقَضَتْ ، وَنَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : أَحْضَرَ ، وَمِنْهُ « نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » (٥) وَقَدْ أَجَازَ قَو (٦) مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ نَجَزَ أَيْضًا

(١) فِي الدَّرَجَةِ ٢٥٧ : وَيَقُولُونَ نَجَزَتِ الْقَصِيْدَةَ إِشَارَةً إِلَى انْقِضَائِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَجَزَ بِالْفَتْحِ حَضَرَ أَمْ .

(٢) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) نَجَزَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَنْجِزُ نَجَازًا أَيْ الْقَضَى وَفَنِي ، وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا بِالضَّمِّ نَجَازًا : قَضَاهَا ، يُقَالُ نَجَزَ الْوَعْدَ (وَأَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدًّا) . . . وَالنَّاجِزُ الْحَاضِرُ ، يُقَالُ بَعَثَهُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، كَقَوْلِكَ يَدَا بِيَدِ أَيْ تَعْجِيلًا بِتَعْجِيلٍ وَيَنْظُرُ مَخْتَارَ الصَّحَاحِ ٦٤٦ (٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ طَرِيفِ الْقُرْطُبِيِّ (أَبُو مِرْوَانَ) نَحْوِي لُغَوِي أَخَذَ عَنِ ابْنِ الْقَوْطِيْبَةِ وَغَيْرِهِ ، وَتَوْفَى فِي حُدُودِ ٤٠٠ هـ ، مِنْ آثَارِهِ كِتَابُ الْأَفْعَالِ يَنْظُرُ أَنْبَاءَ الرِّوَاةِ ٢٠٨/٢ ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١٨٢/٥ .

(٤) هَذَا الْمَثَلُ مَذْكُورٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ٤١٩٤ ، وَفِي الْمُسْتَقْصَى رَقْمَ ١٦٤٥ ، وَجُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ١٥ وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (نَجَزَ) وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو أَكَلَ الْمُرَارَ الْكِنْدِي لَصَخْرَ بْنَ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .

(٥) هُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ٤٢٥٧ كَقَوْلِكَ يَدَا بِيَدِ أَيْ تَعْجِيلًا بِتَعْجِيلٍ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) .

(٦) فِي الْقَامُوسِ ١٩٣/٢ نَجَزَ كَفَرِحَ وَنَصَرَ : انْقَضَى وَفَنِي ، وَفِي اللِّسَانِ ٤٣٥١/٦ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَنَجَزَ وَنَجَزَ فَنِي وَذَهَبَ .

[بافتح بمعنى ذهب وأنشدوا :

فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ فَجَزَ (١)

* * *

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصغر بالألف والتاء نحو ثوبيبات

ودرهمات^(٢) الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب للمصغر أنه يجمع جمع السلامة لثلاث يذهب منه علم التثنية لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضربين : ضرب يكون بالواو والنون ، وضرب يكون بالألف والتاء ، جعلوا الواو والنون لكل مذكر يعقل ، وجعلوا الألف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء . ٥٨ ب

قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قائله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه ١٩٤ ، وصدوره :

(و كنت ربيعاً لليتامى وعصمة) ونجز : ضبط في الديوان بكسر الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة ٦٢٥/١٠ منسوب أيضاً ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ، ورواه أبو عبيد بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه والايضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرّة ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصغر بمنزلة الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر الذي لا يعقل تجمع بالألف والتاء نحو السيوف المرهفات .

[أن] (١) يكون العدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في الجموع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتثبت التاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغييف وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضيف العدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في الجموع المكسرة ولا المسلطة ، راعيت [لفظه] (٣) دون واحده كقولك ثلاثمائة عبد فراعيت- للمائة ولم تراع للمبد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

* * *

(١) في ب ، ط (لم ن) والصواب (أن) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكونسيون عامة كما في شرح الدرر ٢٤٢ - فانهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكرا ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريري متابعا للكسائي والكوفيين ، أما المحشي فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الاقوى .

(٣) في ب ، ط لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الاين ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الايل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الاصل وإن وقع على المذكر . . . كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لان المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : إنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى^(١) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن نعم مصدقة للجملة التي قبلها ومقدر إعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، فهي أبدأ تقدر داخلة على الجملة التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : (٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجملة فإذا قال أليس

(١) تمام الكلام في الدرّة ٢٦٠ فيقيمون احدهما مقام الأخرى ، وليس كذلك ، لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فترد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام ٠٠٠ وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي ٠٠٠ .
ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد الجنبي ، وأما نعم فعدة وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليسوا اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أتفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي الا بعد جحد فتبطله ٠٠٠ وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب (ينظرها من الكتاب) .
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن بري ، والرماني في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغنى ٢/٢٥ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ١/١٠٤ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضى أنها يجب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخارى في كتاب الايمان أنه عليه السلام قال لاصحابه :

=

(٢١ - حواشي)

زيد قائماً ؟ فقلت بلى ؛ فتقديره : بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها فإن قال :
أليس زيد لا يملك ديناراً ؟ فقلت : بلى فتقديره : (لا) (١) يملك ديناراً
تسقط النفي الأول المصاحب لألف الاستفهام لا غير ؛ ويبقى النفي الثاني
لا تغيره ، ولو أتيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره : نعم ليس زيد لا يملك
ديناراً ، فتوجب له ملك الدينار ، لأن [نفي النفي]^(٢) الإيجاب ، فقد صار
نعم في هذه المسألة توجب له ملك الدينار ، وبلى تنفيه .

* * *

٢٤٣ - قوله : ويأتينا صباح مساء على التركيب ، وبينهما فرق مختلف

المعنى فيه (٣) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذهب إليه في الفرق بين دباح مساء بالإضافة
وبين صباح مساء على التركيب - ليس^(٤) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى ، وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال بلى ...
ولا يحتج به لأنه قليل .

(١) ساقط من ب ، ط .

(٢) في ط « يقى » وهو تحريف ، وحذفت كلمة « النفي » من ب .

ط ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حاصل الفرق كما في الدرر ٢٦٢ أن معنى زيد يأتينا صباح
مساء بالإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ومعنى زيد يأتنا صباح
مساء على التركيب أنه يأتي فيهما أ هـ .

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٢٢٩ : وألحق بممنوع التصرف
ما لم يضاف من مركب الاحيان ، تقول يزورنا فلان صباح مساء ، ويوم يوم

الوهريين ، قال أبو سعيد السيرافي : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساء ، معناه واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [لو]^(١) لم ترد أن السير وقع فيهما لم يسكن في إتيانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال^(٢) سيهويه : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفا ، فان أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفا وغير ظرف ، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله صباحا ومساء ، ومعناه : كل صباح ومساء ، ووه ، الحريري صاحب المقامات في زعمه في درة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح مساء لا بالمساء ، كما يختص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالسلام دون زيد ، واذا قلت : صباحا ومساء ، فليل معناه : صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، قال لانه لكرة ، وقيل معناه التكرير والمبالغة أ ه وكذلك قال شارح الاشموني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحدا في الجميع عند الجمهور في كل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساء ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيهويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح مساء ، انما معناه : صباحا ومساء ، وليس يريد بقوله صباحا ومساء . صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

مساء ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صباح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى^(١) ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبيت بيت ، وبيت بيت ، ونحو ذلك .

* * *

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتها بعبير كوت مشافر الصباح^(٢)

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصباح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره مآخر بعض ، فإذا كون مشفر العبير لم يحك به ، ويأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى أجهازها لا مشافرها ؛ لأن الذى به العر يحك مشافره بأجزاء ما صح منها وما سقم ،

(١) وقال فى ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبيت بيت وبين بين فان العرب تختلف فى ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر أ هـ ولم يفرق بينهما فى المعنى .

(٢) الحريرى فى الدرة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التى تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها. أ هـ ومثله فى الصباح ٢/٧٤٢ ، وفى اضلاع المنطق ١٢٩ ، وفى جمهرة اللغة ١/٨٤ ، وفى الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما فى المعنى ، نجد ذلك فى القاموس ٢/٨٧ ، وفى الاساس ٢٨٧ ، وفى المصباح ٤٠١ ، وفى المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابى العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وإنما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : العر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة أ هـ .

فإذا [أحك] (١) بمواضع الكسبي انتفع بذلك (٢)

* * *

٢٤٥ - قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فَعَمَلْتَنِي ذَنْبًا

أمرى (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأعمى وأبي عمرو ، أعني أنه يسكوى

الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) في ب حك والاصواب ما في ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أي أن العرب كانت تكوى مشافر الصحاح وأعضادها وافخاذها ، بل هو ما رآه الاصمعي أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الإقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح ادب الكاتب للجواليقي ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب امرىء وتركته كذي العر يكوى غيره وهوراتع

استشهد به الحريري في ٢٦٣ على أن العرب إذا رأت العر بالضم في ابلها كوت مشافر الصحاح لتذهب القروح من ابلهم ، والبيت من بحر الطويل ، وهو في ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفي الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والإقتضاب ٢٠٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٥١/٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة « عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » أكلفتني -

تكتلفتني .

(٤) هو في الإقتضاب ٢٠٢/٣

وقال (١) ابن دريد : إنهم يكونون الصحيح لثلاثا يتعلق به الداء ،
لا لغيره السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ما ذهب إليه ابن دريد
إنك تركت المذنب وأخذت البريء ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى
أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى النابغة إذا أصاب
فصيلها العر ، لفساد لبنها ، فإذا كويت برىء فصولها ، [لبراءة] (٤) أمه .

* * *

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه - يقضى
بأن الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يسكوى منه مريض ولا صحيح ،
قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة (كدى العر) (٧) بالفتح فقد غلط
لأن الجرب لا يسكوى منه .

* * *

(١) هو في الجمهرة ٨٤/١ « عر » .

(٢) جاء في الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم
يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ، أي أخذت البريء وتركت المذنب ، فكنت
كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطار ،
في البيت للنعمان بن المنذر .

(٣) قال البطليوسى ٢٠٣/٣ : وهذا أغرب الأقوال وأقربها إلى
الحقيقة .

(٤) في ب ، ط لتبراً وهو تحريفاً ،

(٥) أول الكلام في الدرّة ٢٦٣ ومن رواه « أي بيت النابغة » كفى
العر بالفتح فقد وهم فيه ، لان الجرب .

(٦) أنظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهري ٧٤٢/٢ ،

(٧) في ط ، لدى وهو بابه كدى كما في الجمهرة ،

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لارجل في الدار بالرفع ^(١) الخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لارجل في الدار بالرفع يقضى أنه نفي رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز (٢) أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلْتُ مُعْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا بَجَلٌ (٣)
وعلي ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ (٤)

-
- (١) كلام الحريري في الدرّة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون ايضاً بين قوائمه .
لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، واذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- (٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فانها عند افراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فحتاج الى قرينة ، ولذا يجزى بعدما أن تقول : بل رجلان أو رجال ، فان نفي اسمياً أو جمع كائن في الاحتمال مثل لا العاملة عمل ان ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي قيد الاثنية أو الجمعية كما أوضحه السعد في مطوله أ هـ .
- (٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي (عبيد بن حصين) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح الاشموني ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، واللمع لابن جني ١٢٨ ينسب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فيهما واحد .

* * *

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ ،

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف والطريق مخوف ، وإذا قلت [أخاف] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف . والطريق هو الخيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق زيدا الهلاك والعطب ؛ لأن الهمة زادته مفعولا ، وزيدا وإن كان مفعولا [فهو] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ، وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أي جمعت زيدا يضرب عمرا ، فهو الضارب لعمرو ، وكذلك جمل [الطريق زيدا] (٥) بخاف الهلاك ، فزيد هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، والنصب قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة في القراءات ١٨٧ ، وتحرير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه . . . وإذا قلت : مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه ، كقبولك مرض مخيف ، أي يتولد الخوف لمن يشاهده .

(٣) في ب ، ظ خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) في ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما في ب

(٥) في ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثبتناه من تقدم الفاعل

على المفعول به ،

فإن بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف
المحذور وإنما هو المحذر والمحذور غيره وهو الملاك وإذا قلت طريق مخوف
فالطريق هو المحذور لا المحذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف
في اللفظ ، فلمس هو الخوف في المعنى ، وإنما الخوف ما يتوقع فيه من
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :
خفت الطريق فالطريق وإن كان مخرفاً فهو الذي أوجب أن [تخافه] (١) ،
فهو إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف
مما يتوقع منه .

* * *

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إخباراً عما يتولد الخوف منه (٢)

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته

ما فيهم إلا مخيفٌ ف إن تمكن أو تخوف (٣)

بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه

السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيح ٤٦٩ ، والقاموس
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية

لرقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هربوتهم فوجدتهم لها سبكتهم زيوف

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

* * *

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قواهم : ما أدري أذن أم أقام ؟

وقواهم أذن أو أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدري أذن أو أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل . كأنه ساعة أذن أذن جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذان ولا إقامة فاستفهم عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه لقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدل ذلك على كون الفعل معلوما قواهم : تكلمت ولم يتكلم قال كلام معلوم ، إلا أنه لما لم يفن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أى يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الأساس ١٢٢ ، والفيومي في المصباح ١٨٤ قال : وخفت الامر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وأخافنى الامر فهو مخيفا بضم الميم اسم فاعل ، فانه يخيف من يراه ، وأخاف اللصوص الطريق ، فالطريق يخاف على مفعل بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لان الناس خافوا فيه ، ومال الجائذ وأخفاف الناس فهو مخيف ، وخافوه فهو مخوف أ ه .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقته بأم كنت شاككا ، وإذا أتيت بأه فقد حققت أنه أتى بالامرئين الا انه لسرعة ما قرب بينهما . . يكون مجيء أو هادئنا للتقريب أ ه وأم يخالفه ابن برى في ذلك ، واصل هادئنا الكلام في الخصائص ١٦٩/٢ ، وفي المغنى لابن هشام ما يناظره في ٤٢/٢

٢٥١ - قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ.

قال أبو محمد: هذا من باب تظلم أحد الاسمين على الآخر، كما ظلم العمران (٢)

(١) كالأمر الحريري في الدرّة ٢٦٦ وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل خاصة ، وللماشية التي فيها الابل . . . وجعلت الانعام اسما لأنواع المواشى من الابل والبقر والغنم أ هـ وهذا مذكور في المعجم اللغوية مثل القاموس ١٨٢/٤ ، والمصباح ٦١٣ ، واللسان ٤٤٨٢/٦ ، وفيه عن الآية « فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال الازهرى : دخل في النعم هاهنا الابل والبقر والغنم ، وأما قوله تعالى « وان لكم في الانعام لعبرة » فان الفراء قال : الانعام هاهنا بمعنى النعم ، والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل ، فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم أ هـ .

(٢) في اصلاح المنطق ٤٠٢ والعمران أبو بكر وعمر فغلب عمر لانه اخفا الاسمين ، والى هذا ذهب الفراء ، نقلا عن معاذ الهراء ، وهو رأى أبى عبيدة ، وزعم الاصمعي عن أبى هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الاولاد ، فقال أعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد ، فهما في قول قتادة : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر بن الخطاب خليفة أ هـ وينظر مثل ذلك ذلك في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٢٠ منقولاً عن ابن السكيت في كتابه المشنى والمكنى والمبنى . والذي جرى على لسان قتادة تعبير خاص به ، ولا ينبغي أن يصحح به ما يجرى على السنة جمهور الناس .

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التثنية ، وأسقطوا لفظة
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،
فقالوا الأنام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقيل هذا البيت :

أَلَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ظِيَاءُ بَدِي الْحَسْحَاسِ نَجَلٌ عُيُوشُهَا (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب
القرشي ، عرفاً بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات
شهيداً في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٧ ، المنهل
العذب ١/١٥٣ .

(٢) كلام الدرّة بتمامة ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغنّية
خاصة ، وهي في كلام العرب الامة مغنّية كانت أو غير مغنّية ، والاصل
في اشتقاقها من قنت الشيء أقينته قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :
ولي كبد ٠٠ النخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها

وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز ،
ينظر في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفي المقاييس ٥/٤٥ ، وفي المجلد ٧٣٩ ، وفي
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والناج « تين » .

(٤) هكذا في ب ، ط والمذكور في اصلاح المنطق « بدى الخصاص » .

وبعد البيت الأول :
وكيف يَزينُ القَيْنُ صدعاً فتشَقِّني به كهدُ بثُ الجروج أفيئُها (١)

* * *

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام^(٢) الخ .

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلعت منه على ما
[(٣)] [يستمر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ،
قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَائِلِهِمْ ﴾ (٤) .

* * *

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنوه على التعرى

من عارها .

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قين ، وما كان
قينا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن اناك هذا عند القين ، وبعد
البيت المذكور :

إذا قست الأكباد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدرر ٢٧١ .

(٣) في ب ، ط (لم) وهي زائفة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر

عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا في القاموس ٨٥/٢ :
والعثور : الاطلاع .

قال أبو محمد : يقال بالثوب عوار وعوار (١) .

* * *

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أينما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف فوسف ، لأنه صرح بأن
الأملة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الأمتعة ، فالسلة ذات
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرّة ٢٧١ فيوهمون فيه ، لأن الألف انما
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في
كل ما يبدأ به ويشعر فيه ، وتقدير الكلام في البسملة المصدرية : أبدأ
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فترك اظهار هذا الفعل للدلالة الحال
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى (اقرأ
باسم ربك) .

(٣) جاء في الكشاف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت
الألف في الخط ، وأثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرّج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف أ هـ قال الجرجاني في
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الاصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت العلة
في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدت عن الأستاذ
رحمه الله بهذا القول دية الذي قبله خطأ .

* * *

٢٥٦ - قوله : وما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الإصابة^(١) الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد
يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة
(سلام عليك أيها النبي)^(٢) وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبت الحريري في الدرر ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين
إلى أحد الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتنكير السلام في
الطرفين « أول الكتاب وآخره » . . . والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب
منكرا ، وفي آخره معسرفا ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب
تعريفه . . . ولهذا العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة
السلام الأول منكرا ، والثاني معسرفا .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن
جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج ٣/٤١
وكلها بالتعريف مع التكرير (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

بالتسكير (١) مع التسكرير ، وبه أخذ الشافعي (٢) رحمه الله ، مع فصاحته
وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فأتياها فتولا إنا رسولا ربك » (٣)
فاقتضى ما أمرها بإبلاغه فرعون ، ثم اختتم ذلك بقوله « والسلام على
من اتبع الهدى » (٤) وهذا ليس قادحا فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه شيء
من فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .
[تم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة ستمين وألف] (٥) .

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي
المطلبي ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر .
ينظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٥٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة (ط) وفي (ب) « تمت العاشية

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما
ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا

اله جواد كريم ، روف رحيم » أ هـ .

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(٢ - سورة البقرة)			
١٧	ذهب الله بنورهم (أذهب)	٣١	(١٩)
٨٠	الا أياما معدودة	١٠٣	٩٤
١٠٣	لمثوبة من عند الله (لمثوبة)	٤١	٢٧
١٢١	يتلوننه حق تلاوته	١٩	٨
١٧٧	ولكن البر من آمن	٨٧	٨٠
٢٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	١٠٣	٩٤
٢٢٨	ثلاثة قروء	٢٠٧	٢١٠
٢٥٤	لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة		
	(لا بيع)	٢٤٧	٢٤٧
(٣ - سورة آل عمران)			
٢٤	لن نؤمننا النار الا أياما معدودات	١٠٣	٩٤
٢٧	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٢٩	٢٣١
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٨٢	١٨٥
(٤ - سورة النساء)			
١٧٦	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	٥١	٣٧
(٦ - سورة الأنعام)			
٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم)	٩٤	(٨٥)
(٩ - سورة التوبة)			
٢٨	انما المشركون نجس	٧٧	(٧٢)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(١٢ - سورة يوسف)			
٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتيانها اجعلوا بضاعتهم	١١٠	١٠٣
	في رحالهم		٩١
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم		
	ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجد في رحله فهو جزاؤه	١١٢، ١١١	١٠٣-٦٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-٦٠٤
(١٥ - سورة الحجر)			
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
(١٦ - سورة النحل)			
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
(١٧ - سورة الاسراء)			
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة		
	للناس	١٢٦	١١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتهجد به نافلة	١٠٤	٩٥
(١٨ - سورة الكهف)			
٢١	وكذلك أعثرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
(٢٠ - سورة طه)			
٤٧	فأتياها فقولا إنا رسولا ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
١٠٢	يوم ينفخ فى الصور (ننفخ)	٢٢٠	٢٢٢
١٣٠	ومن آناء الليل فسبح	١٠٤	٩٥
(٢٣ - سورة المؤمنون)			
١٣	ولقد خلقنا الانسان من سلاله		
	من طين	١٢	٥
١٢٠	تنبت بالدهن (تنبت)	٣٢	٢٠
٤٤	ثم أرسلنا رسلكا تترى	١٥	٦
٤٤	فأتبعنا بعضهم بعضا	١٤ - ١٠٥	٩٦
(٢٤ - سورة النور)			
٤٣	يزجى سحابا ثم يؤلف بينه	٩٣	٨٤
٤٣	من جبال فيها من برد	٧١	٦٦
٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٩٨	٨٩
(٢٧ - سورة النمل)			
٤٨	وكان فى المدينة تسعة رهط	٧٩	(٧٥)
(٢٨ - سورة القصص)			
١١	فبصرت به عن جنب	١٢٨	١٢١
٧٦	ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	١٠	٣
(٣٣ - سورة الاحزاب)			
٣٥	ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين		٩٤
	والمؤمنات والقانتين والقانتات	٢٠٢	٩٤
(٣٤ - سورة سبأ)			
٥٣	وانى لهم التناوش	١٧١	(١٦٩)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الخاشية
	(٣٩ - سورة الزمر)		
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
	(٤١ - سورة فصلت)		
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظلام للعبيد	١١٥	١٠٦
	(٤٢ - سورة الشورى)		
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
	(٤٦ - سورة الاحقاف)		
٢٤	فلما رأوه عارضا مبستقيل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا	١٠٨	٩٨
	(٤٨ - سورة الفتح)		
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	(١٦٠)
	(٥٠ - سورة ق)		
١٦	ونحن أقرب اليه من حبل الوريد	٣٦	٢٣
	(٥١ - سورة الذاريات)		
١٩	وفى أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
	(٥٣ - سورة النجم)		
٣١	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	(٢١٧)
٢٢	تلك إذا قسمتة ضيزى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الأزفة	١٧	٧
	(٥٤ - سورة القمر)		
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشتر (الأشتر)	٦٤	٥٦

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
٢٤	إنا أرسلنا عليهم حاصبا	١٩٨	٩٩
	(٥٥ - سورة الرحمن)		
٢٤	وله الجوار المنشآت (الجوار)	١٥٤	(١٥٢)
	(٥٦ - سورة الواقعة)		
٦٥	فظلمتم تفكهنون	٢٥	١٤
	(٥٩ - سورة الحشر)		
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم	٢٢٠	٢٢٣
	(٦٠ - سورة المتحنة)		
٣	لن تنفعكم أرحامكم	٨٧	٨٠
	(٦٦ - سورة التحريم)		
٨	وبنا أنعم لنا نورنا وأغفر لنا		
	أنك على كل شيء قدير	٣	المقدمة من الخواشي
	(٧٨ - سورة الأنبياء)		
١٤	وأنزلنا من العصرات ماء نجا	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكأسا دماقا	٣٥	٢٢
	(٩٣ - سورة الفجر)		
١٠	وأما السائل فلا تنهر	١٢٤	٢٥
	(٩٨ - سورة البينة)		
٤	وما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	٢٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الاثر
(٢٤٢) ٢٤٢	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : بلى
١٣١	١٣٨ اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
٢٢٣	٢٣١ اذا وقعت في آل حامي صرت الى روضات دمنات أتأقن قيهن
٢٠٤	٢٠٠ أرضعنه خمس رضعات أعينه كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة
(٧٣) ٧٨	ألا تنزل فتقول من هناتك
٩٧	١٠٧ أنت الذي طردتني كل مطرد آ
٢٢٣	٢٢١ ان الانسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب
١٥١	١٥٣ ان حسينا مع صبوة في السكة
٢٢٠	٢١٩ ان الله ينهاكم عن قيل وقال
٣١	٤٥ أنه كان ينس الناس بعد العشاء الاخيرة بالدره
(١٦٩) ١٦٩	أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : بلى
(٢٤٢) ٢٤٢	بعثت الى الاحمر والاسود
٢١٠	٢١٤ ثلاثة رهط
٧٥	٧٩ جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله : ان ابنتي توفي عنها زوجها ، وقبضت اشتكت عينها ، أفأكلها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، مرتين أو ثلاثا
١٦٤	١٦٤ دعى الصلاة أيام أقرائك
٢١٠	٢٠٧ استعينوا على انجاح حوائجهم بالكتمان لها
٧٦	٨١ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٢٥٦	٢٥٥ اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه
٧٦	٨١

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الأثر
٦٧ ٧٣	فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم
١٢١ ١٢٨	فبصر بحمار
١٩٩ ١٩٤	فقد نشق المدهن
(٦) ١٦	اقضها ان شئت متتابعة وان شئت تترى
١٠٩ ١١٧	كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر
(٢٣٢) ٢٢٩	كل الجبن عرضا
	التمسوا الحوائج على الغرس الكميث الارثم المحجل
٧٦ ٨٤	الثلاث
٩٩ ١٠٨	اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
	ليت شعري أينكن صاحبة الجمل الاذيب تخرج حتى
١٠٢ ١١٠	تنجها كلاب الحوآب
(٧٥) ٨٠	ليس فيما دون خمس ذود صدقة
١٩٥ ١٩١	من راح الى الجمعة
(٢٠٩) ٢٠٥	هلمى المدينة فاشحشيتها
١٨٦ ١٨٤	وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين
١٢٢ ١٢٩	ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا
	وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما
٣٨ ٥٢	سئتم فقد غفرت لكم

٣ - فهرس الامثال واقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	القول أو المثل	
٢٠٢	١٩٩	أغنى من التفة عن الرفة
٢٤٠	٢٣٨	أنجز حر ما وعد
٤٢	٥٤	ألف صبتهم وألف أفرع
٢٣٣	٢٣٠	خرقاء ذات نبيقة
١٤٣	١٤٦	رب مملول لا يستطاع فراقه
٣٥	٤٩	استوى الماء والخشبية
١٢٣	١٢٩	كان من الامر كبيت وكبيت ، وقال فلان ذيت وذيت
(٢٩)	٤٣	لا وعافاك الله
(٢٩)	٤٣	لا وأيذ الله أمير المؤمنين
١٢٠	١٢٨	لارينك لمحا باصرا
٢٣٣	٢٣٢	ليس المتعلق كالمثائق
١٢	٢٤	ما أشبه الليلة بالبارحة
(١٤٤)	١٤٦	ما له صادر ولا وارد
١٣٨	١٤٣	مع الخواطيء سهم صائب
٢٤٠	٢٣٨	ناجزا بناجز
١٤٩	١٥١	هنا أنصف بيت قالته العرب
٢٠٥	٢٠١	هو أخوه بلبان أمه
(١٥٦)	١٥٧	وأي حصان لا يقال لها هملا ؟
٢٠٦	٢٠٣	يلدغ ويصىء

٤ - فهرس التوافي

الصفحة رقم الحاشية

المثل

» قافية الهمزة (

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	لاخنداء
٢٢٦	٢٢٤	أبو انطبيب المتنبي	الكامل	لاغيباء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

(قافية الباء)

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طيطاب
٢٣٤	٢٣٣	الأتعشى الكبير	الطويل	ملحيا
١٤٩	١٥١		البسيط	شريا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طيبيا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أديبا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيلى سببا
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرايها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوابها
٢	٦	ذو الرمة	البسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البسيط	يعبوب
(١٠٦)	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائب
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن هماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٦	٨٢	أبوسلمة المحاربي	الوافر	السفاب
(٦٦)	٧١	أبو نواس	البيسيط	الذهب
١٢٩- (١٢٨)	١٣٥		البيسيط	بالشغب
٢٣٥	٢٣٥	ابن ميادة	البيسيط	والحدب
١٢٧	١٣٣	الفرزدق	البيسيط	رابي
٨٣	٩٢	ابن الزبير الأسدي	الكامل	المصعب
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	اهابه
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	ذهابه
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	طولت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	أمثيت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فكررت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	ثلثت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	سبعت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فصلت
٩٤	١٠٣	أبو دؤاد	البيسيط	مخزلات
(٦٤)	٧٠	العجاج	الرجز	قادت

(قافية التاء)

٨٨	٩٧	النهشلي	البيسيط	محروث
٨٨	٩٧	محبوب بن أبي العشنط النهشلي	البيسيط	التوث

(قافية الهميم)

٧٦	٨٣	هميان بن قحافة	الرجز	الحوائج
٧٦	٨٣		الرجز	النواعج
٧٦	٨٣		الرجز	الحوائج

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
(قافية الحاء)				
(١٧٥)	١٧٤	أشجع السلمي	الخفيف	ورواح
١٠٩	١١٩	رؤبة	الرجز	أن يمصحها
(١٥٣)	١٥٥	مضرس الفقمسي	الوافر	السريحا
(قافية الخاء)				
٣٩	٥٣	طرفة	البسيط	طباخ
(قافية الدال)				
(١٥٨)	١٥٨	المقنع الكندي	الطويل	حمدا
(٤٨)	٥٩	الوليد بن يزيد	الوافر	جديدا
٣١	٤٥	أبو الطيب المتنبي	الطويل	عند
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	أبترد
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	تتقد
٨٣	٩٠	أعشى باهلة	الكامل	للمولود
١٢٧	١٣٣	الأسود بن يعفر	الكامل	سوادى
١٤٤	١٤٧		الرجز	خالد
(قافية الذال)				
١٧٤	١٧٤		الرجز	اغداد
١٧٤	١٧٤		الرجز	ينداد
١٧٥	١٧٤		الرجز	معاد
١٧٥	١٧٤		الرجز	ملاذ
١٧٥	١٧٣		الرجز	الطرماد
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	النفذ
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	صلة النوق

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية السراء)	
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل	وتعذرا
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل	معتبرا
٨٢	٨٩	مروان بن أبي الجنوب	الطويل	الشعرا
٨٢	٩٠	مروان بن أبي الجنوب	الطويل	أمرا
٨	٢٠	زياد بن زيد الحارثي	الطويل	فخرا
٤٤	٥٥	زميل بن أبيير	الطويل	يتدعرا
٢٢٦	٢٢٥	ابن سعيد الأموي	الكامل	السرورا
١٨٠	١٧٨	جرير	الوافر	نارا
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	افتخارا
١٥٨	١٧٨	عدي بن زيد	الخفيف	نارا
٣٤	٤٩	الحريزي	الرجز	مغبرا
٣٤	٤٨	الحريزي	الرجز	مصغرا
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز	المنورا
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز	ألا تسخرأ
		عبيد الله بن عبد الله	الرجز	الشعري
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر		
		عبيد الله بن عبد الله		
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	الرجز	من را
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز	داره
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز	فزاره
١٥٧	١٥٦	أبو ذؤيب	الطويل	عارها
٢	٦	أبو ذؤيب	الطويل	سارها
١٥٧	١٥٨	أبو ذؤيب	الطويل	نارها
١٠٩	١١٨	ذو الرمة	الطويل	ما يتذكر

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
(١٤٣)	١٤٥	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ويأصر
١٥٦	١٥٧	حميد بن ثور	الطويل	ظاهر
٢٢٠		سويد بن كراع	الطويل	يصبير
٢	٥	مضر بن القعصي	الطويل	عاذر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	الموفون
٧٦	٨٢		الوافر	المنشور
٦٠	٦٧		الرملي	صقر
٦٠	٦٧		الرملي	مهر
(٧٤)	٧٨	امرؤ القيس	المديد	نفره
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	معشري
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	أغبر
٣٣	٩٢	أم الهيثم	البيسيط	أظفون
(١٧٣)	١٧١	أوس بن حجر	البيسيط	بصنبوذ
١٥٦	١٥٧	النابغة الذبياني	البيسيط	من عار
١٣٢	١٣٨	العرجي	الوافر	أغبر
٨٥	٩٤	مهلهل بن ربيعة	الوافر	جرور
٥٦	٦٤	رؤبة	الرجز	الآخر

(قافية الزاي)

(١٣٣)	١٣٨	أبو الهيثم	الرملي	وعلز
٢٤٠	٢٣٩	النابغة الذبياني	الطويل	وقد نجر

(قافية السين)

٣٨	٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أبوسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	شماسيا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	جساسا
٩٥	١٠٥		الرجز	الورسا

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
٢٢٧	٢٢٥	أوس بن حجر	الطويل	القرس
		مفرق بن عمرو	الطويل	بئاس
٢٣٩	٢٣٧	الشيبياني		
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	الخرس
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	عرس
٢	٩	الأحوص	الخفيف	الحراس
(قافية الضاد)				
١٨٤	١٨١	زيد الخيل	الطويل	ومارضا
٢٣٥	٢٣٤	ابن الرومي	البسيط	مقراض
٢٣٤	٢٣٣	رجل من الأزدي	الكامل	المقراض
٢٣٥	٢٣٤	عدي بن زيد	الخفيف	مقراض
١١٨	١٢٧	أبو الطيب المتنبي	الطويل	الغمض
(قافية الطاء)				
١٠٤	١١٤		البسيط	قطط
(قافية العين)				
١٣٧	١٤١	جرير	الطويل	المقنعا
٨	١٩	دريد بن الصمة	الطويل	وأجزعا
٤١	٥٤	حاتم الطائي	الطويل	أتضلعا
٤١	٥٣	حاتم الطائي	الطويل	أجمعا
٤٢	٥٤	قراد بن حنش	الطويل	أقرعا
(٢٤٥)	٢٤٥	النابغة الذبياني	الطويل	راتع
٨٧	٩٦		الكامل	مسلفع

رقم الحاشية الصفحة

الشاعر

(قافية الفاء)

٢٤٩	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	مخوف
(٢٤٩)	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	زيوف
٢١١	٢١٠	غيلان بن حريث	الطويل	خائف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	عليفاً

(قافية القاف)

٨٣	٩١	الطمحان	الطويل	تنقى
٢٠٥	٢٠٢	الأعشى	الطويل	لا نتفرق
٢١١	٢١١	جران العود	الطويل	رقيق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	صديق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	شفيق
(١٧١)	١٧١	الأعشى	الطويل	تفهق
١٧٨			السيرج	والعائق

(قافية الكاف)

٢١٠	٢٠٧	الأعشى	الطويل	نساكنا
١٣٧	١٤٢		المتقارب	هالكنا
٢٢	٣٥	ذو الرمة	الطويل	الارائك

(قافية اللام)

٧٦	٨١	الأعشى الكبير	مجزوء الكامل	والمسائل
٩٧	١٠٦	كبير	الطويل	فضلا
١٥٦	١٥٧	ليلي الأخييلية	الطويل	هلاً
(١٣٤)	٢٣٦	النايفة الجعدى	الطويل	غلاً
(٢٣ - حواشي)				

٨٣	٩١	عدى بن زيد	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	لبينه	البسيط	سربالاً
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	عورحالهـا
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
٢٤٧	٢٤٧	الراعى بن عبيد بن حصين	البسيط	ولا جمل
١٨٤	١٨٢	التيمي	الكامل	وعويل
٥	١٥		السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمحان القيني	الطويل	ونائلي
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتلي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	المرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصقل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمشزل
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	يرطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قيل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال

٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النبأغة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الأعشى	الخفيف	أقتال

(قافية الميم)

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسوما
١٥٦	١٥٨	المتلمس الضبعى	الطويل	يتكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لأما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	الحطيم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	نعم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	غنم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	عظم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	حجم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	النجم
٩١	١٠٠	المخزومى		

		الحارث بن خالد	الكامل	ظلم
٩١	٩٩	المخزومي		
١٤٠	١٤٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	منشم
١٨	٣٠	«الأشتر أو غيره	الطويل	التقدم
١٨٢	١٧٩	علي بن أبي طالب	الطويل	يلثيم
١٨٤	١٨١	أبوحية النمبري	الطويل	ماتم
٢٣٤	٢٣٤	سالم بن وابصة	البسيط	بلاجلم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	تميم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	سدوم
١٩١	١٨٨	النايعة الذبياني	الوافر	من الشام
١٩١	١٨٨	أبو اللحام التغلبي	الوافر	الى الشام
١٩١	١٨٨	الفرزدق	الكامل	كل شام
١٩١	١٨٨	الآنزر الحمانى	الكامل	الى الشام
٢	٨	أبو العلاء المعرى	مشطور الرجز	الاعلام

(قافية النون)

٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	حليفين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	رضيعين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	الثديين
٦٥	٧١	النهشلي	البسيط	قادعينا
٧٥	٨٠		البسيط	وسبعونا
٢٥	٣٩	النايعة الجعدي	الوافر	الامينا
٨	٢٠	أبو عبد الرحمن العثبي	المنسرح	وغضبانا
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	عيونها
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	يقينها
(٢٥٢)	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	أنينها

٢٥٣	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	لينيها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينها.
٧٨	٨٥	يزيد بن الطبرية	الطويل	ثمينها
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البيسيط	يأتيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البيسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البيسيط	واعلان.
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمين
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخفيف	الاديان.

(قافية الهاء)

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذووها
١٠٤	١١٣	المتلمس الضبيعي	الكامل	ألقاها
(١٢٨)	١٣٥	دعبل	المنسرح	رأها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في اللها

(قافية الياء)

٦١	٦٨		الرجز	الولى
٦١	٦٨		الرجز	الزينبي
٦١	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبناء	الطويل	تغاننا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزيم الضبي	الطويل	مايبا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راغيا
٧١	٧٦		الطويل	لشنتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - آثار أبي العلاء المعري ، تحقيق الاستاذ مصطفى السسقة وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
- ٣ - الأبدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .
- ٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين ، عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النماس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦ - ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م
- ٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة ، لاحمد بن علي العسقلاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تأليف عبد الله ابن السيد البطليوسى ، تحقيق د. حمزة لنشرتي ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، للمحمد ابن الطيب الفاسي ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د . مصطفى عبد الحفيظ . د . أحمد طه سليم ، د . فتحى الدابولى ، د . أحمد سلطان ، د . احمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الاثير ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د . حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ، تحقيق د . زهير غازى . مطبعة العاني ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايبارى . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابي الفرج الاصفهاني - طبعة الساسي ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطار ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب فى شرح اذنب الكتاب ، لابن السيد البطيوسى تحقيق الاستاذ مصطفى لاسقا ، د . حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئته

- المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والناني ١٩٨٢ م ، والثالث ١٩٨٣ م .
- ٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شين ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .
- ٢٤ - آمالي ثعلبي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .
- ٢٥ - الامالي لابي علي القالي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٢٦ - الامالي الشجرية ، لابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالاقفست ١٩٧٠ م .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - البغداديات = المسائل المشكلة .
- ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الاولى .
- ٣٢ - بنو عباد بأشبيلية ، تأليف عبد السلام الطسود ، طبع في تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٣٣ - البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عذارى المراكشي ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .
- ٣٤ - البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ، تحقيق د. طه محمد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق الشيخ
محمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى
الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ،
ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر
١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لابي نعيم ، مطبعة بريل - لندن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب
البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- ٤١ - التبيين في تصريف الاسماء ، د. احمد حسن كحيل ، الطبعة
الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلي ، تحقيق
د. عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين
والكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لابي عبد الله محمد
ابن أحمد بن فرج الانصاري القرطبي ، مطبعة صبيح وأولاده بمصر
١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحريف التحريف ، لصالح الدين خليل
الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد
مطبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ .

- ٤٧ - التعريب فى ضوء علم اللغة المعاصر د. عبد المنعم المكارورى ،
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام فى القرآن
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبدأ مهنا .
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابي حيان الاندلس الفرناطي ،
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالد عبد الرحمن - دار المعرفة
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضى ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة
عبد العزيز سيد الاهل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعة
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي
وشركاه .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعلى بن حمزة البصرى ، تحقيق
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقریب التهذيب لابن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ،
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .
- ٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنوى ، القسم الاول والثانى -
المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- ٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة .
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .
- ٦٣ - تهذيب اللغة لابي منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية
للطباعة - ترائنا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للخليل وابن السكيت والرازى .
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الصبعة الاولى
١٩٨٢ م .
- ٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابي منصور النعالبى -
مطبعة المدنى ، بدون تاريخ .
- ٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .
- ٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبى - الطبعة الثانية ، دار احياء
التراث العربى ، بيروت .

- ٦٨ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعي على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الرازي) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د. عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلي بن ابي فرج البصري ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزانة الادب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجي بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لابي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الخواص في أوهام الخواص للحريزي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطي ، طبع بالمكتبة الاسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيده حنفي حسنين ، ومراجعة حسن كامل الصيرفي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعي ، تحقيق عبد الصاحب الدجيلي ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسبيل ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومي ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٩٣ - ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفة ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ -
١٩٧٥ م . وطبعة أخرى في بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدي ، تحقيق د . يحيى
الحجوري ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان علي بن أبي طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ،
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع
اللغوي بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستاني ، طبعة دار صادر
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسد
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المتلمس الضبيعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبي بشرح العكبري (التبيان في شرح الديوان)
تصحيح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري ، مكتبة القديس
بالقاهرة .

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدى (شعر النابغة الجعدى) تحقيق
عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى
١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالى فى التنبيه على اوهام أبى على القالى فى اُمالية ،
ملحق بطبعة الامالى . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادى ، تعليق د.
عبد المنعم خفاجى ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ .
١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات - للميرزا
محمد باقر الموسوى ، المطبعة الحيدرية بطهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانفا فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام .
تأليف عبد الرحمن السهيلي ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة
الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة النضلاء فى الفرق بين الضاد والطاء ، لابن الانبارى ،
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية
١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق
الاستاذ محمد الزفزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفى البابى الحلبي
١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفير الافادة ، تأليف على بن محمد
السخاوى ، تحقيق محمد احمد الدالى ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .

- ١١٦ - سمط اللآء في شرح الآمالى لآبى عبيد البكرى ، حققه
الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل
السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة
العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار
المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، الطبعة
الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيويوه لآبى جعفر النحاس ، تحقيق زهير
غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لآبى منصور الجواليقى ، مكتبة القدس
١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهذليين ، لآبى سعيد الحسن السكرى ،
تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمود شاكر ، مطبعة
المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الليفة - دار احياء الكتب العربية ،
عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة الخواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة
الاولى بمطبعة الجوائب (القنسطنطينية) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للشبريزى ، تحقيق محمد محيى الدين
عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

- ١٢٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحمد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضى الدين الاسترايادى ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى نسيم الرياضى فى شرح شفاء القاضى عياض - دار الكاتب العربى - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لابي على الفارسى ، تحقيق عيبد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للاعلم الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسيبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشاف بذييل الكشاف ، دار المعرفة بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العينى على هامش خزانة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريرى للشريشى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قبادة ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور فى عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السسقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحوض الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن اذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة بغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجف - ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن ابي حفصة جمع قحطان رشيد النميمى ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر ، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق
عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي
وشركاه .
- ١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد
فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .
- ١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحجفي ، شرح
محمد شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٤ م .
- ١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين . للزبيدي الاندلسي . تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٥٦ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن احمد
الحسينى الفاسى المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت -
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٥٧ - عمدة الفارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين
محمود العيني ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .
- ١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مهدي الخزومي وابراهيم
السامرائي دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .
- ١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة (تراثنا) مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية .
- ١٦٠ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى ، مطبعة
السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٦١ - غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام النيرى ، دار
الكتاب العربى بيروت - لبنان .
- ١٦٢ - الغربيين ، لابي عبيد احمد بن محمد النيرى . مخطوط
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور) .
- ١٦٣ - الغيبيك المسجوم فى شرح لاهية العجم للصيفدي ، بيروت
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثن للزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .
- ١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ١٦٧ - فصيح نعلب بشرح الهروي الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .
- ١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .
- ١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثاني والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسين ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- ١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير (غلى بن محمد بن هبة الكريم الشيباني) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

- محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة
١٣٦٥ هـ
- ١٧٥ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .
- ١٧٦ - كتاب أبناء نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الأولى
مطبعة التقدم .
- ١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق
الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .
- ١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .
- ١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .
- ١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد
أيو الفتوح شريقا ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .
- ١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى
محمود قراة ، لجنة احياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرماني ، تحقيق د.
عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .
- ١٨٤ - كتاب المعاني في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب
العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .
- ١٨٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتسروكين ،
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاول ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قريش ، لابي عبد الله المصعب بن عبد الله
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل ، للزمخشري،
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث
على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشف الطرة ، للالوسي ، (هو شرح درة الغواصي) مخطوط
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ،
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران (١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٢ - اللآلء المصنوعة في الاحاديث الموضوعية للسيوطي ، الطبعة
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيهري ، تحقيق د. عبد العزيز
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للزبيري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدجية العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ = بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر
آباد ١٣٣٠ هـ .

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابي عبيدة معمر بن المثنى ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس نعلب = أمالى نعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٣ - المجلد (معجم لغوى) لاحمد بن فارس ، تحقيق زهير سسلطان .
- ٢٠٤ - المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، ود عبد الحليم النجار ، ود عبد الفتاح شلبى ، طبعة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصحاح ، للرازى ، عنى بترتيب محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر فى اخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المخصص ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د شوقى ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- ٢١١ - مرآة الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهر في علوم اللغة ، للسيسوطي ، بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ منجيب الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل الصرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل هبلة شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بنطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج
- مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) لعمر رضى
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى بيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد
الكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لآحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشينخ عزيمة ، دار العهد
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى اللبيب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى وشركاه بمصر ، ونسخة عليها حاشية الدسوقى ، الطبعة
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاكر ،
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف
القاسم بن على الحريرى ، الطبعة الثانية ببؤلاق ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتضب فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- (٢٥ - حواشى)

- ٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف
بالطائف .
- ٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين على الاحملى .
دار المهاجر بيروت لبنان .
- ٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم اطفيش
الجزائرى دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٢٣٧ - الممتع فى التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار الآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٢٣٨ - المنجد فى اللغة لكراع النمل ، تحقيق د . احمد مختار
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .
- ٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .
- ٢٤٠ - الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء للمرزبانى ز أبى
عبد الله محمد بن عمران) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- ٢٤١ - الموطاء للامام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .
- ٢٤٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبى ،
على محمد الجاوى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد
بن محمد بن المنير (بهامش الكشاف) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان .
- ٢٤٤ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن
تقوى بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية
العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٣٨٣ هـ .

- ٢٤٥ - نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدني
بالقاهرة .
- ٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى ،
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٤٧ - النهاية فى غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، تحقيق
ظاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل
البغدادى ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م بتبريز .
- ٢٤٩ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفة
للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٥ م .
- ٢٥٠ - الوافى بالوفيات ، لخليل بن أيك الصفدى ، الطبعة
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .
- ٢٥١ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقيق محمد
محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى
بتحقيق د. احسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٧٢ م .

(٦) متن الالفاظ والعبارات التي دارت عليها الحواشي

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لتنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالتارات السبع .
- ٦ - ثم أرسلنا تثرى .
- ٧ - أرف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيد أفضل اخوته .
- ٩ - قد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٢ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٤ - ظل يفعل كذا .
- ١٥ - لا أكلمه قط .
- ١٧ - مسح الله ما بك .
- ١٨ - قرأت الحواميم والطواسين .
- ١٩ - خرج وأخرجته .
- ٢٠ - تثبت بالدهن .
- ٢١ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢٢ - لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢٣ - الشيء لا يضاف الى ذاته .
- ٢٤ - ناء التانيث تحذف في النسب .
- ٢٥ - بعنت اليه بغلام .
- ٢٦ - وأجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٧ - مشورة على وزن مثوبة .

- ٢٨ - فايك اياك المرء *
- ٣٠ - وفتحت أبوابها *
- ٣١ - كل عند لك عندى ٠٠٠ من ضرورات الشعر *
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة *
- ٣٣ - احمر واصفر *
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان *
- ٣٨ - لعله ندم *
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب *
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر *
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه *
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ *
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء *
- ٥٤ - يبر ويشم *
- ٥٧ - هبت الارياح *
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد *
- ٦٢ - فعله من رأس *
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميناً فى سعيه قد تيامن^{١٥} *
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض *
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردوها الى أصلها وقالوا الغدوات *
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأنى *
- ٧٣ - هو رجس نجس *
- ٧٣ - ومن كل عين لامه *
- ٧٤ - لا عد من نفره *
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر *
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج^{١٥} *
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مثنى * د

- ٨١ - ويقولون فى جمع رحي وقفنا : أرحية وأقضية .
- ٨٢ - ويقولون المال بين زيد وبين عمرو .
- ٨٦ - ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو .
- ٨٨ - قولهم فى القرصاد توث بالبناء المعجمة بثلاث .
- ٨٩ - ويقولون أزمعت على المسير .
- ٩٢ - ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت .
- ٩٤ - وألحقوا بصيغة الجمع القليل الالفاء والثاء .
- ٩٦ - التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر .
- ٩٧ - وقد اختلف فى سواسية فقيل هى جمع سواء .
- ٩٨ - لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير .
- ١٠١ - وفى النسب الى قبئىرى قبئىرى .
- ١٠٢ - ويقولون المساررة والمقاصصة والمجاجحة والمشافقة .
- ١٠٣ - ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثنائه وآلاته .
- ١٠٤ - ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا .
- ١٠٥ - الصواب سأل وسأله .
- ١٠٩ - ويضاهى لفظه يوشك لفظنا عسى وكاد .
- ١١٠ - الصواب أن يقال سلجم بالسين المغفلة .
- ١١١ - قوله جلست فى فبيء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة .
- ١١٢ - والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف .
- ١١٣ - ويقولون انساغ لى الشراب . . . والاختيار ساغ .
- ١١٤ - قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلنوت .
- ١١٥ - الصواب قمو ودفؤ .
- ١١٧ - وفى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء .
- ١١٨ - ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه .
- ١٢١ - ويقولهم هو بصير بالعلم .

- ١٢٢ - قال فلان كيت وكيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر ينخر بضم الخاء والصواب فتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين والصواب شغب باسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمداً قد أخطأ والصواب خطى .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تسمت في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شاربته بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطرنج بالشين من المشاطرة ، وبالسين من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنسجت منه علما وتنسجت .
- ١٦٨ - ان الشهر قد تسعسع روى باعجام الشين وإهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر مذ أو طر مذار « الصواب طرماذ » .
- ١٧٧ - ويقولون شلت الشيء .
- ١٧٩ - شلت يداً فارية .

- ١٨٣ - ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء •
- ١٨٥ - ويقولون تفرقت الالهواء ، والاختيار افتقرت •
- ١٨٦ - ويقولون للقائم أجلس والاختيار ٠٠٠ اقعد •
- ١٨٠ - وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ •
- ١٩١ - ويقولون دخلت الشأم وهو غلط قبيح وخطأ صريح •
- ١٩٤ - وقد يستعمل بكر بمعنى عجل •
- ١٩٧ - ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايسة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى •
- ١٩٨ - كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقارضى مقرضى •
- ٢٠٠ - والميل من القلب واللسان ، وبنتحها فيما يدركه العيان •
- ٢٠١ - ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله •
- ٢٠٣ - وقد شدد بعضهم الفاء من التففة •
- ٢٠٣ - الاصل فى تفة تففة ثم أدغم •
- ٢٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه •
- ٢٠٥ - قوله واللبان مصدر لابنه •
- ٢٠٦ - ويقولون لدغته العقرب والاختيار لسعته •
- ٢٠٧ - الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا •
- ٢٠٩ - ويقولون شحات بالباء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ •
- ٢١٠ - لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء •
- ٢١١ - ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال •
- ٢١٢ - العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول •
- ٢١٣ - ويقولون فى جمع مرآة مرايا ٠٠٠ والصواب مرآ على وزن سراع
- ٢١٤ - ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به •
- ٢١٥ - ويقولون فى الكناية عن العربى والعجمى : الاسود والابيض •
- ٢١٦ - ويقولون للمعرس قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله •
- ٢١٧ - ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس •

- ٢١٨ - قوله حتى قيميلونها مقايضة على امالة متى *
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبو عنه وألصواب هو يصبأ عنه *
- ٢٢٢ - قوله بائفاق كافة الملل *
- ٢٢٣ - ويقولون طزده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال أطزده *
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق *
- ٢٢٦ - ويقولون لبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيوهموق قيه *
- ٢٢٩ - قوله قتاه الحب والصبأ أن يقال اقتتله *
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب *
- ٢٣٣ - قوله تنوق فى الشيء والافصح أن يقال تأنق *
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص *
- ٢٣٦ - ان اياسا سمي بمصدر أيسن وليس كذلك *
- ٢٣٧ - اياس مصدر « والاسم منه الاوس » *
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحسم اشارة الى انقضائها *
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء *
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى *
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب *
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها (العر) ببعير كوت مشافر الصحاح *
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل فى الدار بالرفع فالمراد بالنفى الخصوص *
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما *
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدرى أذن أم أقام ، وقولهم أذنة أو أقام ، والفرق *
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقت بينهما العرب *
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام *

تصويب الأخطاء

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
السير الا ذاك	السير الا ذاك	٦	٦
الافل	الافل	٦	٦
بالحذف	بالحذف	٦	٦
ابن دريد	ابن دريد	٣هـ	٦
ذهل عنه أبو.	ذهل عنه أبي	٥	١٤
ما قلعه	ما قلعه	٩	١٦
لأنه اذا	اذا اذا	٨	١٧
ابن فارس	ابن فارسي	١٠	٢١
الكاتب	الكاتب	٥	٢٢
وهو	هو	٩	٢٢
وتقول	وتقول	١٢	٢٢
أن (لا) (٢)	أن لا (٢)	٣	٢٤
أروغ	أروغ	٢١	٢٤
تأتي	تألي	٧	٢٥
الحواميم	الحواميم	٢	٢٨
اللواتي	اللواتي	٦	٣٠
اذا	اذا	٦	٣٤
التأنيث	التأنيث	٣	٣٧
عن المسمى الى المنعوب اليه	عن المسمى اليه	٤	٣٧
زيديان	زيديان	٦	٣٨
وقبل	سوطا وقبل البيت	٢٣	٣٩
وقيل	وقيل	١٠	٤٠
(الضعيف) (١)	(الضعيف) (٢)	٢	٤١
مشوبة	مشوبة	٢٤	٤١
هذه الواو	هذه الواو	١٢	٤٤
وفي الفائق	في الفائق	٢٤	٤٥
تعمر	تمغر	١٢	٤٦

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
مقصورا	مقبسورا	٤	٤٨
ولم يذكر	ولم يذكر	٤	٤٨
هذه الافعال	هذه الامعال	٨	٤٩
للترجي	لترجي	١٩	٥٩
أؤديه	أؤديه	٦	٥٤
من الذعر	من الزعر	٩	٥٥
وتقديره	وتقديره	٤	٥٧
ودعااه	ودعامه	٢	٥٨
متفرقه	متفرهن	٣	٥٨
خلقا	خلقا	٢	٥٩
الواليد بن يزيد	الواليد ابن يزيد		٥٩
ونذريه	ونذريه		٦٠
تندخل	تندحل	٦	٦٠
انصاف	انصاف	١٣	٦٠
لأنه زائد	لان زائده	١	٦٣
رؤية	رؤية	١١	٦٤
وهو قول ابن	وهو ابن	١٩	٦٤
متصرفا	منصرفا	١٦	٦٦
نطقت	نطقت	٥	٦٨
مغوة	مغوة	١٠	٦٨
بسر من رأى	بسرمنه أى	١٣	٦٨
متابع	منابع	١٠	٦٩
وضوؤى بالهمز	وضوؤى بالهمز	١٥	٧٠
معانى القرآن ٧٣/٥	معانى القرآن / ٧٣	١٦	٧٠
الأسماء	الأسماء	٨	٧٠
جبال	جبال	٤	٧٦
«من» فى الآية	«من الآية	٧	٧٢
فقل	فقل	٩	٧٨
وراويه	وروايه	١٢	٧٨

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠٠	ج	٣، ٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥، ٦
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٣	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لأعاجيب	الأعاجيب
٩٠	١	التسعرا	الشعر
١٠٥	٣	والتتابع يختص	والتتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	حو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محذوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيربع
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صبناء	حبنا
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	(ص ١٤٧)
١٣٧	١	(١)	(٥) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملول
١٤٦	١	منها	منهما
١٥١	٦	المعارين	المعادين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٣	٦	الطريد	الطيرير
١٦٥	٣	فهل هذا	فعل هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشقرق
١٦٨	٢٠	للفظة	المفظة
١٧١	١٥	للمعملية	للعلمية
١٧٤	٧	حلوا	جلوا
١٧٦	١٧، ١٦	فيعدى حرف التعدية	فيعدون اللزم بغير حرف التعدية
١٧٨	١٣	والصحا	والصحاخ
١٧٨	١٠	لما لا تجوز	كما لا تجوز

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ولا تقصر	ولا تقتصر	١٧	١٧٨
واعظمهم	وأعظم	١٥	١٧٨
وهاؤما	وهاؤم	١٩	١٧٨
النميري	النمير	١٥	١٨١
مأتم	ماتم	٣	١٨١
واحد	واحد	١	١٨٢
والاختيار	والاختبار	٢٠	١٨٢
واختلفوا	وخاتلفوا	١	١٨٢
أن الرواح	أو الرواح	٢	١٩٢
والحمل	ولحمل	١	١٩٧
الحمش	الحمس	٧	١٩٨
الشخص	لشخص	٨	١٩٨
بالأستاذ : الحريري	بالأستاذ :	٢١	٢٠٥
الأقراء	الاقراء	١	٢٠٧
ويدلك	ويدلك	٢	٢١٤
دخنتوس	وحنوس	١٠	٢١٩
عمرا	عمر	١١	٢١٩
أن يقال أطرده	أن يقال طرده	٤	٢٢٠
سامرا	سامر	٧	٢٢٣
أخر	آخر	٤	٢٢٥
البيجا	الهبجاء	١٣	٢٢٥
نبيمن	تبيمت	٧	٢٢٨
وترزق	ونرزق	١	٢٢٩
صرت الى	ضرت لي	٣	٢٣١
وقصصته	وقصته	١	٢٣٣
مقراض	في مقراض	٢	٢٣٣
واعيركم لسانا	وأعيركم نسانا	٦	٢٣٣
نغمه	عمره	٦	٢٣٤
أجاز قوم	أجاز قو	٧	٢٣٨
هامش الكتاب	ها من الكتاب	١٧	٢٤١

رقم الايداع بدار الكتب '٣١٠٤/١٩٩١م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

To: www.al-mostafa.com